

AKHER SAA — 1625 — 15 DESEMBER 1965

العدد ١٦٢٥ - ١٥ ديسمبر ١٩٦٥

شادية .. بطلة فيلم مراتي مدير عام

عدسة : يحيى بدر

لقطات الأسبوع

اهلا رمضان ! والناس الذين لايكفون عن الحديث عن الاسعار، لايكفون ايضا عن شراء حاجات شهر الصيام ... من الكنافة الى الفوانيس الملونة !









قف





تنظيم كلام الناس

كلام الناس فى هذه الايام يدور معظمه حول الاسعار !

والناس قد يتكلمون بقصد التسلية فى اى موضوع ، الا فيما يمس جيوبهم ! فعندئذ تجد لكلامهم معنى ، وتجد فيه افكارا تستحق الالتفات .

واول ما يلفت النظر فى كلام الناس فى هذه الايام هو انه – ربما لاول مرة – لا يحصر نفسه داخل اطار القروش التى اضيفت الى بعض الاسعار . وانما يتجاوز هذا الاطار الى الافق الارحب : الى قضية الانتاج والاستهلاك بصفة عامة .

وقد يكون السبب ان البيان الذى صاحب رفع الاسعار قد طرح هذه القضية نفسها ، ولفت اليها الانظار . او ان الناس اصبحوا بحكم تجربة الثورة اكثر وعيا ، ورغبة فى التعمق الى جذور المسائل . المهم انه لا يكاد يخلو حديث من الاسعار فى اى شارع ، او بيت ، أو مصطبة ، من افكار لا يجوز اهدارها أو الاستخفاف بها .

واذا نحن غربلنا جيدا هذه الافكار ، ونبذنا منها ماهو ساذج او مغرض ، فاننا نجد معظمها فى النهاية يتناول مسالتين :

(المسألة الأولى) عدالة التوزيع

فطبيعى عندما تفرض الظروف ضغط الاستهلاك على شعب من الشعوب ان تقفز الى اذهان ابنائه على الفور قضية التوزيع العادل فيما بينهم .

والتوزيع العادل مبدأ اساسى من مبادىء مجتمعنا . ولكن ظروف ضغط الاستهلاك تجعله أكثر الحاحا ، وتقتضى ان توضع له مقاييس ، وتبتكر له وسائل ، اكثر دقة مما فى الظروف العادية .

صحيح ان الحكومة حرصت على ان يتحمل أصحاب الدخول العالية عبئا اكبر : فرفعت اسعار كمالياتهم ، وزادت الضرائب عليهم .

ولكن ذلك وحده لا يكفى لضمان عدالة التوزيع !

فالناس لا يختلفون من حيث دخولهم فقط . وانما يختلفون أيضا من حيث استعدادهم للانفاق ، واقبالهم عليه .

فانا وانت قد يتساوى دخلنا ، ومع ذلك يلتهم احدنا من سلع الاستهلاك الضرورية ضعف ما يلتهم الآخر : تشرب انت كوبا من الشاى فى اليوم ، واشرب انا عشرة . وتستخدم انت السكر كغذاء ، بينما اسرف انا فى استخدامه كترف . وفى هذه الحالة فانت مواطن يستهلك نصيبه العادل من السلع الضرورية ، بينما أجور انا على باقى المواطنين ، واستخدم نصيبهم من هذه الضروريات استخداما كماليا .

وهنا يطرح نفسه السؤال الهام : هل الكماليات هى الثلاجة والسيارة فقط . ام انها الشاى ايضا والسكر اذا تجاوز القدر الضرورى للفرد ؟

والجواب – من وجهة نظر عدالة التوزيع – واضح !

فالسلع الضرورية اذا تجاوز استهلاكها قدرا معينا فيجب ان تعامل معاملة السلع الكمالية . وان يدفع مستهلكها ثمنا باهظا يردعه من التمادى فى سرقة انصبة المواطنين الآخرين .

وفى كوبا مثلا – وهى بلد السكر – يباع السكر خارج البطاقة بثلاثة اضعاف سعره داخل البطاقة . ويعتبر هذا السعر المبالغ فيه نوعا من الغرامة او العقوبة ، يفرضه المجتمع على مواطن مسرف يمارس الترف على حساب ضروريات الحياة .

وصحيح اننا – فى بلادنا – لا نميل الى البطاقات ولكن هناك سلعا لا يمكن الحد من استهلاكها الا بايجاد سعرين لها : سعر مخفض فى حدود الكمية الضرورية لكل فرد ، وآخر مبالغ فيه لمن يريد أن يتجاوز الكمية الضرورية .

وبهذه الطريقة وحدها نضمن عدالة التوزيع ، لا بين فئات الشعب فقط ، وانما بين افراد الفئة الواحدة ايضا ... فيما يتعلق بضروريات الحياة .

(المسألة الثانية) صواب التوزيع

فالمجتمع الذى يبنى نفسه لا يحتاج الى توزيع عادل فقط . وانما ايضا الى توزيع صائب . اى الى توزيع يضمن ان يستفيد المجتمع اكبر فائدة ممكنة من كل سلعة ينتجها .

ولنضرب هنا مثلا واحدا : بالسيارات

عـدالـة الـتـوزيـع لا تـكـفى ..

يجب أن نضمن معها : صواب التوزيع

فالسيارة عند طالب الجامعة تخدمه وحده . ولكنها عند الطبيب تخدم المرضى . وعند سائق التاكسى تخدم عددا كبيرا من الزبائن .

وصواب التوزيع هنا ايضا يقتضى وجود سعرين للسيارة : سعر مخفض للذين يؤدون بالسيارة خدمة لنا . وسعر مبالغ فيه للذين يستفيدون وحدهم بها .

وما يقال عن السيارة يصدق على سلع أخرى كثيرة ، ضرورية وكمالية .

فكما ان بعض الضروريات قد تستخدم استخداما كماليا مسرفا ، فكذلك بعض الكماليات يمكن ان تكون ضرورة .. اذا وضعت فى المكان الذى يحقق فائدة عامة .

مؤتمر الاستهلاك

هذه الافكار ، وغيرها ، هى بعض كلام الناس فى هذه الايام .

وهى كما نرى ليست مجرد كلام . وانما تنطوى على كثير من الفهم ، والمحاولة الجادة لمواجهة قضية التوازن بين الانتاج والاستهلاك .

ومن الواضح انها لا تعارض الاجراءات التى لجأت اليها الحكومة . وانما تضيف اليها ، وتسير فى نفس اتجاهها .

واذن ، فالشعب يفكر مع الحكومة !

والشعب معين لا ينضب . وقدرته على الخلق والابتكار لا حدود لها .

ولكن المشكلة هى دائما تنظيم الاستفادة من هذا المعين . فافكار الناس ، ككلامهم ، تظل دخانا فى الهواء حتى تجد من يلتقطها ، وينسقها ، ويطرح قشورها ، ويستثمر جوهرها .

وقد سبق فى الاسابيع الماضية ان عقد مؤتمر للانتاج ، ومؤتمر للادارة ، شهده المسئولون عنهما . واثبتت التجربة نجاحهما ، وبدأت تظهر بسرعة ثمارهما .

فلماذا لا نتناول بنفس الطريقة الوجه الآخر للقضية : وهو الاستهلاك !

لماذا لا يعقد مؤتمر للاستهلاك ، يشهده المسئولون عنه ... اى الناس ؟

ان الاتحاد الاشتراكى ، وهو يضم غالبية المواطنين ، يجب ان ينظم الاستفادة من سيل الافكار والاقتراحات التى يرددها هؤلاء الناس بشأن قضية الاستهلاك ، ووسائل الحد منه ، ومقاييس عدالته ... حتى لا تضيع دخانا فى الهواء .

وقد يكون عقد مؤتمرات على نطاق الجمهورية هو اسرع طريق الى هذا الهدف . وقد يكون هو الوسيلة الوحيدة لغربلة الكلام الكثير الذى يقوله الناس .. ليتبدد الزبد منه ، ويبقى ما يمكث فى الارض .

فما رأى الاتحاد الاشتراكى ؟

صلاح حافظ

– مش ده ثمرة حبنا ..
عايز تبدا بنه ياحبيبى ؟!!

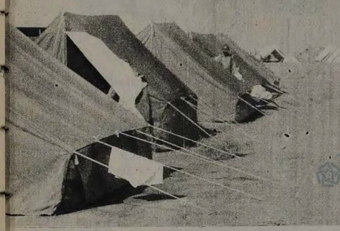
نقطة الاتفاق الوحيدة :

لا عودة إلى الوراء !

حرض : من حافظ امام



الاريانى رئيس الجانب الجمهورى يتبادل الابتسامة مع الشامى رئيس الجانب الاخر





بعد المؤتمر : السيد محمد النعمان فى حديث ودى مع الشامى رغم كل الخلافات فى المؤتمر

تصوير محمد سعيد

اجمع المراقبون على ان مؤتمر حرض يمر بمرحلة ركود بعد ان اصطدم بعقبات حالت دون سيره السير الطبيعى وكان ذلك نتيجة للاختلاف حول تفسير بعض بنود اتفاقية جدة . فالجانب الجمهورى يفسر معنى طريقة الحكم من وجهة نظره على انها تشكيل وزارة ومجلس شورى ومجلس رئاسة دون التعرض لشكل ونظام الحكم القائم بينما يرى الملكيون ان معنى طريقة الحكم هو بحث نظام الحكم وان هناك حلا وسطا بين النظامين الملكى والجمهورى يتمثل فى دولة اليمن خلال فترة الانتقال من هذا المنطق كان الخلاف ..

وتدخلت عوامل اخرى ساعدت على ركود المؤتمر وبالتالى حركت الجانبين السعودى والعربى فى محاولة لايجاد تفسير موحد لبعض بنود اتفاقية جدة التى ثار حولها الخلاف .

وفى لقاء بالقاضى عبد الرحمن الاريانى رئيس الوفد الجمهورى بمؤتمر حرض تحدث عن الاسباب الحقيقية التى ادت بالمؤتمر الى حالة التجمد هذه ... والعقبات التى حالت بينه وبين الوصول الى حل تلتقى عنده وجهات النظر المختلفة قال :

ان بطء سير المؤتمر دليل على عدم رغبة الجانب الاخر الجدية فى الوصول الى حل سلمى نتيجة لعدم توافر الرغبة الجادة فى الوصول إلى حلول معقولة يراعى فيها مصلحة اليمن ومصلحة الاجيال القادمة .. انهم يناقشون المواضيع المختلفة وامامهم مصلحة بعض افراد أسرة حميد الدين . الاسرة التى لفظها الشعب وطاردها الى خارج الحدود بعد تجربة سبعين عاما من حكم الظلام والظلم والتخلف والعزلة والجهل والمرض والفقر .

وعلى العكس فان الجانب الجمهورى قد جاء الى حرض مستهدفا المصلحة اليمنية العامة التى تتركز فى الحفاظ على مكاسب الثورة وفى مقدمتها النظام الجمهورى التقدمى .

● مثلا .. انهم كما قلت فى المؤتمرات الصحفية رفضوا مناقشة اللائحة التنظيمية التى كان المفروض مناقشتها فى أول جلسة وتنتهى منها فى دقائق لكنهم رفضوا ذلك فى الجلسة الاولى والثانية والثالثة وكان ذلك يعنى الهروب من الدخول فى مناقشة سائر المسائل المدرجة بجدول الاعمال .

● انهم يزعمون ان الاتفاقية قد حددت وبينت الحل بالنسبة لشكل الدولة واعلنوا غير مرة موافقتهم على التنازل عما كانوا يتمسكون به خلال ثلاث سنوات مضت وهو ما يسمى بالنظام الملكى .

والواقع انهم يحملون الاتفاقية فوق ما تحتمل فهى لم تنص على ما يزعمونه من حل وسط .. انها تركت لليمنيين فى مؤتمرهم هذا حق مناقشة الموضوع والوصول الى مايرونه كفيلا بتحقيق المصلحة العامة ولو كانت الاتفاقية قد نصت على حل وسط كما يزعمون لما كان هناك معنى لحضور اليمنيين هذا المؤتمر . ان جواب الملك فيصل يؤكد ويؤيد مفهومنا للاتفاقية .

● انهم دخلوا الى المؤتمر بروح لا تنم عن رغبة فى الاتفاق يدل على ذلك طريقة النقاش وكلمات الاستفزاز غير الموضوعية ثم الخروج بالمناقشات الى مواضيع فرعية أو غير مدرجة ضمن جدول الأعمال .

● منذ وصولهم الى ساحة المؤتمر كان واضحا انهم يحاولون التعلق باى سبب يجعلون منه وسيلة لفشل المؤتمر لانهم شاعرون تماما انه اذا قدر للمؤتمر النجاح فستنتهى تلك الخرافة التى خلقت المساعدات الاجنبية والاستعمارية وكفلت لهم الحياة فى المدة السابقة لذلك فانهم يعملون فعلا على عدم سير المؤتمر فى طريقه الطبيعى حتى تستمر المساعدات التى تقدم لهم . ثم تحدث الاريانى عن فكرة التأجيل التى لاحت فترة فى سماء المؤتمر فقال :

لقد تقدم الجانب الاخر باقتراح لتأجيل اعمال المؤتمر ووافقنا على هذا الاقتراح ثم عادوا فرفضوا التأجيل، انهم ينفذون مخططا معينا فى هذا الشأن ويلتزمون به لقد حرصوا بذلك اكثر من مرة خلال لقائى بهم .. ولست أدرى من هو صاحب المصلحة فى تنفيذ هذا المخطط ؟!

واستطرد قائلا ..

لقد طالت فترة انعقاد المؤتمر .. وهذا امر بديهى فان المواضيع التى تبحث فيه هامة جدا .. وحرب ثلاث سنوات بالاضافة الى ماض طويل مظلم لا بد ان يخلف من المشاكل مايحتاج حلها الى وقت طويل ... واذا قدر لهذا المؤتمر ان يسير سيرا طبيعيا مرضيا فاعتقد انه سيحتاج الى مدة ثلاثة أسابيع على الاقل .

رئيس وزراء اليمن يتحدث :

وفى لقاء سريع بالفريق حسن العمرى دار هذا الحديث حول مؤتمر حرض والاوضاع الراهنة فى اليمن ودور الشعب اليمنى فى المرحلة القادمة الحاسمة ..

ان الشعب اليمنى قد عرف طريق التقدم ولن يعود الى الوراء مرة اخرى ونحن مصممون على النظام الجمهورى وعلى اجراء استفتاء مباشر يؤكد فيه الشعب اليمنى التفافه حول النظام الجمهورى ومكاسب ثورته .

وتحدث عن دور الجيش اليمنى فى حماية مكاسب الثورة فقال :

ان الجيش اليمنى لا يزال فى دور التكوين والاعداد ... لكنك تعلم ان الشعب اليمنى شعب مسلح يجيد القتال لهذا فانه هو الذى سيحمى ثورته ومكاسبه بنفسه .

ان اتفاق جدة جعل الشعب اليمنى يشعر بمسئولياته تماما ويواجه مصيره خاصة بعد ان علم من بنود اتفاق جدة ان انسحاب القوات العربية أمر متفق عليه .

ثم تطرق بالحديث الى دور القوات العربية خلال السنوات الثلاث الماضية فقال :

لقد وصلت القوات العربية الى اليمن لاداء واجب محتم عليها والوقوف الى جانب دولة شقيقة ارادت ان تخرج من كابوس الظلم والطغيان . ان القوات العربية أدت واجبا مقدسا لا يمكن لاى بلد شقيق أن يقوم به . لقد حمت الثورة وقامت بتوعية الشعب اليمنى سياسيا وعملت على زيادة خبراته فى مختلف المجالات الثقافية والصحية والادارية والفنية .

ان الشعب اليمنى يعترف بفضل القوات العربية ويقدر سلوكها الشريف طوال المدة التى قضتها فى اليمن .

لقد وصلت لاداء واجب مقدس ولم تتعرض لشىء يمس شرفها واخلاقياتها .. لم تأت مفسدة أو طامعة بل جاءت لمد يد العون يحدوها خلق عظيم شهد به الشعب اليمنى .

حافظ امام

انتخابات الإعادة فى فرنسا .. بعد ثلاثة أيام



ديجول

كيف انتزع كنيدى الفرنسى الفوز فى الجولة الأولى من أنياب ديجول ؟

تحقيق : سعيد نعمة الله

ديجول – رجل الماضى – كما تسميه الصحف الفرنسية .. اصبح مستقبله يشكل خطرا كبيرا على التحالف الغربى ومستقبل القارة الاوربية .. ان الجنرال العنيد الذى اصبح فوزه فى انتخابات الاعادة مؤكدا .. لن يتراجع قيد انمله عن جهوده المتصلة لهدم حلف الاطلنطى .. واضعاف عدوته الاولى المانيا .. واثارة المتاعب والعقبات امام مخططى السياسة الامريكية وواضعى قواعدها واسسها .. وفى هذا التحقيق السياسى عرض سريع لحياة ديجول وافكاره . واهم النتائج التى اسفرت عنها المعركة الانتخابية فى فرنسا ..

« انا .. الماضى .. »

لم يكن عجيبا إن يتقدم ديجول للمعركة الانتخابية دون برنامج واضح محدد .. ودون وعود انتخابية على الاطلاق .. ان النزعة النابوليونيه التى عرف بها ديجول جعلته لا يحدد موقفه من المعركة الا فى وقت متاخر جدا .. كما جعلته يرفض الظهور فى التليفزيون الا مرتين فقط . ثم جعلته يرفض التقدم ببرنامج محدد .. لقد وقف ديجول امام الناخبين ليقول : لقد دخل المعركة معى خمسه مرشحون .. كلهم مختلفون مع بعضهم البعض .. وكل منهم يعارض الاخر .. ولكن الشىء الوحيد الذى اتفقوا عليه هو أن يجعلونى أترك الحكم .. ولكن هذا الاتفاق وحده ليس كافيا .. !

والرجل الذى تقدم بماضيه اسمه الكامل هو شارل اندريه مارى جوزيف ديجول .. وعمره الان ٧٥ عاما .. وقد اشترك ديجول فى الحرب العالمية الاولى .. واسره الالمان .. وحاول الهرب من الاسر خمس مرات متتاليه واعيد بعد كل منها الى معسكر الاسرى حيث وقعت عليه العقوبة . وكانت الهدنة فى ١١ نوفمبر ١٩١٨ هو نفس اليوم الذى غادر ديجول فيه معسكر الاسر ..

وخلال هذه السنوات الاولى من حياة ديجول بدأ اعجابه بنفسه الى حد التفرد واضحا .. حتى ان رئيس ديجول فى الكتيبه قال عنه يوما انه يتصرف كما لو كان ملكا معزولا فى المنفى هذه الروح صاحبت ديجول دائما .. وفى كل تصرفاته بعدئذ حتى ان فرانسوا موريال الكاتب الفرنسى المعروف قال عنه يوما ان ديجول يشعر كما لو كان مبعوثا من فرنسا التاريخية الى فرنسا المعاصرة لكى تتذكر كم هى عظيمة هذه الدولة كما وصفه جون جنتر بقوله : انه يتقمص شخصية فرنسا او ان روح فرنسا تتقمصه .. فالقائد .. والرسالة والامة لديه شىء واحد ..

وليس هنا مجال سرد تاريخ حياة ديجول .. ولكن المهم ان هذا الزعيم الاسطورى عاد الى الحكم بنفس الروح .. وبتعديل طفيف .. هو أن الملك لم يعد فى المنفى .. بل اصبح على عرشه حرا يصدر من الاوامر ما يريد .. ويعدل الدستور .. كما يشاء .. ويصول ويجول فى القارة الاوربية وفى التحالف الغربى . حتى اصبحت له سماته الخاصة وحتى تمكن بالفعل من ان يضع بصماته الثابتة على تاريخ القارة الاوربية . .وامريكا ايضا .. !

ديجول .. وامريكا

واذا كانت اهم صفه ميزت حكم ديجول خلال السنوات السبع الماضية هى خلافه مع امريكا .. الا ان هذا الخلاف او الجفوة بين فرنسا وامريكا لم تبدأ فى عهد ديجول وحده .. بل كانت بذورا قوية قبل أن يأتى ديجول الى الحكم ، لقد هاجم السياسيون الفرنسيون امريكا قبل مجىء ديجول بسنوات طويلة واتهموها بالتملق النفاق واعلنوا انها تهاجم الاستعمار القديم تثبت اقدام الاستعمار الجديد .

ولم يكن ديجول هو ذلك السياسى الذى علن : ان عدم ثقة الفرنسيين فى نوايا لولايات المتحدة تفوق خوفهم من الاتحاد لسوفيتى ، .وان الفرنسيين فى حاجة الى فهم النوايا الامريكية اكثر من حاجتهم الى فهم النوايا السوفيتية .. وان تمسك امريكا بعض القيم الهزيله فى السياسة الدولية قد جعل من تصرفاتها مثارا للفوضى والارتباك وان مسئولية فرنسا هى ان تعلم امريكا كيف يمكنها ان تفكر وان تتعامل فى ظل هذا العالم » .

ولم يكن ديجول هو صاحب هذه الاراء ، ولكنه كان الزعيم الذى فجر كل ما يعتمل فى عقول الساسة الفرنسيين فعلا .. والذى عانوا من كبته فى نفوسهم سنوات طويلة !

جاء ديجول .. لينسف كل محاولات امريكا فى خلق وحده اوربيه .. ثم جاء لينسف حلف شمال الاطلنطى وفى خلال عام واحد .. هاجم ديجول بريطانيا وطالب بعزلها ثم عاد يطالب بعزل المانيا !! .

ويرى ديجول ان المانيا هى الخطر الرئيسى الذى يهدد فرنسا حتى الان .. انه لا يرى فى الاتحاد السوفيتى اى خطر مباشر عليه بينما يرى فى تسليح المانيا الغربية .. او السماح لها بانتاج اسلحة ذرية الخطر الحقيقى الذى يهدد فرنسا .. ومن هنا كان اقتراحه بتخصص فرنسا فى انتاج الاسلحة الذرية وتخصص المانيا الغربيه فى انتاج الاسلحة التقليدية ..

ثم جاءت فكرة القوة النووية الموحده وعارضها ديجول بشده مطالبا لبلاده بالاستقلال الذرى كما يقول .. ومشددا برغبة امريكا فى السيطرة على القاره الاوربية .

ديجول والعالم الثالث

ولم تكن هذه الخلافات هى مصدر الازعاج الوحيد لامريكا .. لقد كانت هناك تطورات اخرى باعدت مابين ديجول ورجال السياسة الامريكيين .. كان ديجول هو اول زعيم غربى يعترف بالعالم الثالث ويؤمن به ويتجه اليه .. كما كان أول زعيم غربى ينادى بالتفاهم مع دول المعسكر الاشتراكى .. ويعترف بالصين الشيوعية وينادى بحياد منطقة جنوب شرقى آسيا كلها ..



ميتران

وكانت لديجول انتصارات اخرى حققها لفرنسا غير خلافه مع امريكا .. ولهذا لم يكن غريبا ان يتقدم ديجول بماضيه للناخبين لكى يقنعهم باعطاء اصواتهم له .. ان هذا الماضى هو اثمن ما يعتز به ديجول فعلا .. لقد تمكن الزعيم الفرنسى خلال السنوات السبع الماضية أن يحقق لبلاده ما يشبه المعجزات .. اعاد الثقة فى الفرنك الفرنسى من جديد . اوقف الحرب الجزائرية وكانت تستنزف اموالا طائلة . اعاد الهدوء والنظام الى الحياة السياسية فى فرنسا . اوقف انهيار الحكومات والمعارك البرلمانية الطاحنة .

الذين عارضوا ديجول !

وقد كانت الاحاديث التى القاها المرشحون المنافسون لديجول فى التليفزيون الفرنسى مفاجاة لم يتوقعها الناس .. لقد كان الكثيرون منهم يرون فى ديجول بطلا اسطوريا لا يقبل النقد والتجريح واذا بالمرشحين المنافسين يهاجمونه بعنف .. وبلا رحمة حينما تقدم ديجول للناخبين بماضيه وقف ميتران مرشح اليسار ليقول ، انهم يقارنون حكمهم بالماضى ان ديجول مشغول بمشاكل كانت تهم أجدادنا واما أنا فاننى اطرح امامكم المشاكل التى تهم ابناءنا والتى تخص مستقبلنا ..

ووجد ديجول نفسه لاول مرة فى حياته فى موقف المدافع .. لقد اختفى ذلك الشكل الاسطورى القديم .. وزالت صورة الفارس الذى يرتدى ملابس حديدية .. ولا يجرؤ احد على مهاجمته .. هذه الصوره اهتزت او كما يقول ستيفن تولتير المعلق السياسى للصنداى تايمز : لم يتمكن ديجول من الضغط على خصومه واعتصارهم بل وقف فى مكان المدافع بعد أن حطموا صورته الاسطورية وبعد أن ارتفعت الاصوات تنادى بالشباب وبالغد » .

ولم يكن المرشحون وحدهم الذين عارضوا ديجول .. كتب ريموند أرون الذى يصفونه فى باريس بانه والتر ليبمان الفرنسى يقول لقد قام ديجول بتفصيل دستور على مقاسه ولا يصلح لاى شخص آخر من بعده . هذا الدستور سينهار تماما فى حالة اختفاء ديجول او ابتعاده عن المسرح السياسى ، ان مكانة ديجول الحالية لا ترجع الى الدستور وانما ترجع الى مكانته وشخصيته الامر الذى لا يسهل توافره فى الاخرين .

ويقول ارون أن ديجول لا ينظر الى تقدم أى دولة بارتفاع مستوى المعيشة فيها وهذا فى راى ارون خطأ كبير .. ان ديجول مثلا لا يرى فى المانيا الغربية التى يزيد متوسط دخل الفرد فيها على متوسط دخل الفرد فى فرنسا على انها دولة متقدمة .. بل هو يرى فيها دولة غير مستقلة تعتمد على الغير وهذا الرأى الصحيح تماما لايوافق عليه ارون !

كما يهاجم الاقتصادى الفرنسى بيير أرى ديجول بعنف بسبب سياسته من السوق الاوربية المشتركة ويرى فى هذه السياسة هدما للاقتصاد الفرنسى .. ويرى بيير أرى أن ديجول فشل فى فرنسا داخليا .. وسر الفشل الداخلى فى نظر ارى هو عدم وجود رقابه برلمانية قوية .. وبالرغم من أن انهيار الجمهورية الرابعة تم بسبب هذه الرقابة القوية فان ارى يرى ان ديجول لم يتخذ الحل الوسط والغى هذه الرقابة تماما .

ويرى هذا الاقتصادى الكبير أن ديجول مقامر لا يعرف مايريد ولكنه مستعد للدخول فى أية مقامرة .. وبصرف النظر عن النتيجة فان ديجول يرى فيما يصل اليه فعلا الهدف الذى كان يريده !

كنيدى ونيكسون امام ديجول

هذه المعارضه تجسدت بصوره قوية فى اثنين من المرشحين اولهما ميتران الذى تقول صحف فرنسا انه يشبه نيكسون فى الشكل الى حد بعيد ثم لاكونيه الذى وصفوه بانه كنيدى الفرنسى ..

وبالرغم من الارقام التى اسفرت عنها النتائج والتى تثبت ان ميتران جاء ترتيبه الثانى فان المرشح الذى انتزع الفوز من انياب ديجول هو لاكونيه وليس ميتران !!

والسبب فى ذلك هو أن الاصوات التى حصل عليها ميتران ثابته وواضحة ومحدده اصحابها لم يترددوا مطلقا فى اختيار مرشحهم .. ولهذا كان معروفا أن ميتران سيحصل على هذه النسبة العالية من الاصوات خاصة بعد أن تمكن من توحيد اليسار الفرنسى وربما لاول مرة فى تاريخ الانتخابات الفرنسية ..

اما لاكونيه فقد كان الموقف بالنسبة له مختلف تماما .. لقد انتزع لاكونيه كل اصواته تقريبا من أنصار ديجول .. انه يمينى مثله .. ولكنه شاب يمثل الدم الجديد والروح الشابه .. وقد قالت الصحف الفرنسية أن ظهوره فى التليفزيون وطلاقته فى الحديث .. وسرعة بديهته اكسبته نسبة عالية من الاصوات كانت لديجول .. وقد أدى حصول لاكونيه على نسبة أعلى مما قدره له المراقبون الى عدم حصول ديجول على الاغلبية المطلوبة وقدرها ٥٠٪ من الاصوات .. مما ادى الى الاعاده بين ديجول وميتران ..

واذا كان ديجول قد خسر جولته الاولى الا انه سيفوز فى الجولة الثانية .. التى ستظهر نتيجتها بعد ثلاثة أيام فقط .

سعيد نعمة الله

محور المناقشات: وقف التوسع ا

"سيبقى الاستقلال السياسى مهددًا مالم يدعمه استقلال اقتصادى"
الأخضر الابراهيمى

« ان الاستقلال السياسى للدول العربية سيبقى مهددا مالم يدعمه استقلال اقتصادى وهذا يقتضى من الدول العربية ان تتعاون من اجل عالم افضل حتى يمكنها مواجهة التحديات الاجنبية والوقوف فى وجه التكتلات الاقتصادية العالمية التى تحاول دوما السيطرة على العالم » .

بهذه الكلمات استهل الاخضر الابراهيمى سفير الجزائر ورئيس الدورة الحالية للمجلس الاقتصادى العربى اجتماعات المجلس يوم الاربعاء الماضى بدار الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة . وقد حضر هذه الاجتماعات التى استغرقت اسبوعا كاملا ممثلون عن اثنتى عشرة دولة عربية بعد ان تغيب وفد تونس .

اسس ثابتة

وتنعقد هذه الدورة الحادية عشرة للمجلس فى ظروف عربية تتطلب المزيد من التعاون لا سيما ان مؤتمر القمة الثالث قد وضع اسسا ثابتة لهذا التعاون كما ان الدول العربية تمر بأدق مراحل حياتها الاقتصادية نظرا لتبعات التنمية الملقاة على عاتقها فى هذه الفترة . ولقد قام المجلس فى دوراته السابقة بارساء قواعد التعاون الاقتصادى العربى بوضع اتفاقيات اقتصادية ذات شأن فى توثيق عرى هذا التعاون .

التعاون العربى

وبالرغم من البطء الذى يلازم اعمال المجلس وعدم الجدية من جانب بعض الدول العربية فى تنفيذ القرارات التى اتخذها المجلس فانه لا يمكن لاى منصف الا ان يشيد بالخطوات الثابتة التى اتخذها المجلس منذ تأسيسه فى تنمية التعاون العربى بين الدول العربية

شركات عربية

وقد قال لى عارف ظاهر الامين العام المساعد للجامعة العربية للشئون الاقتصادية خلال حديث طويل معه ان جدول اعمال هذه الدورة بالذات تضمن عددا من الموضوعات البالغة الاهمية ومنها مثلا :

- تنفيذ جميع الاتفاقيات المعقودة فى نطاق الجامعة العربية .
- انشاء شركات مشتركة خاصة بشئون البترول تساهم فيها الحكومات العربية للعمل على استغلال الامكانيات البترولية المتوافرة فيها والحفاظ على هذه الثروة بما يحقق التنمية الاقتصادية فى الدول العربية .
- انشاء شركة عربية للانشاءات تعمل بالتعاون مع القطاع الخاص فى الدول الاسيوية والافريقية لزيادة التعاون مع هذه الدول الصديقة وتدعيم مركز الجانب العربى تجاه ما تتخذه اسرائيل من خطوات فى سبيل التغلغل فى هذه البلاد واتخاذ الوسائل الكفيلة بالحد من هذا التغلغل وموضوع متابعة ارتباط اسرائيل بالسوق الاوربية المشتركة .
- بحث امكانية قيام منظمة عربية للمواصفات والمقاييس تشترك فيها الدول العربية وتعمل على انشاء مؤسسات واجهزة خاصة للمقاييس وتوحيد المصطلحات الفنية وطرق الفحص والتحليل كارساء الكيان الصناعى والاقتصادى على اسس متينة من العلم والخبرة تستهدف ضبط جودة الانتاج العربى ورفع مستواه تسهيلا للتبادل التجارى العربى والدولى .
- وضع مشروع لتنسيق المعونة الفنية فى اطار الجامعة على غرار ما تقوم به المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة .
- بحث المراحل التى تنظمها مجلس الوحدة الاقتصادية فى تحقيق التكامل الاقتصادى العربى بين الدول الاعضاء فى المجلس .
- بحث التقارير المقدمة من لجان خبراء الجمارك والترانزيت والتخطيط الاقتصادى والتنسيق الصناعى تمهيدا لاقرار سياسة عربية موحدة تجاه مختلف المسائل التى تتضمنها هذه التقارير .
- بحث توصيات مؤتمر البترول العربى الخامس الذى اوصى الحكومات العربية بأن تتخذ التدابير اللازمة لاقامة منظمة عربية للبترول فى اطار الجامعة تعمل على تنفيذ اتفاقية تنسيق السياسة البترولية بين البلاد العربية واقامة معهد عربى لبحوث البترول يختص باعداد الباحثين العرب فى مختلف الشئون الصناعية البترولية

الإسرائيلى فى إفريقيا

والنهوض بالبحوث الاساسية والتطبيقية التى تحتاج اليها هذه الصناعة فى علاج مشاكل التنمية وتطوير وسائل الكشف والتنقيب والانتاج والتصنيع فيها وعلى الاخص فى مجالات استخدام البترول ومنتجاته فى دعم اقتصاديات البلاد العربية جميعها .

الوحدة الاقتصادية

وفى لقاء (لآخر ساعة) مع بعض رؤساء الوفود العربية قال الدكتور لبيب شقير (ج.ع.م) :

ان التطورات الحديثة فى العالم تستدعى دعم الترابط الاقتصادى العربى وملاحقة المد الصهيونى الاقتصادى وتسلله الى الدول النامية فى آسيا وافريقيا .

وكان الدكتور شقير قد طالب فى الجلسة الافتتاحية للمجلس بضرورة الاسراع الى الانضمام لاتفاقية الوحدة الاقتصادية تمهيدا لانضمامها الى السوق العربية المشتركة والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادى العربى وطالب بضرورة الالتزام بالتخطيط وتنسيقه مع الدول الاعضاء .

وقال الاخضر الابراهيمى (الجزائر) :

ان الجزائر قد طلبت مناقشة مشكلة روديسيا الجنوبية وقيام حكومة الاقلية البيضاء فيها وضرورة اتخاذ موقف اقتصادى عربى موحد ضدها باعتبار ان حكومة سميث فى روديسيا امتداد لما حدث فى فلسطين .

هذا وقد صرح (لآخر ساعة) مصدر مسئول بأن المجلس قد وافق بالاجماع على مقاطعة حكومة سميث اقتصاديا تأييدا لشعب زامبيا واستنكارا لتحكم الاقلية العنصرية هناك .

وزارة التجارة الامريكية

وقال لى طالب جميل (العراق) :

ان العراق قدم الى المجلس طلبا لادراج مادة جديدة فى جدول اعمال المجلس تتعلق بقرار وزارة التجارة الامريكية بعدم التعاون مع أجهزة المقاطعة العربية لاسرائيل وايعازها بذلك للشركات الامريكية المصدرة للدول العربية .

وقال الدكتور عبد المنعم البنا أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خلال مناقشة طويلة معه حول أهمية التعاون الاقتصادى العربى : ان التعاون الاقتصادى والسياسى صنوان متلازمان يكمل كل منهما الآخر ويزيد من فعاليته . وقد بدأت البلاد العربية محاولات التعاون الاقتصادى فى مختلف مجالاته مبكرة عن كثير من المناطق الاخرى النامى منها والمتقدم اذ بدأت منذ عام ١٩٥٣ بعقد اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت كما أقر المجلس الاقتصادى اتفاقيات لمشروعات اخرى للتعاون الاقتصادى فى النواحى المالية والتجارية والاستثمارية وفيما يتعلق بتنسيق السياسة البترولية .

وقال مكملا :

الا انه بالرغم من مرور سنوات عدة على هذه الاتفاقيات فان بعضها يتسم بعدم الشمول اذ ان كثيرا من البلاد الاعضاء لم توقع أو لم تصدق عليها وحتى النافذ من هذه الاتفاقيات رسميا يعتبر معطلا من وجهة عملية نظرا للتحفظات المختلفة على بنودها وادى هذا الوضع الى قصور هذه المحاولات من تحقيق الاهداف المنشودة من التعاون العربى الوثيق فى مختلف المجالات بدليل ان حجم التجارة بين البلاد العربية لا يزال يمثل نسبة ضئيلة من حجم تجارتها العالمية على الرغم من مرور نحو ١٣ عاما على اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانزيت .

وقال : ان الصعوبات التى تتعلق بموضوع التنسيق الاقتصادى الواجب اجراؤه بسبب تحفظات بعض الدول ليست مستعصية على الحل ولا احسب انى بحاجة الى القول بأن اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وما انبثق عنها من قرار انشاء السوق العربية المشتركة فالاتفاقية تعتبر مخططا عاما للتعاون الاقتصادى العربى يكفل الترابط الواجب بين مختلف هذا التعاون وهى تعتبر بمثابة خطة للتنمية الاقتصادية العربية على أساس اقليمى وهو الاساس الواجب بالنسبة للبلاد النامية .

وفى اعتقادى انه لن تتيسر التنمية بغير تحرير التجارة واتاحة الاسواق ولن تتيسر تحرير التجارة بدون تنسيق فى مختلف القطاعات الاقتصادية والتشريعات .

لجنة المقاطعة

وقال لى نديم الحلاق مدير مكتب المقاطعة العربية ورئيس اللجنة أنه قد أحيلت على لجنة المقاطعة تسعة موضوعات من بينها النفوذ الاقتصادى لاسرائيل فى أفريقيا وآسيا الذى أخذ يتسلل متخذا ميدان الانشاءات مجالا له وضرورة مكافحة هذا التغلغل وانشاء شركتين احداهما للانشاءات والثانية للتجارة الخارجية وقانون الكونجرس الامريكى الذى ينصح الشركات الامريكية بعدم الاستجابة لانذارات المقاطعة التى توجه اليها من قبل مكاتب مقاطعة اسرائيل .

وقال : ان المقاطعة العربية لاسرائيل تسير بخطى ثابتة ناجحة بدليل ان عدد الشركات والبواخر التى يحظر التعامل معها او تدرج فى القائمة السوداء قد انخفض عددها بشكل واضح فى السنوات الاخيرة كما ان عددا غير قليل من الشركات الاجنبية قد استجاب لمطالب المقاطعة وقطع علاقاته مع اسرائيل وأخيرا فان معظم البلاد الافريقية التى كان يعمل بها خبراء من اسرائيل قد تخلصت منهم وطلبت هذه الدول بالفعل بأن يحل الخبراء العرب محلهم .

مذكرة وفد سوريا

وكان آخر من تحدث الى آخر ساعة يحيى عرودكي مندوب سوريا وقال أن سوريا قد تقدمت الى المجلس الاقتصادى فى دورته الحالية ببحث ٣ موضوعات وهى :

١ - التبادل التجارى بين غانا واسرائيل وضرورة وضع خطة اقتصادية عربية موحدة تتبع مع حكومة غانا كعقد اتفاقيات تجارية جماعية بين دول الجامعة العربية وغانا تستهدف سد احتياجات غانا بنفس الشروط والاسعار التى يتعامل بموجبها مع اسرائيل أو بشروط أفضل وبذل المساعى السياسية لاقناع حكومة غانا بوقف تعاملها التجارى مع اسرائيل .

٢ - كذلك فقد طلبت بحث موضوع التبادل التجارى بين دول أمريكا اللاتينية واسرائيل

وقد قدمت سوريا الى المجلس مذكرة تطلب فيها أن يعرض على المجلس موضوع اتخاذ موقف موحد من قبل الدول العربية للتعامل مع بلاد امريكا اللاتينية لاسيما وقد تبين نتيجة للدراسات انه تتوافر لدى بلاد أمريكا اللاتينية منتجات عديدة يحتاج اليها فى البلاد العربية كالجلود واللحوم كما أن هناك منتجات عربية تحتاج اليها بلاد أمريكا اللاتينية كالقطن والبترول والاقمشة .

٣ - تكوين كتلة عربية فى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى للانشاء والتعمير .

٤ - اتخاذ موقف عربى موحد بشأن مشروع تسوية الخلافات حول استثمارات رؤوس الاموال أو كما تعلم فان البنك الدولى للانشاء والتعمير قد قرر تاليف لجنة قانونية لبحث المشروع الخاص بتسوية الخلافات حول استثمار رؤوس الاموال وقد بحث هذا الموضوع مرارا منذ عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٤ حيث قرر تكليف المديرين التنفيذين للبنك بوضع صيغة الاتفاقية المذكورة على أساس التوثيق والتحكيم وعلى أساس اختيارى على أن يساهم حقوقيون يمثلون الدول الاعضاء ممن ترغب فى المساهمة فى صياغة الاتفاقية للوصول الى نص يكون مقبولا لدى أكبر عدد من الحكومات ويبدو أن ممثلى الدول العربية فى اجتماع البنك الذى جرى فى طوكيو عام ١٩٦٤ لم يكونوا متفقين فى الراى حول المشروع من حيث المبدأ ولم يتخذوا أى موقف موحد بشأنه ونظرا لما لتوحيد راى الدول العربيه فى مثل هذه المواضيع من أهمية تساعد على الحفاظ على حقوق هذه الدول بالاضافة الى ما لهذا التوحيد من أثر فى التعبير عن وحدة الكلمة العربية فقد تقدمت سوريا بمذكرة تطلب فيها بحث هذا الموضوع وتوحيد الدول العربية بضرورة اتخاذ موقف موحد فى هذا الصدد

عادل رضا

معنى "التشدد" السوفيتى الأخير؟!

بقلم : فيليب جلاب

بدأ هذا العام (١٩٦٥) واغلب المعلقين فى العالم يخشون مما يحمله للعلاقات الامريكية السوفيتية بنوع خاص وللعالم كله عامة . وكان العام (ولم يبق منه سوى أسبوعين) بلغت العلاقات الامريكية السوفيتية أسوأ درجاتها والسبب ايضا فيتنام فى آسيا والمانيا الغربية فى قلب اوربا .

وفى هذا الاسبوع وضع السوفيت اللمسات الاخيرة فى اكثر من اتجاه لتوضيح موقفهم من الولايات المتحدة الامريكية ومن مشاكل الحرب والسلام . وفى نفس الوقت - وربما من قبل - وضع الامريكيون بمواقف عملية الصورة النهائية لمستقبل العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، واحتمالات الحرب او السلام .

بدأ الاتحاد السوفيتى سلسلة مواقفه هذا الاسبوع بزيادة قدرها ٥٪ فى ميزانيته العسكرية . واتبعها بتنظيم وتنسيق القيادة على المستويين الحزبى والحكومى . ثم تحدث كوسيجين الى ((نيويورك تايمز)) حديثا يتسم بالعنف والتشاؤم ازاء الولايات المتحدة الامريكية ..

أما الولايات المتحدة الامريكية فبعد زيارة أخيرة لفيتنام قرر ماكنمارا أن يضاعف القوات الامريكية هناك (٢٠٠ الف جندى) وقررت نفس الوقت تشديد الغارات على فيتنام الشمالية . بل أصبحت مسألة ضرب الصين الشعبية نفسها احتمالا يتزايد يوما بعد يوم .

لكن هل يعد هذا وذاك تغييرا فى سياسات الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتى ازاء أحدهما الآخر أو ازاء مشكلة الحرب والسلام

اللفت للنظر أن الولايات المتحدة تعتقد ذلك ، وان جيمس ريستون الذى تلقى حديث كوسيجين عبر عن هذا الفهم بسؤاله له : ((أنتم تستبعدون الحروب العالمية والحروب المحلية بين الدول ، ولكنكم تطالبون بحق تأييد هذه الحروب الوطنية التحريرية . اننا واقعون فى حيرة شديدة فى هذا الصدد فكيف توفقون بين التعايش السلمى وبين حروب التحرير الوطنية هذه ؟ !!

.. ولكن ربما كان للامريكيين بعض العذر فى هذه الحيرة ، لان الصينيين الشيوعيين أنفسهم يرون نفس وجهة النظر بالنسبة للاتحاد السوفيتى ، ويخلطون خلطا - لعله لايكون مقصودا - بين التعايش السلمى وبين الاستسلام للاستعمار ! !

واذا كان من البديهيات اليوم أن التعايش السلمى - أو تجنب الحرب كوسيلة للصراع بين المعسكرين - لايتنافى مع تأييد وتدعيم حركات التحرر الوطنى وتصفية الاستعمار ،

فان السؤال الذى يطرح نفسه اليوم بالحاح : هل اذا تبين الامريكيون هذه الحقيقة يراجعون أنفسهم تماما ونهائيا فى جدوى التعايش السلمى ؟ وهل يتخلى السوفيت عندئذ عن الدعوى المتواصلة له والتى تعد احدى أسس صراعهم الفكرى مع الصين الشعبية ؟

من المشكوك فيه أولا ان الامريكيين لم يدركوا من قبل مغزى التعايش السلمى كما حدده السوفيت . ومن المؤكد أيضا أن التعايش السلمى تعبير عن ضرورة حتمية لامفر منها فى عصر الصواريخ واسلحة الدمار الشامل . اى انها لم تخضع لمزاج أو رغبة أو نزعة انسانية . ومن هذه الزوايا فلا تزال كل المبررات للتعايش السلمى دون تغيير يذكر ، وستظل ايضا كذلك .

وحقيقة الامر بالنسبة للامريكيين انهم فى محاولة طبيعية ودائبة للضغط على السوفيت لكسب أرض جديدة استغلالا للخوف من الحرب الذرية او كما يقال أحيانا ((ابتزازا نوويا)) .. !

وهنا يأتى دور السوفيت . ان خطأهم الاساسى فى رأى الكثيرين بدأ فى نهاية عصر خروشوف وهو خطأ لايتعلق بجوهر المواقف السياسية أو الفكرية .

ولكنه لاسباب كثيرة أحدثت بعض التصرفات العملية لخروشوف فى الخارج والداخل تمييعا لفكرة التعايش السلمى بحيث لم يعد أحيانا يبدو فرق واضح بين ((التعايش السلمى)) مع الامريكيين ، وبين التنازل العسكرى والسياسى لهم . ومن هنا بدأت القيادة السوفيتية الجديدة بعد خروشوف . ومن هنا يمكن ان تفهم كل خطواتهم الاخيرة والسابقة . ان الولايات المتحدة تزحف عسكريا وسياسيا أولا بالنسبة لدولة ((شقيقة)) هى فيتنام الشمالية ، وثانيا بالنسبة لمصدر الخطر العالمى فى أوربا وهى الاسلحة الذرية لالمانيا الغربية . وفى هذه الحالة تلزم المواجهة الصريحة وتحديد الموقف السياسى والايديولوجى للسوفيت . وهذا ما فعلوه بالدقة ، وهذا ما يسميه المعلقون الغربيون تشددا جديدا فى السياسة السوفيتية .

فما هى الدوافع ؟

الامريكيون أولا والصينيون ثانيا الامريكيون بسبب استغلال ((شهور التعايش السلمى)) التى لم تكتمل لتدعيم وكسب أراضى جديدة والصينيون لانهم يستغلون ما يسمى ((باستسلام)) السوفيت للامبريالية فى النزاع العقائدى بين الشيوعيين فى العالم .

●

وفى الحالتين لم يكن هناك بد من الوضوح لدى السوفيت أمام أعدائهم وأصدقائهم على السواء .. ولكن فى كل الحالات لايبدو أن التعايش السلمى استنفد أغراضه أو أن الحرب الذرية أصبحت حتمية فى هذا العصر وان كانت الاخطار تتزايد هنا أو هناك وتستتبع ((تكتيك)) التعبئة من الجانبين بعد فترة طويلة من التهدئة بين الجانبين . !

فيليب جلاب


الشقيقات الثلاث !
يلعبن أدوارهن
في : رفاهيّة
البيت
الحديث
ايديال
١٠ قدم
٨ قدم
٦ قدم
ايديال
IDEAL
شركة الدلتا الصّناعيّة



بقلم : محمد التابعى



قبلة .. لكامل الشناوى

الوطن العربي به ٣ ثروات : الشمس والبترول وجمال عبد الناصر

مجلس ضم بعض شباب العرب ممن يطلبون العلم فى القاهرة . وكان حديثهم يدور حول عبد الناصر وعظمة عبد الناصر وشخصيته الفذة وما أداه من خدمات للوطن العربى .

وقال شاب لبنانى ان عبد الناصر ليس ملكا لمصر وحدها بل انه ملك لجماهير الامة العربية جمعاء

وقال زميل له ان الله يحب مصر لانه اعطاها عبد الناصر الذى حقق المعجزات فى بلاده .

وهنا نهض شاب ثالث وقال ان سياسيا ألمانيا كبيرا قال ان الوطن العربى به ثلاث ثروات (البترول والشمس وعبد الناصر) واذا عرف العرب كيف يستغلون هذه الثروات فانهم سوف يكونون اكبر قوة فى العالم .

ومضى هذا الشاب يقول ان اسطولا بريطانيا زار لبنان مرة وانه – اى الشاب – وبعض رفاقه قابلوا ضابطا كبيرا بالاسطول وسألوه (من تحترمون) ، فقال نحترم عبد الناصر !) وسألوه مرة اخرى (ومن تكرهون ؟ فقال عبد الناصر !)

وهنا قال شاب رابع ان احد ساسة النرويج قال مرة فى الامم المتحدة فى سنة ١٩٦١ ان العالم محتاج الى ثلاثة رجال .. عبد الناصر .. وعبد الناصر .. وعبدالناصر

وما تقدم خلاصة لرسالة طويلة جاءتنى من السيد الطالب محمد محمد عثمان

كيف التوفيق بين الدعوة وبين القرارات

الدعوة الحارة والبيانات السهبة التى اذاعها السيد رئيس الوزراء وكلها تحض وتدعو الى الحد من الاستهلاك .كيف التوفيق بينها وبين القرارات التى صدرت بمناسبة شهر رمضان ؟..

شهر رمضان كما نعلم – أو كما نزعم – هو، شهر الزهد والصيام ..

ومع ذلك فقد صدر قرار يبيح بيع اللحوم طول شهر الزهد والصيام !!

وهذه اللحوم نستوردها بالنقد الصعب او النقد الاجنبى ..

ولقد كنت احسب ان المنطق – منطق الدعوة للحد من الاستهلاك – كان يقضى بان ينتهز المسئولون فرصة حلول شهر الزهد والصيام لكى يقصروا بيع اللحوم على يوم واحد او يومين اثنين فى الاسبوع لا ان (يحبحوا) على الزاهدين الصائمين ويسمحوا لهم بتناول اللحوم طول شهر رمضان ..

اليس هذا هو منطق الدعوة للحد من الاستهلاك ؟!

ولكن يظهر ان رمضان كريم كما تقول ..

حديث بين كامل الشناوى وبينى

ذات ليلة صيف فى عام ١٩٤٧ اذا صدقتنى الذاكرة .. وعلى شرفة عشتى المواجهة للبحر فى مصيف رأس البر جلسنا – كامل الشناوى وانا – هو يتنقل بنظره بين القمر وسطح البحر وانا افكر لا أدرى فى ماذا ..

واخيرا قطعت الصمت الذى كان يحوم فوقنا وسألته :

– ماهو القمر ؟

قال بدون تردد : عين الليل ونبى العواصف وصديق الشعراء وعدو العشاق

قلت عدوهم ؟ كيف !

قال : لانه يفضح اسرارهم

وهنا هبت ريح دفعت أمامها بعض الغيوم التى حجبت وجه القمر فسألته :

– ماهو الهواء ؟

قال : حارس الحياة

قلت : وما هى الحياة ؟

قال متعة الابرار .. ونقمة الاشرار .. وانتظار الموت !

سألته : وما هو الموت ؟

قال : هم دائم للاحياء .. ورحلة مجهولة للاموات .

قلت : وما هو البحر ؟

قال طريق المغامرين وحدود كل يابسة ووعاء الانهار ومصدر الامطار .

فرع ثالث للنيل ؟

مشروع جرىء وان يكن خياليا الى حد ما .. كتب الى عنه السيد سيد بخارى الذى يدرس الجغرافيا والجيولوجيا وهو يعرضه على المسئولين للبت فيه واتمنى ان يدرسه كل من يهتم بالانتاج فى هذا البلد وكل من يساوره القلق من الزيادة المطردة فى عدد السكان

ويقول المواطن سيد بخارى ان منطقة الدلتا لم تكن تختلف كثيرا قبل ان يصل اليها ماء النيل وطميه عن منطقة وادى النطرون ومنخفض القطارة فجميعها أراض منخفضة جدا واحيانا تنخفض عن سطح البحر بعشرات الامتار . ولقد نجح النيل فى طمر منخفض الدلتا حتى اصبحت على ماهى عليه الان من خصب وعمران .. ترى هل كان من الممكن حدوث ذات التطور بالنسبة لوادى النطرون ومنخفض القطارة لو كان للنيل فرع يتجه شمالا بغرب ؟ اننى اعتقد ان النيل كان باستطاعته انشاء دلتا مروحية – اى كالمروحة حسب تعبير الجيولوجية – فى كل من وادى النطرون ومنخفض القطارة على مساحات تزيد فى تقديرى على مليونى فدان . فلماذا لا نحاول اليوم انشاء فرع للنيل يبدأ من فرع رشيد شمالى القناطر متجها غربا نحو وادى النطرون ومنخفض القطارة ؟ اننى اعتقد ان هذا الفرع – بعد انشاء السد العالى – يمكن ان يوجه جميع المياه الفائضة لتصب بانحدار شديد فى هذين المنخفضين ليتيح الفرصة لتوليد طاقة ضخمة من الكهرباء الى جانب فتح افاق زراعية لا حدود لها تواجه زيادة عدد السكان كما ستقل الاهمية الملائية لفرعى دمياط ورشيد مما يتيح فرصة زراعة كثير من جوانبها .

ثم ينهى المواطن رسالته بقوله :

فقط أرجو من المسئولين نشر ردهم على هذا المشروع البسيط الذى لن يتكلف سوى اقامة قناطر على فرع رشيد قرب الخطاطبة لرفع الماء فى الفرع الجديد الذى لن يزيد طوله على مائة وخمسين (١٥٠) كيلو مترا ولن يشق على هذا الشعب العملاق تنفيذه لو ضمن الرخاء من ورائه ..

من رسائل القراء

تراكم عندى عدد كبير من رسائل القراء ومنها رسالة تستحق النشر والتقدير لانها تكشف عن ظاهرة عجيبة حقا ..

وهذه الرسالة من السيد محمد فريد طاهر الذى يقول :

طوفان من السيارات الامريكية والفرنسية والالمانية يغمر السوق هنا فى مصر وفى كل عام . كيف يحدث هذا والسيارات ممنوع استيرادها لان البلاد فى معركة مع الغرب ومع الشرق من اجل توطيد اركان الحرية والبناء الاقتصادى والسياسى

كيف اذن ومن اين تأتى وكيف تدخل هذه الآلاف من السيارات الفاخرة التى تزدحم بها شوارع القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى ؟

انها تأتى مع مصريين كانوا فى الخارج وعادوا الى وطنهم .. وقد دفعوا ثمن هذه السيارات بالعملات الاجنبية التى نحن فى حاجة اليها فى معركة البناء .

وقولوا لهؤلاء ان نساء احد الشعوب بعن حليهن من اجل الحرية ..

انتهت الرسالة ..

والذى سمعته ان معظم هذه السيارات يأتى من ليبيا بطريق الصحراء ويقودها سادة ليبيون ومفروض أنهم سوف يعودون من نفس الطريق وهنا يتأكد رجال الجمارك فى السلوم من عودة السيارة ولكن السادة الليبيين لا يعودون بطريق الصحراء الذى قدموا منه بل يعودون الى ليبيا بطريق البحر من الاسكندرية او اى ميناء اخر بعد بيع السيارة فى مصر .

ورسالة اخرى من السيد حسن على الخولى محاسب بالسكة الحديد وهى :

حول ((نظافة القاهرة)) .. والنظافة الوان

تابعت مقال سيادتكم فى أخبار اليوم ، وقد كان اجمل ما فيه النظرة الجديدة لانواع النظافة ، وانها ليست فقط النظافة من القاذورات ، وانما يجب ان تشمل النظافة من فئات الشعب كالنشالين ومن اليهم فضلا عن نظافة المدينة من الالفاظ النابية .

وفى اعتقادى ان القانون وان كان يجدى فى القضاء على فئة النشالين ومن اليهم ، فان القضاء على القاذورات والالفاظ النابية لن يجدى ردعها بقوة القانون ، لانها وثيقة الصلة بعادات وتقاليد وعرف سىء استقر فى اذهان الكثيرين ، وافقدهم الاحساس بأى اشمئزاز أو استنكار لهذه التصرفات والملاحظ عمليا ان فى القاهرة أحياء كاملة تمارس هواية القاء القاذورات فى الشوارع مع القدرة على التخلص من هذه القاذورات بطريقة اوباخرى تحفظ للشوارع نظافتها ولكن هذه الاحياء اسيرة عادات سيئة توارثتها من اجيال سابقة ، حين لم يكن امام هذه الاجيال من وسائل التخلص من القاذورات سوى القاء الفضلات فى الشوارع اوامام منازل الجيران ، والمشاهد ايضا ان الكثيرين من سكان هذه الاحياء الذين اتيح لهم الانتقال الى المساكن الاقتصادية التى توسعت الدولة فى انشائها قد جعلوا هذه المساكن امتدادا لاوضاعهم القديمة ، فتسربت الى شوارعها القاذورات والفضلات رغم كل وسائل النظافة التى اتاحتها الدولة .

وفى رأيى ان خير علاج لهذه العادات السيئة هو محاولة الارتفاع بوعى هؤلاء الناس ، وخلق ملكة للذوق العام فى نفوسهم تجعلهم يستنكرون ما يفعلون ، ويمكن ذلك عن طريق ندوات من رجال الصحة العامة ، وطوائف المثقفين فى هذه الاحياء ، واعتقد ان فى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى ما يكفل تحقيق ذلك ، يضاف الى ذلك ان الدعوة لنظافة القاهرة من القاذورات والالفاظ النابية ، يمكن ان تأخذ طريقها الى المساجد ، فان هؤلاء الناس وان كان لم يتح لهم حظ من التعليم ، فقد اتيح لهم حظ من التدين ، وهناك على ما اذكر احاديث شريفة متعددة تدعو كلها الى نظافة الطرق ومنع القاء القاذورات والفضلات فى الاماكن العامة والحدائق واماكن اجتماع الناس ، فضلا عن احاديث كثيرة تنهى عن السباب واستخدام الالفاظ النابية .

بهذا وحده يمكن ان نخلق وعيا جديدا وشخصية جديدة . تقضى على ما توارثناه من عادات سيئة وعرف غير كريم .

ورسالة ثالثة من الاستاذ عيسى متولى

أين نافذة القراء ؟ !

اعرف ان قراء كثيرين يكتبون اليكم ، معلقين ، او معقبين ، او شاكين ..

وكثيرا ما اشرتم فى بعض مقالاتكم الى هذه الرسائل ، معتذرين عن نشرها ، لان هناك ابوابا فى الصحيفة ، مخصصة لنشر مثل هذه الكلمات ..

والواقع ، ياسيدى الجليل : ان ابواب رسائل القراء ، تكاد تكون موصدة ، فى غالبية الصحف ، ولا ينفذ منها الا القليل .

ولنستعرض معا أبواب القراء فى صحفنا :

فالاهرام اوصدت نهائيا باب (بريد القراء) ..

والاخبار اوصدت باب (الى المحرر) .. ولم يبق لاصحاب الشكاوى غير باب (قصة الى قلبك) .. الذى لا يظهر الا لماما

اما الجمهورية فمازالت تحتفظ بباب (صوت الشعب) وان كانت مساحته قد انكمشت ..

والمصور الغى باب (بين المصور وقرائه) الذى كان ينشر فى الصفحة الاولى ..

واختفت من (آخر ساعة) ابواب : (بريدى) الذى كان مخصصا لتم .. وباب (زكيبة البريد) الذى كان مخصصا للاخ الكريم الاستاذ الصاوى ، وباب (عزيزى المحرر) فأوصدت بذلك جميع النوافذ التى كان يطل منها القراء ، ابقاء للصلات بين الكاتب وقرائه ..

ولو اننا انتقلنا لاستعراض الصحف والمجلات التى تصدر فى الاقطار الشقيقة ، للمسنا اهتمامها برسائل القراء ، والتى تستحق النشر ، توطيدا للصداقة التى تربط الصحيفة بقرائها ..

ولست اطالب بنشر جميع رسائل القراء فمنها ما يتناول النواحى الخاصة ، انما اطالب – معذرة انما ارجو – ان تلقى رسائل القراء عناية الصحف ، ليشعر القارىء ان صحيفته تبادله نفس الاهتمام

ان (برنارد شو) دخل الصحافة من (باب القراء) .. ولو ان هذا الباب كان موصدا امام قلمه لما كان هناك كاتب اسمه (شو) !..

معذرة اذا كنت قد اطلت ..

ولكنها (امنية) .. سمعتها من كثيرين .. ونقلتها اليكم .. مؤمنا انها ستكون موضع اهتمامكم ..

محمد التابعى

بيك أب "صوت القاهرة" يشغّل ١٠ اسطوانات

جديد!



على التوالى بطريقة أوتوماتيكية



جديد فى تصميمه وميزاته . . انتجته شركة صوت القاهرة وفقا لاحدث النماذج العالمية وهو يسمعك ١٠ اسطوانات على التوالى دون أن تبدلها أو تغيرها اذ يكفى أن تضع على رافعة البيك آب ١٠ اسطوانات بالترتيب الذى تريد سماعه . ثم تضغط على زر التشغيل وتتركه ، فيقوم من تلقاء نفسه بادارتها الواحدة بعد الاخرى

واذا شئت ، أثناء ذلك ، ان تفوت سماع اى أسطوانة منها ، فانك تضغط على زر لتسمع الاسطوانة التى تليها او لتعيد سماع نفس الاسطوانة

وهكذا تستطيع أن تسمع برنامجا كاملا من الاغانى والألحان الموسيقية مرتبا حسب مزاجك دون أن تبذل أى مجهود لتغيير كل اسطوانة بعد انتهائها

ويمتاز موتور هذا البيك آب بانه يتحمل مدة تشغيل طويلة جدا بحيث تستطيع أن تدير عشرات الاسطوانات دون أن ترهقه أو تعرضه للتلف

وهو مزود بابرة ماسية تصلح لادارة أكثر من ٢٠٠٠ اسطوانة طويلة قبل أن تغيرها

ومكبر صوته يمتاز بأنه من النوع الحساس جدا « هاى فيدليتى » التى ينقل لك الاصوات بأمانة تامة تتجلى فيها جميع درجات النغم الموسيقى ونبرات الصوت الطبيعية ، وهو مزود بمفتاح خاص لترفيع الصوت أو لتضخيمه حسب رغبتك ومزاجك ... وهو يستعمل لادارة جميع أنواع الاسطوانات على سرعة ١٦ و ٣٣ و ٤٥ و ٧٨ لفة ، كما انه مزود بمحاور تثبيت مختلفة لتلائم ثقوب الاسطوانات الواسعة والضيقة ولادارة ١٠ اسطوانات أو لادارة اسطوانة واحدة

٣٩ جنيهًا

يباع ، مع اسطوانات صوت القاهرة فى جميع محلات الراديو والاسطوانات

فى منتهى السهولة وبدون دفع أى رسم اشتراك تستطيع أن تنضم اليوم الى نادى الاسطوانة وتحصل على تسهيلات استثنائية فى الدفع عند شراء بيك آب وأى مجموعة من الاسطوانات

اشتره بتسهيلات الدفع

التى يتمتع بها أعضاء

نادى الاسطوانة

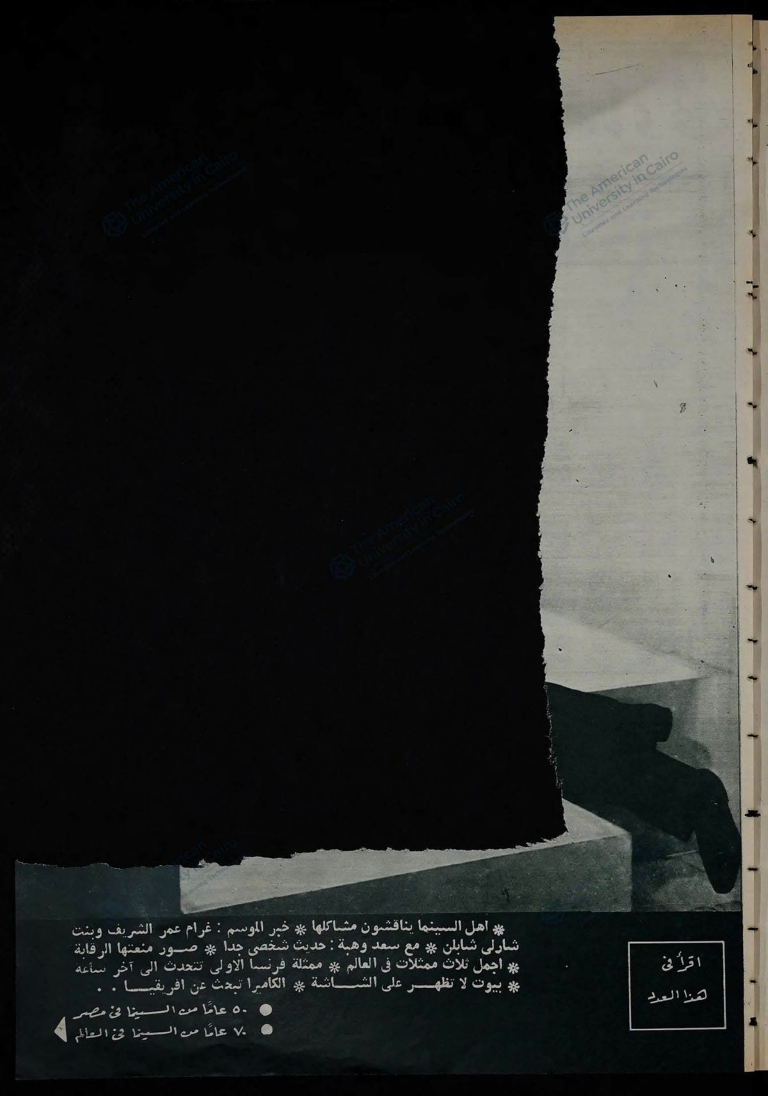
بشركة شاهر

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للهندسة الإذاعية

معارض شاهر

● بالقاهرة : ٣٣ شارع ٢٦ يوليو . وقرب وزارة الاوقاف : ناصية شارعى صبرى ابو علم وجواد حسنى رقم ٢ . وبالعتبة الخضراء امام مصلحة البريد ● وبمصر الجديدة : ٣٩ شارع الاهرام ● وبالاسكندرية : طريق الحرية « فؤاد سابقا » – امام سينما ريو ● وبطنطا : ميدان الجمهورية .




اقرأ فى
هذا العدد
* اهل السينما يناقشون مشاكلها * خبر الموسم : غرام عمر الشريف وبنت شارلى شابلن * مع سعد وهبة : حديث شخصى جدا * صور منعتها الرقابة * اجمل ثلاث ممثلات فى العالم * ممثلة فرنسا الاولى تتحدث الى آخر ساعة * بيوت لا تظهر على الشاشة * الكاميرا تبحث عن افريقيا . .
٥٠ عامًا من السينما فى مصر
٧٠ عامًا من السينما فى العالم

...يكا تزحف لأول مرة

...قاء في



...ـد » بالالوان والتكنيسكوب
...فيتوريو جاسمان ونجوى فؤاد



فيتوريو جاسمان في (نار على الجليد)

يحيى شاهين في (ابن كليوباترا)

... ستوديوهات ... وانلدن وباريس وهوليوود .. ولـكنني اكتشفت الخطأ الذي وقعت فيه ..!

وفي لقاء ثالث بين المخرج العالمي « جون هستون » وفتحي ابراهيم خلال تصوير بعض اللقطات الخارجية للفيلم الكبير « الانجيل » في المادي قال الرجل :

ان بلدكم يحوي ثروة هائلة من الطبيعة والاثار التاريخية لكاميرات السينما العالمية .. وربما لو اخبرني احد بذلك قبل رؤيتها بعيني رأسي لما صدقته ولكن الواقع ان القاهرة تحوي كل الامكانيات الطبيعية والفنية لكي تكون عاصمة السينما في الشرق .. !

وفي لقاء رابع مع المنتج الاسباني « ارنستو بورجا » أثناء عقد اتفاقيات توزيع الفيلم المصري عالميا في جميع دول أمريكا اللاتينية لاول مرة قال ايضا : صدقوني أن السينما المصرية تملك جميع المقومات لكي تصبح أفلامها عالمية .. نجومها لايقلون في مستواهم الفني عن النجوم الفرنسيين أو الامريكيين أو الايطاليين وكذلك الفنيون والمصورون وخبراء الملابس والديكور بل ربما تفوقوا بلونهم الشرقي الساحر .. كل ما كان ينقصهم هو الانطلاق خارج الحدود .. !

ونفس الكلمات قالها ستيفن بويد وفيتوريو جاسمان ومارك دامون وروبرت هوفمان ومارك فورست وأكثر منها قالتها كارول بيكر وجان مورو وشيلا جابل ودانييلا بيانكي وانجريد شولر وماريا بيرشي .. وكانت تعكس كلها المعنى الكبير الذي أحدثته الشركة العامة للانتاج السينمائي العالمي - كوبرو فيلم - خلال عمرها القصير الذي لم يتجاوز ستة عشر شهرا فقط وهو : ثورة في السينما المصرية بلا حدود .. وخارج الحدود .. !

بنجومها وإمكانياتها إلى أرض مصر ..

القاهرة..



((فارس الصحراء)) بالالوان
مارك فورست وعمر ذو الفقار

((صراع على الرمال)) بالالوان
فريدة فهمى وباميلا تودور



((صلاح الدين)) بالالوان
كونراد فليبس ونبيلة عبيد

((حب وسلاح)) الوان وتكنيسكوب
روبرت هوفمان وليلى شعير

((حب وسلاح)) بالالوان والتكنيسكوب
كمال الشناوى وماريللو تولو وجلال عيسى



86 VARIETY

'Variety' Staffer In Egypt

Continued from page 1

of the Egyptians. The dam, and Egypt's future, were the stars of the Aswan ceremonies, rather than the Very Important Person from the north who was greeted, feted, and sent away, a mere mortal passing through a land which has come closer to achieving immortality than any other land on earth.

This same pride and sense of purpose is apparent in the activities relating to motion pictures, television and tourism. Like all other major industries in Egypt, they have been effectively nationalized (though that term is seldom used), coming under the overall jurisdiction of Dr. Abdel Kader Hatem, Minister of Culture and Tourism. Ironically, while the close supervision of the communications media and tourism is the direct result of nationalistic, paternalistic government policies, the Egyptian film and tv industries, as well as tourism, are looking abroad for talent, technical help and customers as perhaps they have never done before.

Plans For Films

The Egyptian film industry, which has an annual production output of between 50 and 60 films has long been the Hollywood of the Arab world. (Turkey and Pakistan, also Moslem, make films but not in Arabic.)

Egypt now has an active program to bring in foreign producers, not only as straight customers for its studios and

(before "Cleo") pix were released locally after "Cleopatra" had been denied entry. Explanation was that she had made the films before becoming involved in the Israeli cause.

This Yank reporter's suggestion that perhaps the banning of Elizabeth Taylor gives her stature is hotly denied by a pan-Arabist who asks, in turn, "Do you help your enemies?" Other Egyptians will shrug and tell you that were it left up to Egyptians themselves, there would be little if any such banning, that most of the pressure comes from the smaller, more fanatic Arab states. Reportedly there is some question at the moment how long Sophia Loren will remain PERSONA GRATA with the Arab League because of her commitment to do Paramount's "Judith" in Israel later this month.

In addition to "Lawrence," a group of French pix brightened the local scene last week during the course of a Unifrance-sponsored French Film Week, held at the Rivoli Theatre. The films, including "Any Number Can Win," "The 400 Blows," "La Vie Conjugal," "Cartouche," among others, were the first French pix to be unspooled here since the abortive Suez invasion of 1956. On hand to mark the resumption of Franco-Egyptian film relations were Unifrance exec Jacques Straus and star Jacques Charrier. Week was successful financially and critically.

Video Not Harmful

Oddly, though the UAR's tour-

post-Victorian English ladies and gentlemen who used to spend entire seasons at Luxor, Aswan and Helwan. That's okay with the local tourism authorities who like the fast dollar flow which the quick turnover brings. They're also going out of their way to make the quick trip eventful, as witness the hydrofoil service out of Aswan. This allows the tripper to make the 450-mile roundtrip between Aswan and Abu Simbel on the Sudanese border in one day, a box lunch included in the price of admission.

The strictly Cairo-based traveller need not be bored either, what with the Great Pyramids and Sphinx at hand at Giza and the Saqqara pyramids only a few miles further distant. And certainly one of the great promotions of alltime is the three-year-old Son-et-Lumiere (Sound-and-Light) show at Giza. Standard nightery entertainment is available at the Nile Hilton's Belvedere Room, the Semiramis Roof and the Auberge des Pyramids and Sahara City, both on the way to the Pyramids, among many others. Belly dancers come by the peck, and though their buttons are covered, more or less effectively, as a result of a government decree, their message still comes smiling through the gauze.

Aside from the danseuses du ventre, most of the club talent seems to be imported from Italy, others from France, with only an occasional Yank act brought in.

Because there are no current Egyptian guidebooks available in the States, Yank travellers must rely on books published in English available here. Most of them are adequate, though not always up to date. This reporter's companion has been an English translation of a German guidebook which advises, among other things, that to avoid

الصفحات الاولى من صحيفة ((فارايتى)) الامريكية مليئة بالاخبار والمقالات عن الفيلم المصرى

((ابتسامة أبو الهول)) بالالوان والتكنيسكوب
ماريا بيرشي وصلاح ذو الفقار وتوني راسل

القاهرة تصبح هوليوود الشرق وتجذب اليها نجوم العالم ..

سباق مع الزمن

وبنظرة سريعة الى عملية السباق مع الزمن التى دخلتها كوبرو فيلم فى ميدان السينما العالمية لاثبات وجودها .. وفاعليتها وبنظرة أخرى الى قائمة الاعمال التى نفذتها خلال تلك الشهور القليلة يمكن على الفور – وبلا مبالغة – تصور الهزة الواقعية التى احدثها خروج هذه الشركة الى الافاق العالمية وغزوها لاسواق جديدة وفتحها لافاق واسعة أمام صناعة السينما المصرية .

وخذوا مثلا – فى البداية – تلك الافلام العشرة العالمية التى انتهت كوبرو من انتاجها وتنفيذها بالاشتراك مع انجلترا وفرنسا وايطاليا خلال عشرة شهور فقط . هناك فيلم ((ابتسامة ابو الهول)) الذى يجىء فى المقدمة وقد شارك فى بطولته ماريا بيرشى وتونى راسل وصلاح ذو الفقار وصلاح نظمى .. وقبله عرض فيلم ((ابن كليوباترا)) الذى فتح المجال العالمى أمام النجوم المصريين وشارك فى بطولته شيلا جابل ومارك دامون وسميرة أحمد وشكرى سرحان ويحيى شاهين وليلى فوزى وحسن يوسف .. ثم يجىء فيلم ((نار على الجليد)) الذى تلتقى فيه لبنى عبد العزيز ونجوى فؤاد مع فيتوريو جاسمان ودانيلا بيانكى وبيبا لونجارد .. ثم فيلم ((صلاح الدين)) الذى يشارك بطولته كونراد فيليبس وجون توربون ووليم فرانكلين مع صلاح ذو الفقار ونبيلة عبيد ومحمود مرسى وزوزو ماضى .. ثم فيلم ((فارس الصحراء)) بطولة مارك فورست وروز البالتيرى وشريفة ماهر وعمر ذو الفقار .. وهناك أيضا فيلم ((هرقل الجبار)) بطولة كيرك موريس ولوشيا جيلى ومحمود السباع ومحمد توفيق .. وكذلك فيلم ((قبلة خطرة)) الذى يشارك بطولته انجريد شولر والبرتو لوبو مع عمر الحريرى وعمرو الترجمان .. ثم فيلم ((صراع على الرمال)) بطولة جورج مايكل وباميلا تودور مع فريد فهمى وعادل أدهم وصلاح نظمى .. والفيلم التاسع فى القائمة العالمية المصرية هو فيلم ((حب وسلاح)) ويشارك بطولته روبرت هوفمان وماريلو تولو مع كمال الشناوى وليلى شعير وعمر ذو الفقار وجلال عيسى .. وهذه القائمة من الافلام كلها كان يجرى تنفيذها فى وقت واحد بالالوان والتكنيسكوب وكان التحضير والاعداد والتصوير تتلاحق فى عجلة واحدة .. وكانت الانوار لا تطفأ طوال الليل فى المبنى الصغير القابع وسط القاهرة – حيث توجد مكاتب كوبرو فيلم – لكى ينتهى تنفيذ البرنامج الموضوع فى الوقت القصير المحدد .. وكانت هناك وركيات منظمة من السينمائيين والمحاسبين والخبراء داخل الشركة تعمل طوال الاربع والعشرين ساعة للرد على جميع الاتصالات العالمية وبحث كل العروض الدولية وتلبية كافة الطلبات للاسواق الجديدة المفتوحة على مصراعيها لاول مرة أمام الفيلم المصرى .. وفى نفس الوقت كانت هناك ضجة فنية تتردد أصداؤها فى باريس حول الفيلم العاشر ((النمر)) – الانتاج العربى الفرنسى المشترك – الذى أخرجه كلود شابرول المخرج الفرنسى زعيم الموجة الجديدة فى فرنسا .. وأثار الفيلم عاصفة من تعليقات النقاد الفرنسيين واجمعوا على أنه أضاف شيئا جديدا الى الفن السينمائى وكان ابطاله دانييلا بياتكى وروجر حنين وماريا موبان .. وفى ذات الوقت كان فيلم ((ابتسامة ابو الهول)) – الانتاج العربى الايطالى المشترك – يأخذ طريقه الى دور العرض فى روما وفى باريس ويحدث دويا آخر .. وتعليقات أخرى .. ونجاحا فوق كل التقديرات .. !

تنفيذ الافلام العالمية !

ولكن الخطة الموضوعة داخل كوبرو فيلم لم تقف عند هذا الحد فقط .. ولم تعتمد على مجرد انتاج الافلام العالمية المشتركة .. وانما كانت هناك ابعاد أخرى للخطة وكانت تهدف فى مداها الطويل الى اجتذاب عدسات التصوير السينمائية العالمية الى أرض مصر – تماما مثل ايطاليا واليونان وأسبانيا – وعلى هذا الضوء دارت اتصالات سريعة مع معظم الشركات الكبيرة فى أمريكا وانجلترا وايطاليا لبحث مشروعاتها القادمة السينمائية وامكانيات تنفيذ جزء منها فى القاهرة .. وهكذا اتفقت كوبرو فيلم على عمليات تنفيذ انتاج اربعة أفلام عالمية مشتركة بين هذه الدول الثلاث وفتحت



سباق مع الزمن ..
لتنفيذ مشروعات الخطة الأولى



الدكتور عبد القادر حاتم . نائب رئيس الوزراء – خلال اللقاء مع المنتج الايطالى ((دى لاورنتس)) والسفير الايطالى فى القاهرة

الخطط الكبيرة ..
للإنتاج السينمائى العالمى

وابا جديدة للعمل والدراسة والخبرة أمام عشرات السينمائيين المصريين .. وكان فى مقدمتها فيلم ((الخرطوم)) وهو انتاج عالمى انجليزى أمريكى مشترك ويقوم ببطولته شارلتون هستون ولورانس اوليفييه .. وكان هناك أيضا فيلم **((الانجيل))** وهو انتاج عالمى امريكى ايطالى مشترك ويتولى بطولته ستيفنى بويد وريتشارد هاريس ويخرجه جون هوستون .. ثم هناك فيلم **((بحار جبل طارق))** وهو انتاج انجليزى أمريكى مشترك وتتولى بطولته جان مورو ويخرجه توم ريتشارد سون الحائز على جائزة الاوسكار .. والفيلم الرابع ((مطاردة الثعلب)) وهو انتاج أمريكى انجليزى ايطالى مشترك بطولة بيتر سيللرز واخراج فيتوريو دى سيكا ، وتدور جميع أحداثه بين نابولى والاسكندرية والقاهرة .. كما تولت كوبرو عملية تنفيذ انتاج فيلم ((حب فى حب)) مع الهند وفيلم ((فرعون الذهبى)) مع بولندا ..!

والواقع ان اكثر المتفائلين لم يكونوا يقدرون كل هذا الانطلاق خلال المرحلة الاولى .. ولم يكن الخيال يصل بتصوراته الى تلك الآفاق ..

القاهرة هوليوود الشرق

والحقيقة ان الكلمات القليلة التى عبرت على لسان **((فتحى ابراهيم)) رئيس مجلس ادارة كوبرو** فى لقاء سريع قبل أحد الاجتماعات لبحث المشروعات الجديدة كانت تشرح المعانى الكبيرة والاهداف البعيدة الكامنة وراء الخطط .. والاتفاقيات .. والابحاث الجارية مع عواصم السينما فى العالم .. وقال الرجل : فى تصورى اننا لم نصنع شيئا حتى الآن .. وكل ما نفذته كوبرو فيلم مجرد مقدمات تمهيدية للعملية الكبيرة وهى أن تصبح القاهرة ((هوليوود الشرق)) .. أو بمعنى آخر أن تكون ملتقى صناعة السينما العالمية بنجومها ومخرجيها ورؤوس أموالها وامكانياتها الفنية الحديثة .. وقد تعودت منذ نقطة البدء ألا اتكلم كثيرا عن مشروعاتنا وخططنا وان أترك الاعمال – وحدها – تتحدث عن نفسها .. ولكن هناك النقط الرئيسية التى لابد من تسليط الاضواء عليها ..!

هناك – أولا – عملية التصوير الكبيرة للنجوم والفنيين والخبراء السينمائيين المصريين التى نقوم بها الى الخارج ..

والعملية فى رأيى ليست مجرد فتح آفاق جديدة أمامهم للعمل العالمى وانما تزيد على ذلك باعتبار أنها تكسبهم خبرات حديثة بكل التطورات الفنية والعلمية لتلك الصناعة الهامة عن طريق الممارسة الفعلية وخلوا مثلا فيلم ((الخرطوم)) الذى يجرى تصويره بطريقة السينراما .. وقد أتاحت كوبرو بذلك الفرصة أمام مئات الفنيين والسينمائيين المصريين للعمل – لاول مرة – بهذه الطريقة الحديثة ومكنتهم من الاطلاع على كل التطورات الاخيرة فى السينراما ..!

وهناك – ثانيا – عملية التسويق العالمى للفيلم المصرى المحلى وغزو الاسواق الجديدة فى أفريقيا وأوربا وامريكا اللاتينية ..

وهذه العملية ايضا لاتقتصر على ارسال الافلام المصرية بلغتها المحلية وبعض شوائبها الى الخارج – كما كان يحدث من قبل – وكان يحدث رد فعل عكسى بالتالى .. وانما العملية قائمة فى المرحلة الجديدة على أساس علمى وفنى مدروس وطبقا لتخطيط حديث فى التوزيع وقبل أن ينطلق الفيلم المصرى المحلى من القاهرة تجرى له عدة عمليات .. دوبلاج بالانجليزية .. مونتاج جديد .. أفيشات مبتكرة .. وقد حدث ذلك مثلا فى فيلم ((الناصر صلاح الدين)) قبل توزيعه على المستوى العالمى .. وتلك العملية أصبحت ضرورية وهامة بالنسبة لمستقبل الفيلم المصرى وسمعته فى الاسواق الجديدة!

غزو الاسواق الجديدة

وبالمناسبة تعالوا نلقى نظرة على هذه الاسواق التى يدخلها الفيلم المصرى – لاول مرة – وتشمل معظم دول افريقيا – غانا وغينيا وليبريا ونيجيريا وجامبيا وسيراليون وكينيا وتنجانيقا وأوغندا ونياسالاند وزنزبار وزامبيا وروديسيا والحبشة والصومال – وكذلك معظم دول آسيا – الصين والهند واليابان وهونج كونج وتايلاند والفيلبين وسنغافورة وفيتنام وبورما وباكستان – وكذلك أسواق أوربا – انجلترا وفرنسا وايطاليا وأسبانيا والمانيا وبلجيكا والنمسا والاتحاد السوفيتى ورومانيا وبولندا والمجر – وفى نفس الوقت اسواق الولايات المتحدة وكندا واستراليا وامريكا اللاتينية اصبحت مفتوحة أمام غزو الافلام المصرية سواء العالمية أو المحلية .. وهكذا تنتشر شبكة الصناعة الجديدة وتمتد أطرافها عبر القارات .!

وسكت فتحى ابراهيم قليلا وفتح بعض الملفات الموجودة على مكتبه ومرقت عيونه بنظرة فاحصة على أرقامها ثم عاد يبتسم ويقول بصوته الهادىء :

ثم هناك – ثالثا – عملية الدعاية الضخمة التى تحققها الافلام المصرية من خلال المهرجانات الدولية .. ومن خلال الاسواق الجديدة أيضا ..

والواقع ان العنصرين يرتبطان ببعضهما تماما واشتراك أفلامنا فى المهرجانات يفتح أمامها الطريق الى أسواق مجهولة وأنا لا ألقى هذا القول جزافا وانما تؤكده الارقام والاحصائيات الموجودة أمامى عن مدى تسويق الفيلم المصرى بعد أن تولت كوبرو فيلم تنظيم اشتراكنا فى هذه المهرجانات .. وكانت النتيجة النهائية أن جميع الافلام التى سافرت هذا العام حصلت على جوائز تقديرية أو تشجيعية من لجان التحكيم .

فتحى ابراهيم – رئيس كوبرو فيلم – يقدم المخرج كمال الشيخ الى المخرج الامريكى براين هيرست والمخرج العالمى ترانس يانج



فاتن حمامة عندما انفقت مع المخرج ترانس يانج فى القاهرة وقد تخصص ترانس فى اخراج أفلام جيمس بوند العالمية .!

بريجيت باردو تحضر للقاهرة

الان ديلون يحضر الى القاهرة



كارول بيكر زيارة للقاهرة



جون هوستون جاء للقاهرة



ماجدة وايهاب نافع مع النجم وليم فراتكلين خلال التعارف وشادى عبد السلام مهندس الديكور مع الوفد السينمائى البولندى



الأسواق الجديدة تفتح أبوابها للفيلم المصرى فى أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا ...



((الحرام)) فى مهرجان كان و ((الوديعة)) فى مهرجان سورنتو و ((الطريق)) و ((أم العروسة)) — وكذلك الافلام التسجيلية القصيرة التى تصور التطور الثورى فى الجمهورية العربية المتحدة بالالوان والسكوب مثل ((جمال بلدنا)) . و ((بحيرة ناصر)) وقد عرض بعضها فى الاسواق الدولية وحقق نجاحا كبيرا.. بالاضافة الى الدعاية النظيفة عن مصر التى تنشرها فى المناطق التى كانت مغلقة أمامنا وهذه العملية بالذات تساوى — فى رأيى — ملايين الجنيهات .. وتوفرها فى نفس الوقت للدولة ..!

دعاية سياحية لبلدنا

والتقط فتحى ابراهيم عدة دوسيهات مليئة بقصاصات المقالات والاخبار والتعليقات التى تنشرها الصحف فى أوربا وفى أمريكا عن السينما المصرية ومضى يقول :

انتى لم أصدق عينى فى بادىء الامر حينما أطلعت على تلك الصحف التى ارسلها أصدقاؤنا فى أوربا وفى أمريكا ..

ولم أتصور أن كوبرو فيلم استطاعت اثبات وجودها وتثبيت كيانها الى ذلك الحد وخلال تلك الفترة القصيرة بدرجة ان الصحف والمجلات الفنية المتخصصة فى نيويورك اصبحت تفرد جانبا فى صفحاتها الاولى — الآن — لاخبار الفيلم المصرى العالمى ومشروعاته الجديدة وخططه القادمة. وقد كانت النتيجة الطبيعية لكل ذلك أن اجتذبت القاهرة — باعتبارها عاصمة السينما فى الشرق — أسماع وعيون ٤٦ صحفيا جاءوا اليها من أرجاء العالم لمتابعة التطور السينمائى الجارى بها .. ولا تظنوا أننى أبالغ أو أجنح الى الخيال فى تقديراتى .. ولكن اقرأوا مثلا ماكتبه صحيفة ((فارايتى)) الامريكية عن أفلامنا لكى تتأكدوا من الواقع!

ومرة أخرى عاد الصمت يحلق فوق رؤوسنا وكان الرجل المسئول عن هذا العمل المتشعب الاطراف يسرح بفكره فى خطواته القادمة وسمعت صوته يقول :

حقيقة كانت المرحلة الاولى سباقا مع الزمن .. ولم يكن الهدف مقصورا على هذه العمليات الثلاث فقط ..

وانما كان مرتبطا من ناحية أخرى بخطة التنمية فى الدولة ودورنا الايجابى فيها والتزاماتنا نحوها .. ولذلك كانت النظرة الثانية التى نتعمق بها الى خططنا ومشروعاتنا تخرج من عين غير سينمائية .. عين تبحث عن موارد جديدة للعملة الصعبة ..عين تفتش عن المناطق السياحية المجهولة فى بلدنا لاجتذاب آلاف السياح .. وكان رأى الناضج والتقدير الكامل لكل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثورية المحيطة بنا يحكم جميع خطواتنا .. ويكفى أن أقول انه كانت هناك حملات منظمة فى الخارج من حرب الاعصاب والدعايات الكاذبة لتشويه صورة الجمهورية العربية المتحدة ومنع النجوم والمخرجين والمنتجين العالميين من الحضور اليها أو استثمار اموالهم فيها أو تصوير أفلامهم على أرضها .. ووصل الهوس بهذه الحملات الى حد أنها كانت تنشر أكاذيب وخرافات عن لون الحياة وطبيعتها فى القاهرة .. ولكن خلال شهور قليلة تحطمت تلك الاساطير المشوهة وعرف هؤلاء جميعا حقيقة الخرافات المضللة .. وتدفق العشرات من النجوم والمخرجين العالميين على القاهرة خلال الفترة الاخيرة وكانت آخرهم جان مورو التى لم تستطع اخفاء دهشتها واعجابها خلال جولاتها فى القاهرة وفى الاسكندرية وقبلها شارلتون هستون وقبلها كارول بيكر وستيفنى بويد.. وطابور طويل من البعثات السينمائية والفنية التى جاءت من كل الدول الشرقية والغربية للتعاقد مع كوبرو فيلم على انتاج الافلام المشتركة بعد أن شاهدت المحصول الطيب للمرحلة الاولى ..!

العملة الصعبة ايضا

وسكت الرجل المسئول عن الشركة العامة للانتاج السينمائى العالمى بعد أن ارتفع رنين التليفون وكانت هناك مكالمة عاجلة من ستوديوهات روما على الناحية الاخرى ،

ووضع أمامى الملفات الخاصة التى تحوى خطوات المرحلة القادمة ومشروعاتها وخططها البعيدة المدى .. ومن خلالها عرفت ان هناك مفاوضات جارية مع شركات السينما العالمية — **رانك وباتى ويونيتد آرتست** ومترو — للتعاون مع كوبرو فى الانتاج والتوزيع فى المرحلة القادمة .. ومن ناحية أخرى تدور اتصالات مع كبار النجوم — **بريجيت باردو وانجريد برجمان وانيتا أكبرج والان ديلون — للقيام ببطولة الافلام** العالمية المشتركة الجديدة مع النجوم المصريين وقد انتهى الاتفاق مع ستيفنى بويد على تمثيل فيلم ((رحلة فى مصر)) للدعاية السياحية مثل فيلم اليزابيث تايلور عن لندن وفيلم صوفيا لورين عن روما ..!

وفى غمرة النشاط الكبير والحركة المستمرة داخل الدائرة العالمية ..تتجه كوبرو أيضا الى الدائرة العربية ..

— وهناك خطة أخرى موضوعة تحت التنفيذ لتوسيع رقعة التعاون الفنى المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وباقى الدول العربية .. وهناك مشروعات .. وأفلام مشتركة يجرى بحثها مع لبنان والعراق والاردن والمغرب لتدعيم صناعة السينما فى كافة ارجاء الوطن العربى وفتح أبواب العمل العالمى أمام الطاقات الفنية العربية كلها سواء فى بيروت أو بغداد أو عمان أو الرباط .. وقد وضعت كوبرو على رأس القائمة للافلام المشتركة مع العراق قصة الكاتب غسان كنفانى ((رجال تحت الشمس)) .. ومع الاردن قصة الكاتب ناصر الدين النشاشيبى ((حفنة رمال)) عن نكبة اللاجئين الفلسطينيين .. ومع لبنان قصة ((أفراح)) وغيرها .. وغيرها .. من المشروعات الكبيرة التى يتم انتاجها بالالوان والسكوب ..!

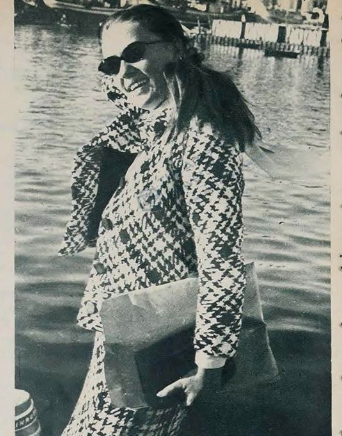
وتبقى بعد ذلك كلمة اخيرة .. كلمة حق وانصاف هادئة تقولها الارقام ..

هل تعرفون حصيلة العملة الصعبة التى حققتها شركة الانتاج السينمائى العالمى خلال العام الاول ..؟

ان الرقم الذى وصل القاهرة ودخل الخزينة بالفعل هو ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار .. وهناك ملايين اخرى تاخذ طريقها الآن من جميع اسواق العالم فى افريقيا واوربا وآسيا وأمريكا ..!

كل ذلك خلال ثمانية عشر شهرا فقط ..

وفوقه اصبحت عندنا سينما عالية ..!



((جان مورو)) النجمة الفرنسية جاءت الى الاسكندرية لتصوير مشاهد فيلمها ((بحار جبل طارق)) الذى تولت كوبرو تنفيذ انتاجه عالميا ..



((شارلتون هستون)) النجم الامريكى جاء الى القاهرة لتصوير مشاهد الفيلم العالمى ((الخرطوم)) الذى تولت كوبرو تنفيذ انتاجه ايضا ..

((سارة بانو)) النجمة الهندية جاءت ايضا لتصوير ((حب فى حب)) ..



خبر الموسم

مجلة فرنسية تنشر صورًا عن :

غرام عمر الشريف وجيرالدين شابلن !

مرة أخرى يقفز اسم عمر الشريف الى صفحات الصحف ، مرتبطا باشاعة حب !

والاشاعة هذه المرة أطلقتها احدى المجلات الفرنسية المصورة . عندما فاجات قراءها بهذه المجموعة من الصور ، التى تؤكد بها ان الحب قد ربط ما بين عمر الشريف وجيرالدين . . ابنة الفنان العالمى شارلى شابلن .

وكان عمر قد مثل امام جيرالدين دور الزوج فى فيلم « دكتور زيفاجو » . وبعد انتهاء الفيلم سافر عمر الى فرنسا ، وسافرت جيرالدين الى يوغوسلافيا ولكن المجلة كما تقول ضبطتهما بعد ذلك فى باريس . . يقضيان « اجازة غرامية » . ولم تقدم دليلا على هذا الزعم الا الصور المنشورة هنا . . . وتركت للقراء أن يزنوا هذا الدليل بانفسهم !

. . ترى ، ما رأى قرائنا ؟

عيب كده !..



والفنانون العرب في فينيسيا يقولون :

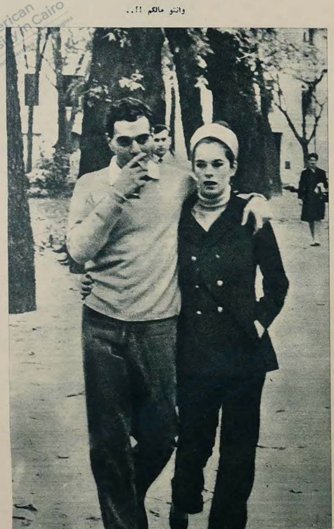
هذا الخبر كاذب !





ياترى بيحبوا بعض ؟!..

وانتو مالكم !!..



الخبر الذى نشرته الصحف عن مجموعة الفنانين العرب الذين ذهبوا الى فينسيا لتصوير فيلم « دعنى لولدى » خبر مبالغ فيه ، فالذى ارسلته وكالة انباء أجنبية جعلت من الحبة قبة . قالت ان الفنانين أقاموا فى الفنادق بضعة أيام ثم اختفوا منها دون ان يدفعوا ما عليهم ...

من هذه النقطة بالذات سألت الاستاذ احسان عبد القدوس الذى مر بفينسيا فقال :

ــ الذى حدث ان منتج الفيلم صادفته بعض عقبات فى تحويل النقود الى فينسيا ؛ فطالت مدة أقامة الفنانين فى فنادقهم انتظارا لوصول التحويل .. واخبار مثل هذه لاتخفى ، ولا يمكن ان تخفى ، فلنا فى الخارج أعداء يحاولون تشويه كل شىء عندنا .

وقال احسان عبد القدوس :

ــ ان فيلما ضخما كهذا اصبح من الصعب على القطاع الخاص ان يموله ، أو يوصل النقود اليه فى مواعيدها ، أن واجب الدولة ان تشارك فيه .

فاتن بدلا من ليلى مراد !

وسالت احسان عبد القدوس :

ــ ومتى كتبت القصة ؟

قال :

ــ عام ١٩٥١ .. اى قبل الثورة بعد ان زرت فينسيا لاول مرة ورأيت الجندول ومقاهى العشاق ، وهذا الجو الشاعرى أوحى لى بقصة الحب فكتبتها . وفى ١٩٥٧ اشتراها رمسيس نجيب لتمثلها ليلى مراد ، ولكن ليلى كانت قد اعتزلت التمثيل وفشلت كل الجهود فى اقناعها بالعودة الى الشاشة .

وقد كتب بروسبرى الايطالى سيناريو القصة ، ولكنه لا يعرف العقلية المصرية .. لا يعرف كيف يفكر الشاب المصرى ولهذا خرج السيناريو مائعا .. لا هو أجنبى ولا هو مصرى ، ولهذا دخلت ميدان التجربة وعملت سيناريو القصة وحوارها وأرسلته لفاتن حمامه وكانت ايامها فى باريس فانبسطت منه جدا ، وبدأ العمل فيه على هذا الاساس :

وقلت لاحسان :

ــ سمعت ان خلافا قام بينك وبين رمسيس نجيب حول سيناريو الفيلم ؟

فقال احسان :

ــ هذا صحيح ، فعندما وصلت لفينسيا فى المرة الاخيرة وجدت رمسيس قد أجرى بعض تعديلات فى السيناريو ، ولم توافق فاتن حمامه على هذه التعديلات ، فاتفقنا على الاحتكام لى كمؤلف قبل كل شىء .. الى فينسيا واستمعت الى وجهتى النظر وأيدت وجهة نظر فاتن حمامه :

فاتن تمضى فى طريق عمر ..

وسالت احسان عبد القدوس :

ــ وما حكمك على التجربة كلها ؟

قال :

ــ نستطيع أن نستفيد من هذه التجربة فى تقديم المزيد من وجوهنا المحلية الى الآفاق الدولية .. ونحن على ثقة من أنها ستحقق وتنجح .. وتمشى فى نفس الطريق الذى قطع فيه عمر الشريف شوطا طويلا .. واعتقد ان فاتن تستطيع بسرعة أن تمضى فى طريق عمر .

وسألت احسان :

ــ بهذه المناسبة ما حقيقة ما يشاع عنهما ؟

قال :

ــ كل حب ومودة ..

عبد الحليم يتقاضى ١٠ آلاف جنيه عن اغنية واحدة !

والتقيت برمسيس نجيب فى مكتبه :

ماذا عن فيلم دعنى لولدى ؟

فضحك وقال :

ــ ارجو ان تسأل (المحايدين) .. ليجيبوا ..

وقال رمسيس نجيب :

ــ ان الايطاليين مبهورون بما رأوا من اداء ممثلينا وممثلاتنا انهم قالوا عن فاتن حمامه انها اودرى هيبورن الشرق ، انى اعتقد ان الامكانيات الهائلة التى استخدمناها فى الفيلم من أحدث المعدات السينمائية سيكون لها أثرها الكبير فى رفع مستواه الفنى ..

الممثلة جين نوندا تطارد عمر الشريف!

وسالت رمسيس نجيب :

ــ ما آخر اخبار بطلة فيلمك . هل صحيح ان فاتن تسعى للحصول على الطلاق من عمر ؟

وقال :

ــ هذا غير صحيح . قد تقابلا فى باريس قبل التصوير فى فينسيا وبعدها . وستطير معه يوم ٢٢ ديسمبر الى الولايات المتحدة الامريكية لتحضر حفلة افتتاح فيلم (دكتور زيفاجو) الذى سيعرض ليلة الكريسماس فى نيويورك . وستشاركه نجاحه وتتقاسمه معه ..

وقال رمسيس :

ــ ان عمر شاب ناجح ، ان عشرات الفنانات المشهورات يطاردنه ، ان جين فوندا واحدة منهن ، ولكن فاتن العاملة لا تهتز لانها واثقة من اخلاص عمر . ان الثقة التى بينهما هى سر استمرار سعادتهما .

●

ان الفيلم يصادف مشاكل ماليه .. يجب أن تتدخل الدولة لتجد حلا لهذه المشاكل

ايريس نظمى

متفرجون جدد !!

بقلم : سعد كامل



ستدور السينما المصريه حول نفسها طويلا حتى تخرج من الازمة التي تعيش فيها وهي أزمة (تعبير) ازمة العثور على شخصيتها القومية.

ليست الازمة هي ازمة نقاد ، أو كتاب للسيناريو اومؤلفين اومخرجين فمنذ أن دخل القطاع العام مجال السينما وشركات الانتاج تستخدم كل مؤلف .. أو كل من سيكون مؤلفا ، واستعانت بكل كتاب السيناريو .. وهواة كتاب السيناريو واذا كانت هناك بعض الازمات الفردية عند هؤلاء او اولئك ، فهي أزمات سوف تزول مع الزمن ، ولانستطيع أن ننكر انه مع دخول القطاع العام في السينما دخلت موجة جديدة من الافلام الجيدة وسجل النقاد ارتفاعا لا باس به في مستوى السينما في مصر .

ومع ذلك سيبقى الفيلم المصري يدور حول نفسه طويلا وفي نفس الدائرة ، ولن نجد في الفيلم شخصية بلادنا ، كما نجد في الفيلم الايطالي أو الفرنسي أو الياباني أو الهندي

جمهور واحد ولغات مختلفة

ولكي نعرف السبب اقرأ في هذا العدد أحاديث المسئولين عن السينما في مصر . سعد الدين وهبة ، وجمال الليثي ، لقد تحدثوا عن كل شيء في السينما : السيناريو .. والاخراج والتمثيل وأجور الفنانين .. والبحث عن النص الجيد .. وكل هذا كلام طيب ولكنه لن يحل المشكلة لانهم تحدثوا عن جزء صغير من جمهور بلادنا يحاولون ارضاءه وهو جمهور المدينة ، مدينة القاهرة بالذات .. والاسكندرية على الاكثر . وهو الجمهور صاحب الصوت الاعلى ، جمهور الطبقة المتوسطة التي رضعت ثقافتها السينمائية من الافلام الامريكية ، وتغذت على الثقافة الاجنبية الحديثة ، ومارست أدوات المدينة الحديثة .. القطار والترام ، والثلاجات والاتوبيسات ، انه جمهور أصبحت له لغته الخاصة وتطلعاته الخاصة ، كانت له آمال قبل الثورة ، وأصبح يروض على آمال أخرى أو يذوب نفسه على آمال ينسجم بها مع المجتمع الجديد .

والحديث مع هذا الجمهور سهل نسبيا لان المؤلف ، والمخرج وكاتب السيناريو كلهم من الطبقة المتوسطة ، فهم يستطيعون أن يتحدثوا معها بلغتها وأفكارها ، واذا كانوا قد فشلوا بعض الوقت ، فسينجحون قريبا في ارضاء جمهورهم .

ولكن ستبقى للسينما المصرية أزمتها .. أزمة التعبير عن مصر الجديدة .. عن مصر بفلاحيها وعمالها وأطفالها .

هل تتصور مثلا أن أفلام الاعتراف أو الخائنة أو هارب من الايام أو المستحيل لو عرضت على فلاح مصري يكابد الدودة ، ويسعى الى الحصول على الكسب ، ويعالج مشاكل البذرة ، والري والعرق .. هل تتصور انه سيفهم مشكلة الملل الذي يصيب الحياة الزوجية ، أو سيدرك مشكلة الفتاة التي ستتزوج الاب .. وهي تحب ابنه .. لست أحاول هنا أن أقدم نقدا لهذه الافلام ولا أحاول حتى أن أضع من شأنها ، أو مستواها الفني ، فبعضها أفلام جيدة جدا .. وبعضها أفلام رديئة .. ولكن كل هذا نسبي .. بالنسبة لجمهور مدينة القاهرة والاسكندرية .

اين البضاعة ؟

وعندما كان ثروت عكاشة وزيرا للثقافة ، استجلب عددا من قوافل الثقافة ، ملحق بها مسرح وسينما ، ومكتبة تطوف بالريف وتحمل اليه الثقافة .. وبعد أن وصلت المعدات وأصبحت جاهزة للعمل ، اكتشف المسئولون في الوزارة مشكلة البرامج : ماهي الافلام التي تعرض ، وماهي الافلام أو المسرحيات أو الكتب التي تقدم للفلاحين .. وهل يفهمونها ؟ .. وحضرت التجارب الاولى .. كان الفلاح يطيل النظر فيما يعرض أمامه فلا يكاد يفهم شيئا .. انها تحدثه عن الترام ومشاكله .. وعن الفتاة التي تشق عصا الطاعة على أبيها لانها تريد أن تذهب الى الجامعة ، وتختار صديقها .. الخ .. أشياء لا تفسير لها عنده الا أنها لون من قلة الادب . وسوء التربية .

كانت قافلة الثقافة أشبه في وضعها بمن فتح دكانا في الريف ويعرض فيه بدلا وكومبيزونات ، وروج وأقلام حبر وأدوات كهربائية ..

وعندما تولى الدكتور حاتم وزارة الثقافة أعلن عن ٤٠٠٠ سينما في ٤٠٠٠ قرية خلال خمس سنوات ، ولم ينفذ من الخطة سوى انشاء عشر من دور العرض ، وقيل ان السبب هو عدم اقبال المحافظين على تنفيذ المشروع ، وقيل أن السبب هو الميزانية .

وبمناسبة صدور هذا العدد غير العادي عن السينما سافر الزميل محمود أدهم المحرر بآخر ساعة الى الفيوم وشاهد على الطبيعة أفلام القاهرة تعرض في قراها . وقال ان الفلاحين يعتبرون هذه الافلام ضحكا على عقولهم ، وأن القاهرة تعرض لهم فاتن حمامة طفلة أي منذ عشرين سنة ، والفلاحون يقرأون الجرائد في هذه الايام ، وهي لا تفاخر عليهم عشرين عاما كالافلام ، ويرون فيها فاتن سيدة ناضجة ، ولهذا يعتبرون ارسال هذه الافلام نوعا من (**استكراد**) المدينة لهم .

المشكلة أن الريف له لغته الخاصة ، انها قريبة للغتنا ولكنها ليست لغتنا ، وله ثقافته الخاصة به ، وهي بعيدة عن ثقافتنا .. انهم يلبسون غير مانلبس ، ويأكلون غير ما نأكل .. ولهم مشاكلهم ولنا مشاكلنا .

ومن هنا تنشأ الازمة . أزمة التعبير عن الجمهور .

ولهذا فان المسئولية لا تقع على سعد الدين وهبة ولا جمال الليثي ، لانهما مسئولان عن شركات لها ميزانياتها وعن خطط مرسومة لجمهور محدد ، وسيقاس نجاح سعد وهبة أو جمال الليثي بمقدار ما تغطي دخول هذه الافلام مصروفاتها أو تزيد عليها .

ولو فرض أن سعد وهبة قرر أن ينتج فيلما أو عدة أفلام كتجارب للفلاحين ، فاين هي دور العرض التي تستقبل هذه الافلام ! ان محافظة المنوفية وتعدادها ما يقرب من المليونين بها داران للعرض السينمائي حصيلتهما عن الفيلم سبعون جنيها . انها مشكلة مركبة ومعقدة لا تعالج على مستوى وزارتي الثقافة والاعلام فقط ولكن على مستوى وزارات أكثر .

مشكلة الاكثار من دور العرض في الارياف وفي مدن المحافظات ، يجب أن تتحمل مسئوليتها أكثر من جهة .. والاهالي مطالبون بتحمل نصيبهم من المسئولية .. وللعلم ، فان عدد دور العرض في الجمهورية العربية لا يزيد على ٤٠٠ دار ، بينما تعداد السكان يزيد على الـ ٢٧ مليونا .. بينما المكسيك وتعدادها ٢٠ مليونا بها أكثر من ٢٥٠٠ دار ان بلادنا هي أقل البلاد نسبة في دور العرض

هذه مشكلة .. ومع التفكير في حلها ، والتخطيط لها ، يجب أن نفكر فيما يعرض على الفلاحين والعمال في هذه الدور .. أفلام تحدثهم بلغتهم وعن مشاكلهم . وفي هذا اما أن تكلف الشركات القائمة فتخصص جزءا من ميزانيتها أو حتى من أرباحها لانتاج هذه الافلام ، أو أن تنشأ شركات جديدة تقوم بهذه المهمة .

وأعود فأقول انها ليست مسئولية وزارة الثقافة والارشاد فقط من الناحية المالية ، انها مسئولية وزارة الشئون .. والصناعة والزراعة .. والصحة ..

والا فكيف تتحدث مع الفلاح عن تنظيم النسل ، ونحن لانشيء بيننا وبينه جسرا للتفاهم لكي نصل اليه عن طريق هذه الاجهزة .

حرام .. أن تصرف الدولة آلاف الجنيهات .. على أفلام المناسبات لكي لايراها أحد ، ولا يقتنع بها أحد .. مثل ((أفلام الصناعة في عشر سنوات)) .. ((الزراعة في عهد الثورة ..)) وكلها من ميزانيات الوزارات المختلفة لو سلمت لمؤسسة أو شركة تتخصص في أفلام تخاطب الفلاحين .. أي ١٦ مليونا بلغتهم الخاصة ، عن طريق أفلام تسجيلية ومرة عن طريق أفلام غنائية أو روايات عن أبطال الشعب ، كأبو زيد الهلالي ، وعنترة ، والسيد البدوي .. لافلحت الفائدة في خلق لغة للتفاهم مع الناس في الريف .

ان هذا هو الطريق للوحدة القومية في الثقافة . هو محاولة لخلق لغة مشتركة لكل الناس وصهر آمالهم في بوتقة واحدة . المخرج أو المؤلف أو كاتب السيناريو الذي سيكلف بعمل فيلم عن السد العالي للفلاحين سيفكر ألف مرة كيف يشرح السد العالي لهم وبطريقة تختلف عن طريق صلاح التهامي الذي أخرج فيلما ناجحا ولكن لاهل المدينة

ان هذا هو الطريق لكي تخرج السينما من اطارها الكلاسيكي الذي تدور وستظل تدور فيه حتى تنشيء جسرا بينها وبين الريف جسرا (للذهاب والاياب) يتفاعل عن طريق المخرج والكاتب والمصور مع أهل الريف ويؤثر فيهم ويتأثر بهم حتى عندما يخرج لاهل المدينة أفلامهم .

٥ ملايين متفرج

ولكن هناك جمهورا آخر جديدا هو جمهور الاطفال (وتعداده في بلادنا خمسة ملايين) يحتاج الى أفلام كثيرة جدا .. أفلام كرتونية ، وأفلام روائية وعلمية ، وعالم الطفولة عالم آخر غير عالم الفلاحين له لغته الخاصة وأحلامه الخاصة ، وفترة الطفولة هي أخطر فترة في الحياة تدمغ فيها عقلية الانسان بنظريات الخير والشر وبأفكار المحبة والكراهية ، والحرام والحلال .. ومن الصعب انتزاعها بعد ذلك . وهذه أخصب مجالات الداعية الاشتراكي ، لانه يتسلم هذه الملايين يبث فيها أفكاره الانسانية ويمنع عنها الافكار المعادية لتقاليده ومبادئه

اذهب كل يوم أحد أو جمعة الى سينما مترو ، أو كايرو ، في الساعة التاسعة صباحا وستجد مهرجانا من الاطفال مع أمهاتهم يدخلون السينما أفواجا في حفلة خاصة بهم ، ويرضعون فيها الافكار التي تقدم لهم من السينما الامريكية وشركاتها . ولست أزعم انها كلها أفلام ضارة ، ولكنها على أي حال ليست مفيدة تماما لافكار المجتمع الذي نعيش فيه .. والفارق بين الضار والنافع في مجال الطفولة (شعرة) لا يمكن تمييزها الا لخبراء ثقافة الاطفال .

ميزانية التقشف

قد يقال .. لعل هذه المشروعات جميلة ولكنها سابقة لاوانها ، أو فات اوانها ، فنحن في مرحلة تقشف لبناء القاعدة الاقتصادية الراسخة ، وانه يمكن بعدها تنفيذ هذه ((الاحلام)) ، التي تتعارض مع لغة ((الارقام)) في المرحلة الجديدة .

وأفلام الفلاحين والاطفال مشروعات غير مأمونة العواقب لانها غير مضمونة الكسب . والثقافة في هذه المرحلة يجب أن تكسب أو تغطي مصاريفها .

ومع أن الثقافة يجب ألا يحسب فيها المكسب بحساب الجمعيات الاستهلاكية فان أفلام الفلاحين ، اذا توافرت لها آلات العرض لـ ٤٠٠٠ قرية ، فستغطي مصاريفها ، واحتمال المكسب ليس ببعيد . وأما أفلام الاطفال ، فبحساب دور العرض القائمة فعلا وهي ٤٠٠ فهي مؤكدة الكسب فضلا عن أن هذه الافلام لو اتقن انتاجها لادرت علينا أرباحا ببيعها في البلاد العربية . فما أفقر ثقافة الاطفال في الوطن العربي ، وما أشد تعطش وتعصب الاطفال لكل ما ينتمي اليهم ويتحدث معهم .

ومع ذلك فاننا يجب أن نغير نظرتنا الاستهلاكية السريعة للثقافة فالثقافة كالصناعة الثقيلة التي نقبل على بنائها ، ولها أرباح كبيرة ، أرباح اقتصادية غير محسوسة وان كانت محسوبة عند أهل العلم ، فانت اذا اقنعت الفلاح بالقصة والاغنية ، بتنظيم النسل فقد قللت من معدل الاستهلاك ومن الافواه التي تلتهم كل نمو انتاجي في بلادنا . وبالمثل اذا تحمس الفلاح أو العامل لزيادة الانتاج ، أو لاستئصال بعض العادات الضارة ، فان بلادنا ستكسب هذه الملايين من الجنيهات التي تؤثر في قوة الاقتصاد القومي .

وسانقل من البحث الذي قدمه عباس أحمد في مهرجان التليفزيون الثالث :

((يقول الدكتور حامد عمار في كتابه (اقتصاديات التعليم) ذكر في احد التقارير الاقتصادية في فنزويلا انه من الناحية الاقتصادية وحدها تجد أن المال الذي يوضع في التعليم (أو الثقافة) يؤدي الى معدل عن الفائدة اعلى بكثير من العائد في معظم الاعمال التجارية أو من الرهونات على الارض الزراعية .. ان عائد التعليم (أو الثقافة) يزيد بضع مرات عن الفوائد التي تدفعها الدولة التي تقترضها لتمويل التعليم أو الثقافة)) .

انه طريق صعب .. وليس أصعب مافيه هو المال .. ولكن لانه جديد ولانه طويل وشاق . ودور العرض في الريف .. وأفلام الفلاحين والاطفال هي الطريق الجديد للسينما المصرية حتى تخرج عن دائرتها المحدودة المقفلة ، وحتى تنطلق لآفاق جديدة في مجتمع انساني جديد .

سعد كامل

توفيق صالح ..
جمال الليثي ..
سعد وهبه ..

أهل السينما يتحدثون بصراحة !

جمال الليثي

توفيق صالح


سعد الدين وهبه

● التجارب الجديدة نقرأ عنها فقط ...

● المتخلفون جعلونا مثل أهل الكهف !

توفيق صالح يقول :

اخرج فيلمين فقط .. وفاز بثلاث جوائز تقديرية .. الجائزة الاولى عن اخراجه لفيلم (درب المهابيل) — والجائزتان الاخريان عن الاخراج والسيناريو لفيلم (صراع الابطال) — الذى عرض عام ١٩٦١ — وكان اخر اعماله .. ثم أختفى تماما .. وترددت تساؤلات كثيرة عن أسباب أختفائه المفاجيء .. لماذا لا يعمل ؟ ولماذا لا يتكلم ؟

وطال الصمت .. وفجأة — وبعد ثلاث سنوات عاد توفيق صالح الى ميدان الاخراج بتجربته الثالثة (المتمردون) .. وفجأة أيضا — قرر أن يتكلم بعد صمته الطويل — ليجيب عن كل التساؤلات .. وليتكلم بصراحة .

لا أحب الشلل ..

يقول توفيق صالح — قالوا عنى أنى مجنون .. وانى مشاغب .. وانى أرفض العمل — وقالوا أيضا انى انسان متردد — اخاف من التسرع فى دخول تجربة ثالثة فى الاخراج — حتى لاتضيع منى الجائزة .

وكنت افضل ان يقولوا — مثلا — انى مخرج ردىء .. ولكنهم استخدموا أسلوب الكذب والخداع ليحطمونى .

والخلاف الرئيسى كان بينى وبين (صلاح ابو سيف) بسبب وجهة نظرى فى سيناريو فيلم (بين القصرين) الذى كان من المفروض ان انفذه — والذى نفذ بوجهة نظر صلاح ابو سيف — ومنذ تلك اللحظة — تعقدت الامور .. وتزايدت الخلافات — لسبب بسيط — أنى انسان صريح ..

كنت سأرفض الجائزة ..

فنظام القطاع العام فى السينما لم يبن على نظام يعطى الفرصة للانتاج الجيد والاقتصادى — ولكنه نظام بنى على سلطات أفراد بما فيهم من انتقامات ومصالح ورغبة فى الظهور والمطامع الشخصية .

كان عندى وضوح فى الرؤية من البداية — ولكن ذلك لم يعجب المسئولين .. والشىء المضحك فعلا — أن المؤسسة التى قالت عنى انى مجنون وانى لاأفهم فى السيناريو — هى نفس المؤسسة التى منحتنى بعد شهرين من صدور هذا الكلام الجائزة الاولى فى الاخراج والسيناريو . ولولا حاجتى لقيمة هذه الجوائز — ولولا التزاماتى العائلية . لرفضت هذه الجوائز — ولكننى كنت بدون عمل وقتها .. وبدون موارد مادية .

وصمت توفيق صالح قليلا — ثم يقول بحزن شديد ..

لا أنكر ان السنوات الثلاث الماضيات قد حطمتنى نفسيا وفكريا .. واعتقد ان ذلك سيكون له نتائج سيئة فى اعمالى — وفى تجاربى القادمة — لقد ضاعت الحقيقة تماما .. ونجحوا فعلا فى تحطيمى — بعد أن كنت متفائلا بالقطاع العام — لقد كان املى منذ سنوات بعيدة .

لقد تعاقدوا معى .. ثم جمدونى — لم أكن ممتنعا ابدا عن العمل — ولكن المتنفذين هم المتحكمون فى شركات الانتاج ، ولم اكن مستعدا لان اكون واحدا من (شلتهم) —

فيه فيلم علشانك ..

وبعد هذه التصرفات — قرر توفيق صالح ان يبتعد حتى تتضح الحقيقة لم يكن يخرج من بيته سوى مرات قليلة ..

ولكن وقت الفراغ طويل .. وممل .. وهو لم يتعود على الخمول .. فبدأ يشغل نفسه بزراعة الزهور فى حديقة البيت الصغيرة — ينبتها ويرعاها ويوفر لها كل الظروف الصحية للحياة — بينما هو لايجد مثل هذه الظروف !!

والايام تمر .. وهو بلا عمل .. ولا أمل .. وبدأ يعمل فى الافلام الاجنبية التى تصور فى بلدنا .. فعمل مع المخرج جون هيستون أثناء اخراجه لفيلم (الانجيل) .. والعمل الذى كان يؤديه — يستطيع أن يقوم به أى شخص يجيد اللغتين الانجليزية والعربية .

وبعد هذه التجربة عاد توفيق صالح الى عزلته من جديد .. التى كان من المحتمل أن تطول أكثر من ذلك ..

وذات يوم — دق التليفون فى بيته — وسمع صوت سعد الدين وهبه يقول له (تعالى حالا .. فيه فيلم علشانك) ..

كان ذلك فى اليوم الثانى لتولى سعد الدين وهبه منصبه الجديد بالشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .

أهمية ميثاق المثقفين ..

وعندما سألته عن سبب تركه لمعهد السينما ؟

قال — لم أترك معهد السينما .. ولكنى طردت منه .. من مايو الماضى .. طردت لانى صديق الطلبة — ولانى احافظ على مصلحتهم أكثر من محافظتى على خطط العميد ...

وأؤكد لك ان الذين منعوا عنى فرص العمل فى السينما .. وحاولوا تحطيمى — هم أنفسهم الذين عملوا وساعدوا بل وتسببوا فى طردى من المعهد . مع أنى كنت من أوائل الاساتذة التى درسوا بالمعهد ..وقد اتصل بى عميد المعهد لكى أعود هذه الايام — وقال لى انه عرف الحقيقة .. وانه ظلمنى .. ولكنى رفضت — ولن أعود .

● **هل تشاهد الافلام بانتظام ؟**

— للأسف انى خلال السنوات الثلاث الماضية — لم أشاهد سوى ثلاثة أفلام فقط .. هى (الجبل) و (الباب المفتوح) و (أرملة وثلاث بنات) ..

● **ما رايك ؟**

— الفيلم الذى هزنى هو (الباب المفتوح) .. وهو من الافلام التى نقلت بجدية .

● **هل قرأت ميثاق المثقفين ؟**

وقال توفيق صالح — طبعا ..

وانا ادعو لمناقشة هذا الميثاق — لابد من عمل اجتماع جاد لمناقشته .. لنعرف امكاناتنا ومشاكلنا الحقيقية !

ورايى أن السينما مؤسسة خدمات اكثر منها مؤسسة اقتصادية للربح — ولقد اثبتت التجربة ان اى شركة سينمائية لو نظمت واعطيت الفرص للفنانين لعمل أفلام بها أفكار مستلهمة من واقع حياتنا — اثبتت

انتهت من السينما أشياء .. وبدأت أشياء .. ولكن

التجربة ان هذا النوع من الافلام ناجح — ولكن الذى يحدث الآن مختلف تماما ...

الربح .. والمسئولية ..!

ونظام الشركات والاستوديوهات — اساسه خاطىء — وهو صورة مشوهة للنظام الرأسمالى الذى كان موجودا قبل ذلك — وعندما أقول أن السينما مؤسسة خدمات فلا أعنى انها يجب أن تخسر — ولكنى اقصد أن يكون هناك نوع من التوازن .. أفلام تغطى الاخرى .. وهذا ما يحدث فى العالم كله — حتى فى النظام الرأسمالى .

ولكننا نقدر مكاسبنا وخسارتنا على الفيلم الواحد وعلى الفرديات — لا على مجموع العمل . ويجب ان يتنبه المسئولون فى وزارة الثقافة لهذا الامر — قبل ان تظهر نتائجه السيئة الوخيمة .

والخطورة تكمن فى المنتجين — انهم المستفيدون من القطاع العام . وكأنه عمل من أجلهم — حتى يسددوا ديونهم — ويكسبوا المزيد .

ويضيف توفيق صالح قائلا — آفة السينما اليوم ان كلمة الربح فيها لا تزال موجودة — وانا انادى بالربح فى حدود المنفعة ... ان الخلاف هو حول وسيلة الربح فى السينما فالمسيطرون عليها تعودوا الربح بأسهل الطرق وبأقل مجهود وبالايهام الدمائى — والمشكلة الرئيسية — ان يعرف السينمائيون مسئوليتهم .. وهذه المسئولية هى التى تحدد عملهم ونوع اسلوب ربحهم .

اين التجارب الواقعية ؟

ويرى توفيق صالح انه من الافضل ان يكون السينمائيون تابعين لشركة تدفع لكل منهم مرتبا شهريا مبينا .. وبهذه الطريقة يصبح ملكا لهذه الشركة — ومجهوده مقتصر عليها .. ما دامت توفر له الاستقرار المادى . وفى هذه الحالة — يمكن للشركة أن ترسله لمدة شهرين مثلا الى استراحة من استراحات الوادى الجديد او الى منطقة العمل فى السد العالى .. او الى منطقة صناعية .. او ترسله ليشهد مثلا لجربة توصيل الكهرباء .. او تجربة بناء مدرسة — أو أى تجربة فيها بناء نفسى للمجتمع ، بشرط أن يعمل اى عمل لايهم . يقود جرارا .. أو يحمل فأسا .. المهم أن يشترك عمليا فى التجربة — بالاشتراك مع كاتب السيناريو — ويتفقان على الموضوع — ولا يهم مدة التنفيذ — ستة شهور او سنة — لكن المهم أن يكون العمل معبرا يعكس ويصور مرحلة من مراحل حياتنا الواقعية . بهذه الطريقة يمكن أن نقدم فنا حقيقيا .

ولكن الذى يحدث غير ذلك — فشركات القطاع العام تتفق مع الفنانين والفنيين على انهاء الفيلم فى أسرع وقت .. وغير مهم أعماق الفيلم !!

بالاضافة الى أن ادوات عمل الفيلم من اساسه وصوت ملك لشركة اخرى — تؤجر فى كل عملية — ولذلك فان أى تأخير فى التنفيذ يرفع تكاليف الفيلم — ولذلك يرى توفيق صالح اعادة النظر فى تكوين شركات السينما — وفى الارتباطات التى بينها وبين السينمائيين — وفى أسلوب انتاج الفيلم . والا فان تكاليف الفيلم ستتزايد يوما بعد يوم . ومع زيادة التكاليف سوف تهبط القيمة الفكرية . ما لم نعد تكوين الشركات على أسس اقتصادية انتاجية لمصلحة قيمة الفيلم امام المتفرج . وليس لمصلحة أفراد سواء أكانوا مديرى شركات او مخرجين أو ممثلين — حتى نصل بعد عام أو عامين للقيمة الموضوعية للفيلم .

ولقد قدم توفيق صالح أفكارا ومشاريع جديدة — ولكنها رفضت من رؤساء الشركات .. وحدث مرة أن قدم فكرة فيلم عن (فلسطين) — ولكن الفكرة رفضت تماما .. لان قضية فلسطين — قضية دعائية — يكتب عنها فى الجرائد فقط .. ومجالها ليس فى السينما .. هكذا قالوا له يومها

كيف نخلق المخرج الاصيل ؟

وعندما سألت توفيق صالح عن رأيه فى تجربة اعطاء الفرص للمخرجين الجدد .

قال — هذه تجربة لابد منها — ولو ان لى رأيا فيها — فهناك الكثيرون فى حاجة الى فرص للاخراج — ومع ذلك لم تمنح لهم .. والمتبع اليوم أن الشركة تعهد الى منتج لانتاج فيلم لحسابها — والوظيفة الحقيقية لهذا المنتج اليوم هى (تشهيل العمل) لا اكثر ولا اقل . أو (فرملة) اى خلق فى السينما لاعادته الى القوالب السينمائية المعروفة — ولذلك اقترح ان تعهد الشركة الى مخرج يكون فى نظرها صاحب تجربة وذوا فهم سياسى وثقى — وتعهد الى هذا المخرج بالاشراف وانتاج فيلم يكون من اعداد واخراج واحد من الخريجين الناضجين من معهد السينما — بحيث يكون هذا المنتج الفنى (المخرج) موجها ورقيبا على عمل هذا المبتدىء وهذه هى الوسيلة الوحيدة لتطوير السينما .

وطبعا — يدفعوا للمنتج اجره وكأنه اخرج الفيلم — وسيكون ما يتقاضاه اقل مما سيتقاضاه أى منتج . ولن نجد اكثر من خمسة مخرجين عندهم الاستعداد والقدرة لعمل ذلك . ولقد قدمت هذا الاقتراح منذ ايام الى سعد الدين وهبه لدراسته .

اهم الكهف ..

● **ورايك فى الاتجاهات الحديثة فى السينما ؟**

ويقول المخرج الهادىء — حتى اكون صادقا معك .. يجب أن أقول اننا نقرا فقط عن الاتجاهات الحديثة فى السينما — ولكننا لا نرى منها شيئا — وكل ما هو جديد لا نراه .. وقد كانت لى تجربة فى ذلك عندما سافرت الى الخارج منذ ثلاث سنوات — ولمدة ستة شهور .. لقد رايت اعمالا اذهلتنى .. ولكنى طبعا لم ار كل التجارب — وانما قرات عنها فقط ..

ان قاصرى الثقافة عندنا لا يسمحون بدخول الا ما يعجبهم فقط — وهو نوع من الوصاية الرديئة التى تسىء الينا اكثر مما تفيدنا — واى كلام عن التجارب الحديثة كلام قاصر — لاننا لا نراها .. اننا مثل (اهل الكهف) — فنحن متخلفون سينمائيا ولا نزال خارج التاريخ — والسبب — الرجعية التى تحاول أن تهدم القيم الاشتراكية التى تنادى بها الثورة .

المتمردون ..

وبعد ايام ..

يبدأ توفيق صالح العمل .. بعد عزلته الطويلة .. ليقف خلف الكاميرا — التى ستسجل تجربته الثالثة فى السينما (المتمردون) ..

نبيل بدران

"جمال الليثي" :

جمهور الفيلم العربي .. مظلوم!

لماذا يكره النقاد كلمة "شباك التذاكر" ؟

فى الطريق الى مسئول آخر عن تحقيق اهداف القطاع العام فى السينما — كان هناك أكثر من سؤال — وكان اول هذه الاسئلة واهمها أيضا هو :

● **الى أى حد تختلف النظرة فى طريقة تحقيق الهدف بين شركة الانتاج السينمائى العربى وبين هذه الشركة التى يرأس مجلس ادارتها جمال الليثى ، وهى شركة القاهرة للسينما؟**

وقد انشئت هذه الشركة منذ عام ونصف تقريبا .. **فى يونيو من العام الماضى . واختير لها جمال الليثى على ضوء تجربة ناجحة خاضها كمنتج فى القطاع الخاص ، بدأت عام ١٩٥٧ ، واستمرت حتى قيام الشركة التى يراسها الان ..**

وعندما **التقيت بجمال الليثى .. كان الذى يشغله حديثا استخدم فيه ثلاثة تليفونات فى وقت واحد .. وكان الحديث حول فيلم ((هارب من الايام)) .. وحول حفلتى الساعة العاشرة والساعة الثالثة ..**

وقال جمال الليثى وهو يضع سماعات التليفونات الثلاثة ..

— نعرف .. حفلة الساعة عشرة صباحا هى الترمومتر اللى يشير بنجاح الفيلم فى اليوم الاول .. ونجاح اليوم الاول هو ترمومتر نجاح الفيلم فى الايام التالية ..

وقال أن جمهور الساعة العاشرة صباحا هو الذى يحدد عادة اتجاه الربح بالنسبة للفيلم ..

✽ قلت .. وجمهور الساعة التاسعة مساء ؟

— هذا جمهور ليلة الفرح .. وهو ايضا يشير الى مدى نجاح الفيلم وحظه من الاقبال بعد ذلك .

✽ وكم عدد ليالى الفرح التى عشتها كمنتج حتى الان ؟

— ٢٥ ليلة .. منها ١٩ وانا فى القطاع الخاص .. و ٦ ليال وانا فى القطاع العام .. كمسئول عن هذه الشركة .. ان هذه الليالى الـ ٢٥ هى عدد الافلام التى قدمتها حتى الان .

✽ وعدد الافراح التى تحولت بعد الليلة الاولى الى احزان ؟

— اثنان فقط .. وكان ذلك فى القطاع الخاص .. لقد خسرت فى هذه الفيلمين .. ولا داعى لذكر اسميهما .. وعلى العموم المنتج معرض للمكسب والخسارة ..

المنافسة موجودة !

✽ الى أى حد وصلت المنافسة بين شركة القاهرة للسينما .. وبين الشركة العامه للانتاج السينمائى العربى .. ؟

— المنافسة موجودة فى نطاق تنفيذ كل من الشركتين لخطة انتاجهما .. وتحديد عرض الافلام .. والطريقة التى تعرض بها .. بل ان المنافسة تمتد احيانا الى الاعمال الادبية التى تحولها كل منهما الى افلام .. وعامل واحد هو الذى يحدد نتيجة المنافسة .. وهو النجاح الذى تحققه افلام كل من الشركتين ..

قياس النجاح .. ؟

✽ وما هو قياس النجاح فى تقديرك ؟

— الجمهور .. اقبال الجمهور .. ويعنى اعجابه بالعمل الفنى .. ولا احب ان أقول شباك التذاكر .. لان هذه الكلمه لاتعجب بعض النقاد !

(زوربا) .. و(سيدتى الجملية)

وقال جمال الليثى .. ان جمهور الفيلم العربى مظلوم ، وهناك مغالطه من بعض النقاد حول قدرته على تقييم العمل الفنى الممتاز ..

ولاضرب لك مثلا .. فيلم (زوربا اليونانى) .. أو فيلم (سيدتى الجميلة) لقيا نجاحا ساحقا .. وحقق كل منهما مستوى فنيا عاليا .. وتجاريا عاليا جدا .. وتأكد ذلك باقبال الجماهير عليهما فى كل البلاد التى عرضا فيها .. ومن بين هذه البلاد الجمهورية العربية .. لماذا ؟ .. لان الجمهور هنا كالجمهور فى اى مكان آخر يقبل على العمل الفنى الناجح .. فاذا كان نفس الجمهور عندنا هو الذى يقبل على الفيلم العربى — فكيف نغالط ونقول انه لا يستطيع تقييم الفيلم العربى .. لماذا يكون اقباله فى الحالة الاولى يعنى فهمه وتقديره لعمل فنى ممتاز آمد فى الخارج .. وفى الحالة الثانية يفسر اقباله على الفيلم العربى بعدم الفهم والتقدير .. ؟

السيقان والصدور العارية

يقول البعض .. ان السيقان والصدور العارية لها دخل فى جذب الجمهور .. وهذا غير حقيقى .. وعندك مثلا فيلم (الخالة) .. ليس فيه سيقان ولا صدور عاريه .. فيه موضوع يهم كل بيت .. ولهذا تزاحم الناس ..

وجائز جدا أن يكون هناك فى بعض الافلام .. مابوه وصدور عارية .. وليس هو المقصود .. ولكن المقصود شىء آخر فى الفيلم ..

● الربح فى السينما نظام خاطىء ..

● المخرج الموظف أفضل من المخرج الحر ..

المشاكل مازالت قائمة !

٣ مبادىء

* هل هناك سياسة محددة تنتهجها الشركة فى انتاجها .. ؟
– نعم .. هناك مبادىء ثلاثة :
ان يكون انتاجها هادفا وله مضمون يساهم فى تطوير المجتمع الاشتراكى ..
ان يكون انتاجها نظيفا من حيث المستوى الفنى ..
ان تستعين بالمواهب السينمائية الجديدة فى فروع العمل السينمائى .. وأن تتيح لها الفرصة ..
ونحن نطبق هذه المبادىء ..

صفات مطلوبة

* ما الذى يجب أن يتوفر فى الرجل الذى يدير شركة للانتاج ؟
– لابد من شيئين ..
اولا : فهم روح وطبيعة العمل السينمائى .
ثانيا : القيادة الحكيمة الحازمة .

رأى آخر فى المنتجين !

وجمال الليثى له رأى آخر فى المنتجين . وفى طريقة التعامل معهم ..
* هل الشركة تعتبر المنتج طرفا ثانيا فى العقود التى توقع مع الفنانين والفنيين ؟
– ايوه .. والشركة تصدق على هذه العقود .
* وهل هو الذى يتولى الصرف ؟
– ايوه
* وهل له ان يدير العمل من مكتبه الخاص ؟
– طبعا .. والعقد نفسه ينص على ذلك .. وقد وضعته المؤسسة ليطبق على شركات الانتاج الثلاث ..
وتحمس جمال الليثى وهو يقول .
– ان الذى جعل صورة المنتج مهزوزة فى اذهان البعض هو أن هذه الوظيفة جديدة على شركات القطاع العام .. والصورة القديمة القبيحة تقفز الى الاذهان عند ذكر كلمة (منتج) .. صورته فى الكاريكاتير الساخر .. الذى يظهر فيها كأثرياء الحرب .. بكرش بارز وخواتم ذهبية .. وسلاسل .. وكان من بعض تجار الخردة والحديد أيام الحرب .. هذا المنتج كان موجودا بالفعل أيام زمان .. ولكنه لايوجد الان ..
زمان كان الواحد من هؤلاء يقوم بدور المنتج والممول وعشيق البطله .. أما المنتج الان فهو يمارس عملا لازما لادارة الفيلم ..
ان وجود المنتج الفنى – كما يسميه – ضرورة كالمخرج تماما ..

مراجع السيناريو

* هل تعهد الشركة الى بعض الاشخاص بمهمة مراجعة السيناريو ؟
– بعض السيناريوهات تحتاج الى مراجعة . وهذه ليست وظيفة فى الشركة . وأحيانا تعهد الشركة الى كاتب سيناريو بعمل فيعطى فيه ٧٠٪ مثلا .. ويأتى مراجع السيناريو فيضيف الـ ٣٠٪ ليصبح السيناريو ١٠٠٪ .
* سعد الدين وهبه من رأيه .. أن يكون هناك كاتب سيناريو متكامل أولا – والسيناريست الذى يحتاج الى مراجع معناه انه لم يؤهل اساسا لهذا العمل . ؟
– هو يقول ذلك فى الوقت الذى يقوم بنفسه بمراجعة جميع السيناريوهات التى تقدم له !
* ورأيك فيه كسيناريست .. ؟
– ممتاز .. واحنا متعاقدين معاه على فيلمين ..

وقصص الافلام

* كيف تختار قصص الافلام .. ؟
– الموضوعات التى تعجبنى من أعمال الادباء والكتاب ارسلها الى لجنة القراءة بالمؤسسة لتقول رأيها .. ثم ابدأ فى تنفيذها ..
* والقصص التى توافق عليها اللجنة دون أن تكون مرسلة عن طريقك .. هل تنتجها .. ؟
– اذا لم تعجبنى ارفضها .
* كيف تحكم على نجاح القصة قبل تحويلها الى فيلم ؟
– باحساسى أعرف .. وغالبا ما يكون صادقا ..

نجوم للشركة .. لا !

وجمال الليثى لا يوافق على أن يكون لكل شركة نجوم يرتبطون بها .. ويقول ..
– عيب هذه الفكرة .. اولا لانها لا تعطى فرصة للاختيار والمفاضلة .
ثانيا لان النجوم فى هذه الحالة يحسون بالتواكل وعدم الحماس .. وعلى العموم هذه الفكرة فشلت فى الخارج ..
* لماذا لا يكون هناك تحديد للافلام التى يعمل فيها النجم كل سنة .. بفيلمين مثلا .. ؟
– ارجو ان يتحقق هذا يوما ما .. ليتيسر لكل نجم أن يحافظ على سمعته الفنيه ..
* ولماذا لا يكون التحديد من الان ؟
– من الناحية العملية صعب .. لكثرة الافلام المطلوب انتاجها .. يقابلها قلة عدد النجوم .. وحل هذه المشكلة هو فى البحث عن وجوه جديدة ..

فيلمان فقط .. للمخرج

... والسيناريست

* كم فيلم يستطيع المخرج أن ينفذه فى سنة ؟ ..
– اثنان فقط .. حتى يستطيع ان يجيد ..
* والسيناريست .. ؟
– برضه اثنين .. والا تصبح المسألة سلق بيض ..

طريق السينما

وجمال الليثى تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٤٩ .. ثم حصل على البكالوريوس (علوم سياسية) .. وسنة ١٩٥٤ .. وعن طريق قسم السينما بالشئون العامة للقوات المسلحة عرف الطريق الى السينما .. واستقال ليتفرغ لها ..

ضاعت .. للمرة الثالثة ..

وعندما يدخل الحديث دائرة الحب والزواج .. يهدأ صوت جمال الليثى .. ويقول كأنه يحدث نفسه ..
– فكرت فى الزواج ثلاث مرات .. الاولى ضاعت عندما شغلنى عنها شقيقاتى واشقائى التسعة .. والثانية شغلتنى عنها أحلام السينما .. والثالثة كانت فى العام الماضى .. ولكنى استدعيت لابدأ تكوين احدى شركات القطاع فى السينما ..
وضاعت فكرة الزواج للمرة الثالثة ..

سعيد ابو العينين

● المنتج غنى الحرب لاوجود له الآن

● السيقان العارية لادخل لها فى جذب الجمهور !



"سعد وهبه" :
السينما .. لم تعد « أونطه » !
والأدب السينمائى مازال محدودًا

القطاع العام فى السينما .. فى أى اتجاه يسير .. ؟ بعد ثلاثة اعوام من تدخل الدولة لحماية صناعة هامة وخطيرة فى بلادنا .. هى صناعة السينما .. تدخلا يهدف الى النهوض بمستوى الانتاج .. وتقديم فن نظيف .. يشارك فى بناء الحياة الجديدة .. فكيف مضت رحلة ثلاثة اعوام بالقطاع العام .. ؟

فى أول مايو عين سعد الدين وهبه مديرا للشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .. وفى اول يونيو عين رئيسا لمجلس الادارة .. وفى اول يوليو اصبح مسئولا عن الشئون المالية والادارية .. وبذلك اكتملت المسئولية فى يده .. المسئولية التى لم يزد عمرها على خمسة شهور ..

قبل الشهور الخمسة

ومناقشة سعد الدين وهبه يجب ان يسبقها توضيح للظروف التى اصبح فيها مسئولا مسئولية كاملة ..
ولعل الكثيرين يذكرون الضجة التى اثيرت حول الشركة .. والهجوم الذى تناول اوضاعا وحكايات ووقائع غريبة ..
واكثر الحكايات كانت تتناول العقود التى وقعتها الشركة مع المشتغلين بفنون السينما .. والتى بلغت اكثر من ٣٠٠ عقد .. وان بعض هذه العقود حصل أصحابها على مبالغ على ذمة أعمال لم تكن قدمت .. أو أعمال قدمت وثبت عدم صلاحيتها .. وان هذه المبالغ تصل الى ٦٠ الف جنيه ..
ومن بين هذه الحكايات على سبيل المثال .. العقد الذى وقعته الشركة مع المخرج على رضا .. ليقوم باخراج فيلم عن (اهل الكهف سنة ١٩٦٥) .. وهو يتناول آثار النوبة قبل ان تنقل .. وتغمر المنطقة مياه النيل .. وكان العقد بـ ٤ الاف جنيه .. قبض منها الف جنيه ..
وفى الوقت الذى لم يتم فيه تنفيذ هذا الفيلم .. نسمع عن عقد اخر مع نفس المخرج لاخراج فيلم اخر وهو (غرام فى الكرنك) بعشرة جنيهات .. قبض منها جنيهين !
ليست نكتة !

أشياء انتهت

* كيف واجه المسئول الجديد هذه المسائل ؟
– ويرد سعد الدين وهبه ..
– كل هذه الاشياء وغيرها انتهت .. بعضها اصبح لا وجود له .. وبعضها اصبح يحكمه نظام واضح .
* وماذا عن العقود السابقة ؟
– العقود التى لم تكن قد نفذت .. تمت اتصالات بأصحابها من اجل تنفيذها .. وبعض العقود أسند لاصحابها أعمال محددة تقابل المبالغ التى كان متفقا عليها فى عقودهم وبذلك أمكن استهلاك معظم المبالغ التى صرفت ..
* وكم تبلغ قيمة هذه المبالغ ؟
– حوالى ٥٠ الف جنيه .

لكل فيلم لجنة

* كانت الشركة تستعين بمراجعين للسيناريو .. فهل مازال هذا النظام باقيا ؟
– هذه الحكاية انتهت .. وهناك فقط لجنة لكل فيلم .. مكونة من كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. والمخرج .. والمصور والمنتج اذا كان هناك منتج .. والمسئولين فى الشركة عن عملية الانتاج .. هؤلاء هم أصحاب الفيلم .. وهم أحرص الناس على نجاحه .. فلماذا نلجأ الى اخرين ؟

حكاية المنتجين

وتحدث سعد الدين وهبه عن كيفية التعامل مع المنتجين الذين يعملون لحساب الشركة .. فقال :

– نحن نتعامل معهم على اعتبار انهم اصحاب خبرة .. وان عندهم طاقة فنيه يضعونها فى خدمة الشركة نظير اجر معين .. تماما كالمخرج .. والممثل .. والمصور ..
والمنتج يمارس عمله من خلال الشركة .. والعقود التى نوقعها لها طرفان فقط .. هما الشركة والمتعاقد معه

٣ مراحل للفيلم

وقال سعد الدين وهبه ..
– كان لابد من عمل تنظيم للشركة .. اقتضى الاستغناء عن نصف عدد الموظفين .. والحاقهم بشركات اخرى كانت فى حاجة اليهم .. واعادة تنظيم بقية الموظفين على اساس قاعدة بسيطة .. هى ان الشركة وظيفتها انتاج الافلام .. وان كل اداراتها تخدم عملية الانتاج .. ولهذا اعيد تنظيم ادارة الانتاج على ضوء مراحل العمل فى الفيلم .. وهى ثلاثة : الاعداد .. والتنفيذ . والتجهيز .
اما الادارة التى انشئت اخيرا .. فهى (ادارة مراقبة الانتاج) .. وتقوم بالاشراف ومتابعة الانتاج من الناحية المالية ..
وتتكون من مندوبين ماليين .. وتعين لكل فيلم مندوبا هو المسئول عن عملية الصرف .
وشىء اخر يتعلق بالتنظيم .. وهو نقل مكاتب ادارة الشركة الى الاستوديو .. واعتقد انه ليس فى العالم كله شركة انتاج تقيم فى مكان بعيد عن الاستوديو ..

حساب الشهور الخمسة

* وما هو حساب الشهور الخمسة من ناحية الانتاج ؟
– ويرد .. اكملنا خمسة افلام .. هى : المستحيل والاعتراف .. ووداعا ايها الليل .. وثورة اليمن .. وجفت الامطار .
* وماذا ايضا ؟
– بدأنا – وهذا هو المهم – لاول مرة فى تاريخ السينما عندنا .. فى تصوير عشرة افلام فى وقت واحد .. وهى :
٣ لصوص ، قصة احسان عبد القدوس .. والسمان والخريف قصة نجيب محفوظ .. وقنديل ام هاشم قصة يحيى حقى .. وخذنى الى القاهرة قصة ابراهيم الوردانى .. ومراتى مدير عام قصة عبد الحميد جودة السحار .. واولاد بلدنا .. وصغيرة على الحب .. ورجل بلا دموع .. وسيد درويش .. وثورة اليمن الذى كان تصويره مازال قائما فى نفس الوقت ..
وقد ادت هذه الخطة الى تشغيل عدد ضخم من الفنانين .. واتاحت الفرصة لتقدم الصف الثانى .. ولعشرات الوجوه الجديدة .. فى مختلف نواحى العمل السينمائى .. ولحدوث اكبر عملية تصعيد فى هذا الوسط

للمؤلفين فقط

* هل هناك اسس جديدة للتعامل مع المؤلفين ؟
– اولا : لم تعد الشركة تقبل اى قصة الا للذين مهمتهم الكتابة .. يعنى مفيش قصة تأليف الممثل فلان او الممثل مهما كانت منزلة اى منهما .
ثانيا : مفيش حاجة اسمها اقتباس من فيلم .. جائز ان يكون اقتباس من رواية عالمية .
هناك طريق واحد للمؤلف .. وهو ان يتقدم بقصته للشركة او المؤسسة مباشرة .. وتؤخذ هذه القصص وتقدم الى لجنة القراءة التى يرأسها نجيب محفوظ ..

ليس هناك مخرج يتقاضى أقل من ألف جنيه!

إذا كانت الصحافة رمضاء .. فالسينما نار!

حيث تتقرر صلاحيتها او عدم صلاحيتها .. واذا اجازتها اللجنة ارسلت الى (ادارة التخطيط) .. ومن كل هذه القصص توضع خطة للانتاج بناء على مفاهيم معينة .. سياسية وفكرية ..

فرصة بدون فخ

* في العام الماضي ظهرت أسماء لمخرجين جدد اقتحموا ميدان العمل السينمائي لاول مرة .. وثارت حولهم مناقشات .. واختلف الرأي في مدى امكانياتهم .. فهل هناك سياسة جديدة للتعامل مع هؤلاء ؟

ـ الفرصة يجب ان تتاح امام كل الطاقات الجديدة .. ومع الفرصة يجب ان توضع ضمانات لحماية هذه الطاقات .. ولحماية اموال الشركة التي هي اموال الشعب .. أما اتاحة الفرصة في السينما من غير ضمانات فهي فخ منصوب عن قصد لادانة كل المواهب الجديدة .. والا فكيف تنتظر النجاح من مخرج شاب موهوب دون ان تعطيه قصة جيدة .. او تسمح له بأن يستعين بالنجوم .. او تعطيه مصورا ممتازا .. كيف ؟

تشغيل الممثلين

* تقول انك مسئول عن تشغيل الممثلين .. فهل معنى ذلك انك انت الذي تختارهم ؟

ـ اعتقد انه لا خلاف على اختيار أو ترشيح النجوم في اي فيلم .. لان موضوع الفيلم يحددهم كصورة يلتقي عندها المؤلف وكاتب السيناريو والمخرج .. اما بقية الادوار فيراعى فيها تكافؤ الفرص امام الممثلين .. في نطاق خدمة العمل الفني طبعا .. خلاف ادوار البطولة .. فالمخرج يرشح لكل دور ممثلا او اكثر .. ويتم الاختيار النهائي من ناحية الشركة ..

* هل هناك نظام جديد .. يقضي بأن يعمل النجوم في حدود فيلمين كل سنة ؟

ـ ان الفكرة من هذا التحديد لا تعني فقط اتاحة الفرصة للاخرين..وانما بسمح بالحصول على انتاج جيد .. والنجم الذي يعمل في اربعة افلام كيف يجيد .. وكيف يمكن ان يوفق بين مواعيد التصوير المتعارضة في هذه الافلام ؟ ومن ناحية العرض..سيجد المتفرج نفسه اما اربعة افلام او اكثر في السوق .. وكلها لنجم واحد ؟!.

تفاوت الاجور

* كان هناك تفاوت كبير في الاجور .. يتراوح بين النصف فرنك والـ ٣ آلاف جنيه .. فهل انتهى هذا الوضع ..؟

ـ كان التفاوت موجودا لانه لم يكن هناك قواعد تحكم الاجور .. واعتقد انه قد آن الاوان لاعادة بحث نظام الاجور على ضوء العدالة .. وعلى اساس اشتراكي ..

* بعض المخرجين الشبان كان يتقاضى ٣٠٠ جنيه عن الفيلم .. في الوقت الذي تصل فيه تكاليف هذا الفيلم الى عشرين الف جنيه .. فهل بقي هذا الوضع ؟.

ـ ليس هناك الان مخرج سينمائي يتقاضى اقل من الف جنيه .

هل هناك منافسة ؟

* هل هناك منافسة بين شركة القاهرة للسينما .. وبين شركة الانتاج السينمائي العربي ..؟

ـ هناك التزام بين شركات المؤسسة الثلاث وهي .. (كوبرو فيلم) التي تقدم الانتاج المشترك .. (والقاهرة للسينما) .. (والانتاج السينمائي العربي) .. التزام بأن تتعامل الشركات الثلاث بنفس الاجور المحددة بالنسبة للاشخاص حتى لا تحدث مضاربات بين الشركات ..

اذن ليست هناك منافسة بالصورة التي تعارف عليها الناس . لان الشركتين تتعاملان مع نفس المشتغلين بفنون السينما ..ولان الهدف بالنسبة لهما واحد .. والاختلاف في طريقة تحقيق هذا الهدف .

الفيلم عمل جماعي

* اذا كان للفيلم المصري مشكلة .. فهل هي اكثر اتصالا بالقصة .. او السيناريو .. او بالامكانيات عند التنفيذ ؟.

ـ اريد ان اقول ان عندنا كفاءات ينقصها التدعيم ... وهناك شيء هام جدا .. يجهله الكثيرون .. وهو ان الفيلم عمل جماعي .. ومالم يتم بهذه الروح .. لا يمكن ان يكتب له النجاح .. كاتب القصة .. وكاتب السيناريو .. والمخرج .. والمصور .. هؤلاء يجب الا يعمل احدهم بمعزل عن الاخر .. كلهم وحدة تقدم عملا فنيا متكاملا .. لكن الذي يحدث في بعض الاحيان هو تفوق عنصر على الاخر .

السينما .. والمسرحيات العالمية

* في السنوات الاخيرة اتجه الانتاج العالمي الى المسرحيات .. وتحويلها الى افلام .. ماهو تعليل هذه الظاهرة ؟.

ـ الادب السينمائي مازال محدودا جدا .. وهناك عدم اقبال من الادباء والكتاب الكبار على الكتابة للسينما .. ومازالت النظرة اليها .. نظرة الى فن تغلب عليه الصناعة .. ولذلك فهي تعيش في العالم كله عالة على انتاج الادباء في الرواية .. والمسرحية .. وهناك احساس قديم عند الكتاب بان السينما تشوه اعمالهم .. وللكاتب المسرحي الكبير (برتولد بريخت) كلمة في هذا الموضوع ..

(ان مثل الواحد منا نحن الكتاب عندما نقدم اعمالنا للسينما .. كمثل ذلك الرجل الذي يترك ملابسه تغسل في ماء قذر .. ثم يشكو لانها قد اتسخت .. ومع هذا فيجب ان نكتب للسينما .. وان نتعاون لنحيل الماء القذر الى ماء نظيف)

لانه يهاجم الاقطاع

ومنذ اكثر من عشر سنوات عام ٥٥ .. كتب سعد الدين وهبه اول سيناريو له .. كان الفيلم اسمه (البرنس) .. وكانت قصته تدور حول الاقطاع والاسرة المالكة ..

وتحمس فريد شوقي لانتاج الفيلم .. ولم يستطع أن ينفذه لان الموزعين رفضوا شراءه يومها .. لسبب بسيط هو ان الفيلم يهاجم الاقطاع :

* وتسأل سعد الدين وهبه .. لماذا توقف عن كتابة القصة التي مارسها طويلا ؟

ـ فيجيب لانني اصبحت اعبر عن نفسي الان بالمسرح

وفي هذا الموسم المسرحي يقدم سعد الدين وهبه مسرحية جديدة اسمها (بير السلم)

وقبل ان انصرف كان اخر شيء يتحدث عنه هو طريقه بين الصحافة والسينما ..

ـ اذا كنت قد تركت الصحافة الى السينما .. فحالي كالمستجير من الرمضاء بالنار !

سعيد ابو العينين



تساهم في تطوير الفكر السينمائي

في أضخم إنتاج عرفته الشاشة العربية

لأروع القصص .. وألمع النجوم .. وأشهر المخرجين

صورة الغلاف

شادية

تتألق وتبدع .. في دور جديد .. في فيلم

مراتي مدير عام

تعتبر الفنانة شادية من الفنانات القلائل اللاتي يحرصن على اختيار ادوارهن على الشاشة الفضية ، فهي لا توافق الا على الادوار ذات الابعاد .. والشخصيات ذات المضمون الانساني المتدفق الذي يتيح لقدراتها الفنية المتلألقة ان تبدع وتتفوق .. لذلك فان اختيارها للادوار الصعبة .. هو امتحان دائم لقدراتها .. وحصيلة فنية جديدة تضيفها الى رصيدها الفني الهائل .. وفي فيلم (مراتي مدير عام) تلعب شادية دورا جديدا في حياتها الفنية .. دور يحتاج الى فنانة اصيلة متمكنة من فنها لتلعبه وتؤكد قدراتها فيه .. دور الزوجة التي اتاحت لها الانتصارات التي حصلت عليها المرأة العربية في عصر نهضتنا الحاضرة ، ان تصل الى منصب (المدير العام) .. لاحدى الشركات التي يعمل فيها زوجها (صلاح ذو الفقار) موظفا في قسم المشروعات !

ترى ما الذي يمكن ان يحدث في مثل هذا الموقف .. وهل من السهل على الزوج ان يقبل أن يكون مرءوسا لزوجته؟! وكيف تستطيع الزوجة أن تجمع بين وظيفتها كمديرة عامة في العمل .. ودورها كزوجة في البيت ..

هذا هو الاطار الانساني لقصة فيلم (مراتي مدير عام) الذي انتجته فيلمنتاج لهذا الموسم .. وتعالج فيه قضايا اشتغال المرأة بالحياة العامة .

بطولة : شادية ، صلاح ذو الفقار ، يوسف شعبان ، توفيق الدقن ، كاريمان ، شفيق نور الدين ، هالة فاخر ، عادل امام ، عبد المحسن سليم ، الضيف احمد

قصة عبدالحميد جودة السحار

سيناريو وحوار : سعد الدين وهبة

مدير التصوير : محمود فهمي

الاخراج : فطين عبد الوهاب

المنتج : صلاح ذو الفقار

٢٥ فيلما كبيرا

حشدت لها ٢٦٥ ممثلا وممثلة و١٠٩٢ فنيا متخصصا

فيلمنتاج تقدم ٣٥ وجها جديدًا للسينما العربية و٢٠ قصاصًا و١٩ كاتب سيناريو في عام واحد

معارك ضخمة متصلة ، تدور رحاها اليوم فى ستديوهات الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج)

معارك فكرية وفنية وتنافس وسباق بين الفنانين والفنيين والكتاب والمفكرين ، الذين جندتهم (فيلمنتاج) لمعاونتها فى النهوض بالفيلم العربى ، وربط الفن السينمائى بالجماهير

تلك المعارك التى تعكس صراعا من نوع جديد ، صراعا بين التخلف الذى عانته السينما المصرية فى الفترة التى عاشتها فى عزلة عن الناس .. وبين ملاحقة التطور الكبير الذى شمل حياتنا فكريا وثقافيا ، وملأ حضارتنا سياسيا واقتصاديا ..

برز هذا الصراع الى الوجود .. منذ رسمت الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى لنفسها خطة منهجيه واتجهت بكل طاقاتها الفنية والفكرية الى تحرير الفيلم العربى من رواسب القديم ، وتقسيم مجالات الابداع الفنى ، أمام العناصر المؤمنة لكى تنطلق الى هدفها الكبير ، ليصبح الفيلم العربى فى خدمة القضايا القومية ، ويحقق انعكاسا صادقا لنهضتنا الحديثة وانتصارات شعبنا المجيد فى مختلف المجالات ..

ولاول مرة فى تاريخ السينما العربيه يجرى العمل داخل الاستديوهات فى عشرة أفلام فى وقت واحد .. من بين خمسة وعشرين فيلما هى افلام الخطة لعام ٦٥ .. بعض هذه الافلام قد انتهى العمل فيه وأعد بالفعل للعرض هذا الموسم .. والبعض الاخر .. أوشك العمل على الانتهاء منه .. لتستكمل الشركة خطتها فى عام ١٩٦٥ التى أوشكت على الانتهاء منها .. لتنتج ٢٥ فيلما جديدا من أفلام الخطة الموضوعة لعامى ٦٥-٦٦ التى تبلغ ٥٥ فيلما سنأتى لتفصيلها فيما بعد .. أما الافلام الخمسة عشر التى أعدت للعرض :

١ - (الاعتراف) قصة يوسف جوهر بطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين ومديحة يسرى وجلال عيسى وصلاح منصور واخراج سعد عرفه

٢ - (٣ لصوص) تاليف احسان عبد القدوس وبطولة فريد شوقى وهند رستم وصلاح ذو الفقار ويحيى شاهين وحسن يوسف واخراج كمال الشيخ وفطين عبد الوهاب وحسن الامام

٣ - (معسكر البنات) قصة ابراهيم الوردانى بطولة أحمد مظهر وليلى طاهر واخراج خليل شوقى (بالالوان الطبيعية)

٤ - (جفت الامطار) قصة عبد الله الطوخى بطولة شكرى سرحان وسميحة أيوب ونعيمه وصفى وشفيق نور الدين ومحمد الدفراوى واخراج سيد عيسى

٥ - (سيد درويش) بطولة هند رستم وكرم مطاوع واخراج أحمد بدرخان

٦ - (أولاد بلدنا) بطولة نادية لطفى وعبد المنعم ابراهيم وحسن يوسف ويوسف فخر الدين واخراج حلمى حليم

٧ - (صغيرة على الحب) بطولة سعاد حسنى ورشدى أباظه واخراج نيازى مصطفى (بالالوان الطبيعية)

٨ - (وداعا أيها الليل) بطولة شكرى سرحان وناهد شريف وتوفيق الدقن واخراج حسن رضا

٩ - (ثورة اليمن) بطولة ماجدة وعماد حمدى وصلاح منصور وحسن يوسف وصلاح قابيل واخراج عاطف سالم (بالالوان الطبيعية)

١٠ - (مراتى مدير عام) بطولة شادية وصلاح ذو الفقار واخراج فطين عبد الوهاب .

١١ - (الدخيل) بطولة ليلى فوزى وزيزى البدراوى ومحمود المليجى وحمدى غيث واخراج نور الدمرداش

١٢ - (السمان والخريف) قصة نجيب محفوظ وبطولة نادية لطفى ومحمود مرسى وعبد الله غيث واخراج حسام الدين مصطفى

١٣ - (قنديل ام هاشم) قصة يحيى حقى وبطولة شكرى سرحان وسميره أحمد وصلاح منصور واخراج كمال عطيه

كما يجرى حاليا تصوير الافلام التالية :

١٤ - (غرام فى الكرنك) بطولة فريدة فهمى ومحمود رضا وفرقة رضا الاستعراضية ، اخراج على رضا

١٥ - (المتمردون) قصة صلاح حافظ اخراج توفيق صالح

١٦ - (السرك) قصة صلاح ابو سيف اخراج جلال الشرقاوى

١٧ - (مراتى حمانى) بطولة فؤاد المهندس وشويكار اخراج حلمى حليم

وقد سبق افتتاح الموسم السينمائى العربى لهذا العام بأول انتاج لفيلمنتاج وهو فيلم المستحيل وبذلك تستكمل الخمسة عشر فيلما .. باق منها عشرة أفلام تجرى الاستعدادات للبدء فى تصويرها خلال الايام المقبلة (سنجد لها تفصيلا فى الصفحات القادمة) ..



رائعة نجيب محفوظ تظهر على الشاشة
السمان والخريف

بطولة : نادية لطفى . محمود مرسى عبد الله غيث . ليلى شعير . نعيمة وصفى واحسان القلماوى .
قصة : نجيب محفوظ
سيناريو وحوار : احمد عباس صالح
مدير التصوير : كليلو
اخراج : حسام الدين مصطفى

حقائق وأرقام

وراء كل حقيقة رقم يدعمها
ووراء كل رقم حقيقة تدعمه

- فى ١٤ يناير ١٩٦٣ ، دخلت الدولة المجال السينمائى ، بانشاء الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج) ممثلة للقطاع العام فى ميدان السينما .
- بدأت الشركة نشاطها الانتاجى على الفور فى أول فبراير ١٩٦٣ أى بعد ١٥ يوما من تاريخ انشائها ..
- فى الفترة من أول فبراير ١٩٦٣ حتى اول يونيو ١٩٦٥ ، انتجت الشركة ٣١ فيلما ، تم عرض ٢٥ منها كما حققت من عرض بعضها فى الخارج اكثر من ٣٢٠ الف جنيه بالعملة الصعبة حققت جميعها ايرادات هائلة .
- انتجت الشركة ٩٠ فيلما تسجيليا
- ستقدم الشركة ٥٥ فيلما خلال عامى ٦٥-٦٦
- بلغت تكاليف انتاج هذه الافلام ٢ مليون جنيه .
- يشترك فى العمل فى هذه الافلام ٢٥٠٠ ممثل وممثلة و ١٢ الف كومبارس و ٢٠٠٠ فنى يتناولون أجورا قدرها مليون من الجنيهات .
- تحتاج خطة الانتاج الى ٦٨٧٥ علبة فيلم خام يبلغ طولها ٢٫٠٦٢٫٥٠٠ متر أى بالقرب من المسافة بين القاهرة ولندن أو المسافة بين القاهرة والاسكندرية ٩ مرات .
- يستغرق اعداد هذه الافلام ٢٠ الف ساعة فى أعداد السيناريو و ٢٣ الف ساعة فى التصوير .
- يستغرق عرض هذه الافلام ١٣٤٢٠ ساعة .
- يشاهد هذه الافلام فى الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليون متفرج (٩٠٠ الف متفرج للفيلم الواحد) ..



٣ لصوص ..

٣ قصص جريئة فى فيلم واحد

بعـد حوار طريف دار بين الاستاذ سعد الدين وهبة رئيس مجلس ادارة فيلمنتاج، والكاتب القدير احسان عبد القدوس . اقتنع احسان وقبل الظهور على الشاشة الفضية ليقدم للجمهور أبطال قصصه الثلاث : (سـارق الذهب) و (سـارق الاوتوبيس) و (سارق عمته) الذى يجمعهم لاول مرة فيلم (٣ لصوص) .. وقد كان تردد احسان فى أول الامر ناجما عن خوفه ورهبته من الوقوف أمام الكاميرا .. ولكنه ما لبث أن اقتنع وقرر خوض التجربة .. وقد تبين بعد نجاحها أن احسان عبد القدوس وجها سينمائيا لامعا .. سـوف يصفق له الجمهور طويلا وهو يقدم لهم بأسلوبه المبتكر قصص فيلم :



٣ لصوص

سارق الأتوبيس

بطولة : فريد شوقى ونبيلة عبيد .

بالاشتراك مع : عبد المنعم ابراهيم وعدلى كاسب وناهد سمير وسهير البارونى والدكتور شديد

سارق الذهب

بطولة : هند رستم وصلاح ذو الفقار .

بالاشتراك مع يوسف فخر الدين ـ سـعيد ابو بكر ـ محمد رضا .

سارق عمته

بطولة : حسن يوسـف ، مديحة سالم .

بالاشتراك مع: نجمة ابراهيم ابو بكر عزت . ميمى شكيب ، احسان شريف .

***

يقـدم الثـلاث قصص .
الفنان الكبير يحيى شاهين .

تاليف : احسان عبدالقدوس

سيناريو وحوار :

السـيد بدير
عبدالرحيم عجاج
يوسف فرنسيس

مديرو التصوير :

مصطفى حسـن
محمـود فهمى
كمـال كريم

الموسيقى التصـويرية :
على اسماعيل .

اخراج : حسن الامام .
فطين عبد الوهاب .
كمال الشيخ

المنتج : صلاح ذو الفقار .

٥ أفلام تعرض قضية فلسطين

تأكيدا لخطة (فيلمنتاج) المنهجيه فى انتاج افلام عربيه تخدم قضايانا القومية العربية .. فقد أخضعت امكانياتها الفنية واستعداداتها الهائله لانتاج خمسة أفلام تعرض قضـية فلسطين :

- (الدخيل) .. فيلم يصور مشكلة فلسـطين ودخول اليهود واغتصابهم لارض العرب .. يخرجه نور الدمرداش .. وتلعب بطولته ليلى فوزى وزيزى البدراوى وحمدى غيث وصلاح قابيل ومحمود المليجى .
- (الغول) .. فيلم يصور حالة الاقلية العربية التى تعيش داخل فلسـطين تحت وطأة الحكم الصـهيونى .. يلعب بطولته فريد شوقى ورشدى اباظه وناهد شريف .
- (مريم المجدلية) .. فيلم يصور مشكلة فلسـطين من الناحية الدينية .
- (الخروج) .. فيلم عن قصة على أحمد باكثير .. للرد على الفيلم الصهيونى (الخروج) الذى هللت له الدعاية الصـهيونية هذا العام
- (١٠٠ ساعة فى الوحل) .. ويصور الدور البطولى العظيم الذى لعبته قواتنا المسلحة فى سيناء ابان العدوان الثلاثى الغاشم على مصر سنة ١٩٥٦ .

× × ×

وبالنظرة الاولى للافلام المنتجة والمعدة للعرض ، وبقية الافلام التى تعدهـا وتنتجها فيلمنتاج تتضح حقيقة بسيطة تؤكد ان الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ملتزمة تماما بخطتهـا منهجا وتنفيذا ..

.. من بين مواد هذه الخطة انتاج الافلام الوطنية ، وتمجيد كفاح الشعب وبطولاته فى قصص سينمائية هادفه .. اختارها من عشرات الكتب التى كانت تزخر بها المكتبة العربيـة منذ عشرات السنين نذكر منها على سبيل المثال (قنديل أم هاشم ليحيى حقى ، ويوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم والارض لعبد الرحمن الشرقاوى) وكلها كتب ظهرت وعاشت بين الناس وقت أن كان القطاع الخاص هو المسيطر على السينما المصرية وحده .. وكان الاحرى به ان يقدم على انتاج أفلامه من بين هـذه القصص .. لكن الذى حـدث .. ان القطاع العام ممثلا فى الشركة العـامة للانتاج السـينمائى العربى هـو الذى نهض بهذه المهمة .. الذن فان هـذه الحقيقة البسيطة تؤكد ان هناك فارقا بين افلام القطاع العام وأفلام القطاع الخاص .. وان هذا الفارق هو الامتياز

.. الامتياز فى المستوى الفنى .. والامتياز فى اختيار مايتناسب مع طبيعة مرحلة تطورنا الحضارى ونهضتنا الاجتماعيـة من قصص وموضوعات

فمن قضايا القومية الكبرى .. نقدم قصة كفاح الشعب اليمنى ونضاله من اجل الحرية والتقدم فى فيلم (ثورة اليمن) ، كما نقدم مزيدا من الضوء على المشكلة الصهيونية فى العصر الحديث فى علاج درامى محلى فى فيلم (الدخيل)

وتسجيلا للبطولات الرائعـة التى حققتها قواتنا المسلحة فى سيناء ، نقدم فيلم (١٠٠ ساعة فى الوحل) كمـا تستطيع السـينما العربيـة الرد على ماتنتجه الصهيونية من افلام لخـدمة اغراضها .. فتقدم قصة (الخروج) فى فيلم جديد يعالج القضية من وجهة نظر عربية ، اما فيلم (لقاء فوق الجبل) فهو يروى قصة أخرى من قصص البطولة العربية فى اطار واقعى اخاذ

اقلب الصفحة من فضلك



قصة حياة فنان الشعب الموسيقار الخالد الذكر سيد درويش لأول مرة فى فيلم عربى

بطولة : هند رستم • كرم مطاوع • زيزى مصطفى • فتوح نشاطى • أمين هنيدى سامية رشدى • فتحية شاهين
سيناريو سامى محمود ومحمد مصطفى سامى مدير التصوير : على حسن • اخراج : أحمد بدرخان • المنتج : محمد رجائى



رائدة التطور السينمائى الحديث
تقدم

٨ قصص من عيون الأدب المصرى الحديث

وفى قضايا التحول الاشتراكى ، قامت الشركة بانتاج ثلاثة أفلام تعالج قضايا الفلاحين والعمال ، الفيلم الاول (جفت الامطار) والثانى (غدا تبدأ الحياة) والثالث (التوبة)

وقد اختارت الشركة ثلاث شخصيات تاريخية واسطورية، لتسجل الجوانب الثرية من حياتهم فنا وقيما وذات أهداف عبات لها كل الامكانيات الفنية ، لتظهر فى الثوب اللائق الرفيع ، ومن بين هذه الشخصيات : فنان الشعب سيد درويش ، وأسطورة الصبر والوفاء فى (أيوب المصرى) وقصة الحب الخالدة والبطولة العامرة (سميراميس)

أما نضال الشعب وكفاحه المجيد.. فقد سجلته الشركة فى ستة أفلام تعالج مشاكل ماقبل الثورة وتلقى مزيدا من الضوء على جوانب خفية من تاريخ كفاح شعبنا الباسل .. وهذه الافلام الستة هى : (وداعا أيها الليل) و (ثورة اسيوط) و (الجسر) و (والارض) و (أشباح الليل) و (المتمردون)

كما اختارت الشركة ثمانية نصوص من عيون الادب المصرى الحديث ، لتنقل آياتها ومحتواها الادبى الى الشاشة الفضية ، مستهدفة فى اختيارها القصص والروايات ذات الطابع النقدى لجانب من مشاكلنا الاجتماعية والتاريخية فاختارت (قنديل أم هاشم والبوسطجى ليحيى حقى) و (يوميات نائب فى الارياف لتوفيق الحكيم) و (الشحاذ والسراب لنجيب محفوظ) و (السبنسه لسعد الدين وهبه) و (الرجل الذى فقد ظله لفتحى غانم) و (الساقية تدور نياما لسعد مكاوى)

أفلام جديدة تقدمها فيلمنتاج

تقدم فيلمنتاج فى خطتها الجديدة لعامى ٦٥–٦٦ قصصا لكتاب مصريين يتعاملون مع السينما لاول مرة ، بلغ عددهم ٢٥ كاتبا ، ستقدم الشركة انتاجهم على الشاشة لاول مرة :
يحيى حقى .. عبدالرحمن الشرقاوى .. مصطفى محمود .. موسى صبرى .. صلاح حافظ سعد مكاوى .. صلاح أبو يوسف .. محمود السعدنى .. سامى داود .. أحمد سعيد .. عبدالله الطوخى .. صالح مرسى .. عادل كامل .. محمد عبدالرحمن .. أنور المشرى .. طاهر أبو فاشا .. حنيفة فتحى .. فايز حلاوة .. وجدى قنديل .. رمضان خليفة .. محمود توفيق .. أحمد لطفى .. محمود فرج .. سعاد زهر .. فؤاد جندى .

ولم تغفل الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى الجانب الدينى فأعدت عدتها لانتاج فيلمين دينيين كبيرين يسجلان الجوانب البطولية الروحية والنورانية للمحيطين بأصحاب الرسالات الكبرى.. فى (مريم المجدلية) و (نور الله) وبهذا نستطيع الرد على كل المفتريات التى تطلقها الصهيونية على الرسالات السماوية ونحطم حملات التشكيك التى تبذلها أجهزة الصهاينة فى مس روابط الايمان بوسائلها المختلفة

وفى مجال مشاكلنا المحلية القائمة.. استطاعت الشركة أن تنفذ الى أعماق هذه المشاكل وتعالجها علاجا سينمائيا رائعا .. كصورة فنية من صور النقد



قصة يحيى حقى الخالدة تظهر على الشاشة

قنديل أم هاشم

بطولة : سميرة احمد . شكرى سرحان. أمينة رزق . عبد الوارث عسر . صلاح منصور • ماجدة الخطيب • محمد توفيق سعد اردش • عزت العلايلى
قصة : يحيى حقى
سيناريو وحوار : صبرى موسى
مدير التصوير : ابراهيم عادل
اخراج : كمال عطية
المنتج : محسن سرحان

فيلمان لكل نجمة في خطة الانتاج الجديدة

تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص ، ولاتاحة الفرصة أمام الجمهور لكى يشهر أحب النجوم اليه فى افلام الموسم ، فقد حددت لكل نجمة فيلمين كبيرين من أفلام الخطة هى

فاتن حمامة فيلمى
(التوبة) و (٣ نساء)
ماجدة فيلمى
(المرأة والآخرون) و (السراب)
شادية فيلمى
(مراتى مدير عام) و (أيوب المصرى)
لبنى عبد العزيز فيلمى
(العيب) و (اعترافات امرأة)
نادية لطفى فيلمى
(السمان والخريف) و (أولاد بلدنا)
هند رستم فيلمى
(٣ لصوص) و (سيد درويش)
سعاد حسنى فيلمى
(صغيرة على الحب) و (زينات)

الاجتماعي الذى يجب ان تلعبه السينما فى مرحلة تطورنا الراهنة .. فتقدم لهذا الموسم أربعة أفلام هى(٣ لصوص لاحسان عبد القدوس) و (أرض النفاق ليوسف السباعى) و (العيب ليوسف ادريس) ثم (نفر واحد لاحمد لطفى)

يبقى بعد ذلك اللون الشعبى فى أفلام المغامرات ، وتحقيقا لاهداف الشركة .. لم يعد فى مفهومها أن تظل أفلام المغامرات مبنية على المسدس والحيل .. فهناك قصص رائعة من قصص المغامرات تتضمن بطولات فردية هى أساس ونموذج للبطولات الجماعية ، البطل فيها هو الانسان الجديد الذى ينتصر للحق ويصنع المعجزات فى سبيل أشرف القضايا وأنبلها .. وهذا ماسوف تحققه افلام المغامرات الجديدة التى تنتجها الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى فى فيلمى (حامل الحقيبة) و (الغول) .

وهكذا تتضح الحقيقة البسيطة التى تؤكد أن الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج) انما تقوم خطتها على أساس من الوعى والفهم واتاحة الفرصة لكل الكفاءات أن تثمر وتنتج مزيلة بذلك كل الرواسب القديمة التى عاشت فى المجال السينمائى من قبل ، متحملة فى سبيل تحقيق الجديد المسئولية الكاملة القائمة على أسس فكرية ومنهجية ترقى بالسينما الى أعلى المستويات الفنية ، وفى نفس الوقت ، تضع مبادىء جديدة لاخلاقيات التعاون والتعامل مع الفنانين وتحميهم من رواسب وتقاليد الماضى ، التى تحطمت تماما منذ دخل القطاع العام ميدان السينما الرحب .

اقلب الصفحة

قصة الحب والبطولة والفداء
فى فيلم : ثورة اليمن (بالالوان الطبيعية)
بطولة : ماجده . عماد حمدى . صلاح منصور . حسن يوسف . صلاح قابيل . حسن البارودى · عمر ذو الفقار · عبد العظيم عبد الحق · رشوان توفيق · قصة : صالح مرسى · سيناريو وحوار : على الزرقانى وعلى عيسى · مدير التصوير : عبده نصر اخراج عاطف سالم – المنتج حلمى رفله



.. وسبعة أفلام أخرى

... وبعد هذا العرض لانتاج الشركة حتى نهاية عام ١٩٦٥، مازالت هناك أفلام أخرى تجرى الاستعدادات الفنية والانتاجية والتحضيرية .. توطئة للبدء فى تصويرها فور الانتهاء من هذه الاستعدادات ، ليصبح انتاج الشركة فى عام ١٩٦٥ رقما قياسيا يصل الى ٢٥ فيلما .

١ ـ نفر واحد قصة احمد لطفى اخراج عبد القادر التلمسانى
٢ ـ الجسر قصة محمود توفيق اخراج عاطف سالم
٣ ـ الغول قصة محمد عبد الرحمن اخراج حسام الدين مصطفى
٤ ـ حامل الحقيبة قصة احمد سعيد اخراج نيازى مصطفى
٥ ـ أيوب المصرى قصة زكريا الحجاوى اخراج نور الدمرداش
٦ ـ غدا تبدا الحياة قصة موسى صبرى اخراج حسين كمال
٧ ـ الاصل والقناع قصة يوسف جوهر اخراج سعد عرفة



اسرار الليل تكشف اعداء الشعب فى الماضى القريب

وداعا ايها الليل

بطولة : شكرى سرحان · ناهد شريف · توفيق الدقن · نوال ابو الفتوح عبد المنعم ابراهيم · محمد توفيق · ميمى شكيب مع احمد خميس ورجاء يوسف
قصة : فؤاد جندى
سيناريو وحوار : مصطفى محرم وحسن رضا
مدير التصوير : على حسن
اخراج : حسن رضا
المنتج : كامل حفناوى



الاغتصاب الصهيونى للارض العربية

الدخيل

بطولة : ليلى فوزى · زيزى البدراوى · فاتن الشوباشى . محمود المليجى . صلاح قابيل . حمدى غيث . حسن البارودى · عبد الرحمن أبو زهرة ·
قصة وسيناريو وحوار : رمضان خليفه
مدير التصوير : عبد المنعم بهنسى
اخراج : نور الدمرداش

حشد هائل من النجوم والفنانين والفنيين

يعملون في ١٥ فيلما من أفلام الشركة لعام ١٩٦٥

راعت الشركة عدالة التشغيل بالنسبة للعاملين في الحقل السينمائي ، وقد اتاحت فرصة العمل باستخدام الطاقات الفنية المتعددة في جميع التخصصات السينمائية المختلفة في الافلام الخمسة عشر التي دخلت بها مرحلة التنفيذ خلال العام الحالي

- ٤٢ منتجا ومدير انتاج ومساعدا
- ٦١ مخرجا ومساعدا
- ٢٢ مدير تصوير ومصورا ومساعد تصوير
- ١٥ مصور فوتوغرافي
- ٢٤٠ ممثل وممثلة
- ١٢٠٠٠ كومبارس
- ٣٩٠ عاملا فنيا متخصصا
- ٣٠ منسق مناظر ومصمم ومنفذ ديكور
- ٥ مراقبي انتاج
- ٢٥ كاتب سيناريو وحوار
- ١٦ مؤلف وملحن اغاني
- ٥٥٠ موسيقى وكورال
- ١٥١ راقصا وراقصة ومصمم رقصات
- ١٢ مونتير ومساعد
- ٢٦ ريجسير
- ١ مدرب أسود
- ٤٠ اكروبات
- ٣٥٠ عمال فنيين

فيلمنتاج

رائدة التطور السينمائي الحديث



(قصة جريئة من لون جديد)

صغيرة على الحب (بالالوان الطبيعية)

بطولة : سعاد حسني · ورشدي اباظه · نور الدمرداش · نادية الجندي · زينب صدقي

قصه وحوار : ابو السعود الابياري
مدير التصوير : وديد سري
المنتج : مديحة يسري

سيناريو : عبد الحي اديب
اخراج : نيازي مصطفى





فيلم الحب والمرح والشباب والوجوه الجديدة

معسكر البنات

(بالالوان الطبيعية)

بطولة : احمد مظهر . ليلى طاهر . جلال عيسى . نوال ابو الفتوح . زوزو ماضي . عزت العلايلي . سمير صبري . عبد السلام محمد . فايزه فؤاد . مديحة حمدي . فاتن أنور . رجاء الجداوي . جورج سيدهم . سامي سرحان . وجيه شريف . مني حسين . سيناريو وحوار ابراهيم الورداني وخليل شوقي . مدير التصوير ضياء المهدي . اخراج خليل شوقي ..

الارض الطيبة عندما تأخذ وتعطي

جفت الامطار

بطولة : شكري سرحان · سميحة ايوب · نعيمة وصفي · سهير المرشدي · شفيق نور الدين · محمد الدفراوي · عبد الغني قمر · أحمد الجزيري · عبد العليم خطاب · احمد اباظه والطفل شريف يحيى ·
قصة : عبد الله الطوخي سيناريو وحوار : رافت الميهي وسيد عيسى
مدير التصوير : عبد المنعم بهنس اخراج : سيد عيسى
المنتج : محمد عبد الجواد



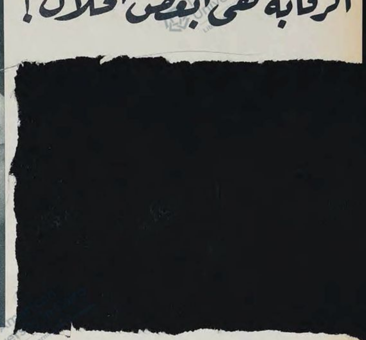
مشاكل الشباب وكفاح من أجل حياة افضل

اولاد بلدنا

نادية لطفي . حسن يوسف . عبد المنعم ابراهيم . يوسف فخر الدين . نعمت مختار . شفيق نور الدين ملك الجمل . ميمي شكيب . الضيف احمد . أبوبكر عزت احمد الجزيري . ضيفة الشرف شريفة ماهر
قصة : محمود فرج
سيناريو وحوار : محمد عبد الجواد ومحمد مصطفى .
مدير التصوير : كمال كريم .
اخراج : حلمي حليم
المنتج : توفيق الصباحي


إنتاج
رمسيس نجيب
دائما فى المقدمة
قصة وسيناريو وحوار :
إحسان عبد القدوس
دعني لولدي
فاتن حمامة
احمد رمزى
يوسف وهبى
ضيف الشرف
عبد الحليم حافظ
مع النجمة الإيطالية : لونشيا مدوميو
اشترك فى السيناريو : چورچ بروسبرى
تصوير : الدو سكافاردا
إخراج
رمسيس نجيب

نجيب محفوظ : الرقابة هى أبغض الحلال !



الرقابة الفنية .. ما هى مهمتهاالحقيقية .. والى اى مدى تكون حدودها ؟ هل الرقابة على المصنفاتالفنية ـ عندنا ـ لها قانون واحد يلتزم به الرقيب ؟ ام لكل رقيبقانونه الخاص ؟ ..

ثم هل نحن حقيقة فى حاجة الىالرقابة ، ام أن الرقابة تحد منحرية الفنان وتقف فى وجه كل ما هوجديد ومبتكر ؟ ..

ان السينما مثلا أصبحت من أخطر ادوات التوجيه الجماهيرى ومن هنا لابد ان تكون الرقابة عليها واعية ودقيقة .. ومن العبث أن تبذل الدولة كل ماتستطيع من جهود لخلق جيل قوى من الشباب .. ثم ومن حيث لا نشعر ـ ندعو هذا الشباب عن طريق السينما الى الانحلال الخلقى واللامبالاة وامراض العصر الحديث .

وليس من المعقول ان تبنى الدولة مجتمع الاشتراكية وتحارب الاستعمار والتفرقة العنصرية فى كل مكان .. ثم نمجد الراسمالية واستعمار الرجل الابيض فى افريقيا داخل دور السينما !!

وبالاجابة على هذه الاسئلة طلبت (آخر ساعة) من المسئولين عن الرقابة الاجابة عليها .. فماذا قالوا ؟

الحذف من الفيلم .. هو أبغض الحلال

قال نجيب محفوظ الذى قضى عام ١٩٥٩ يشغل منصب مدير الرقابة على المصنفات الفنية :

بالنسبة للفترة التى قضيتها فى الرقابة .. كانت لى خطةالتزمت بها فى العمل : **كنت اعتبر ان الاباحة هى الاصل فى الفن .. وان الحذف او التعديل هو مثل الطلاق ابغض الحلال عند الله ..**

والعبرة فى الحذف أو الابقاء بما يقوله العمل ككل .. ويمكن ظهور بعض المناظر التى يصح حذفها من خلال مأساة انسانية أو يكون مضمون العمل الفنى له معنى اخلاقى فى النهاية .. على سبيل المثال فيلم (المراثان) فيه مناظر جنسية ولكنها تعرض من خلال تراجيديا عنيفه .. وأذكر اننى منعت فيلما خلا من اى منظر مخل بالاداب ، ولكن كان معناه العام يدعو الى الانحلال فى الحياة الزوجية .

اما من ناحية النظر للافلام المصرية والاجنبية على أساس المساواة .. فقد كان هناك رأى يقول : ان الفيلم الاجنبى له ظروفه ويعبر عن بيئه غير بيئتنا ، فيصح أن نتسامح معه على هذا الاساس .. ولكن العبرة فى الرقابة ليست بتبرير الفيلم ولكن حماية الجمهور من ضرره ..

محمد على ناصف

وقال محمد علىناصف الذى قضى ثلاث سنوات كمدير للرقابة على المصنفات الفنية فى المدة من ١٩٥٩ الى ١٩٦١ : أنا ضد الرقابة كلفظ وكمعنى .. ولكن الرقابة فى السينما مسالة ضرورية وخاصة بعد فترات الحروب التى تحتشد فيها موجات انحلال وتيارات عديدة تحت أسماء مختلفة .

ويجب أن يكون هناك قيود على الافلام التى تدخل كل بيت عن طريق التليفزيون . فانا ضد القيود الرقابية فى الكتب ...بينما تكون القيود فى الافلام .. وبالنسبة للرقابة على الافلام المحلية ، فقد كانت لى نظرية فى ذلك ، فانا اعتقد أنه يجب الا يكون هناك رقابة على النص بل تكون هناك رقابة على الفيلم باكمله لاجعل المنتج هو الرقيب على نفسه ..

... والآن

ولكن كيف تسير الرقابة الان .. وما هى خطتها فى العمل .. وما هو موقفها من أفلام الجنس والجريمة والرعب .. وكيف تعرض أفلام لنجوم يساعدون الصهيونية .. ولماذا تحذف بعض المشاهد من بعض الافلام

كل هذه الاسئلة وغيرها أجاب عليها عبد الرحيم سرور المدير الحالى للرقابة .. قال :

ان مهمة الرقابة على السينما والمسرح والتليفزيون لها مدلول خاص يرتبط بالاثار التى تحدث للمشاهد مراعاة للصالح العام وغالبية الناس يعتقدون أن مهمة الرقابة مقصورة على حذف لفظ أو عبارة أو قبله أو مشهد ، ولكن مهمة الرقابة فى الواقع أخطر من ذلك .. لانها الملاءمة بين المصنف الفنى والظروف التى سيعرض فيها هذا المصنف ..

فالرقابة اتفاق بين الرقيب والمخرج والمؤلف وقد تختلف الرقابة من دولة الى اخرى باختلاف النظم السياسية والاوضاع الاجتماعية والمستوى الفكرى فما تراه دولة امرا مثيرا للراى العام منافيا للاداب قد تراه دولة أخرى امرا عاديا

أفلام الجنس

وعن موقف الرقابة من الافلام الجنسية قال مدير الرقابة : بالنسبة للافلام الجنسية التى لا هدف لها الا الاثارة الرخيصة تقوم الرقابة بمنعها واذا كانت الرقابة قد اجازت افلاما جنسية لها مفاهيم معينة فقد منعت عشرات الافلام الجنسية الرخيصة .

وافلام الرعب لمنعها بالنسبة للاحداث ونقيد عرضها على الكبار فقط ونحن نجيز عرضها كنوع من التنفيس عن الرغبات المكبوته بالنسبة للبالغ ونمنع عرض هذه الافلام فى التليفزيون .

.. واللقطات الممنوعة :

والمناظر الجنسية الرخيصة سواء ارتبطت بتسلسل احداث الفيلم او لم ترتبط تحذف حرصا على مصلحة الجمهور ـ أما المنظر الذى يرتبط بأحداث الفيلم ويكون معالجة لموضوع جنسى يترفع عن الرخص والابتذال ويخرج منه المشاهد بمفاهيم وقيم وهدف فلا اعترض للرقابة عليه الا بتقييد عرضه على الكبار فقط .

.. وفى الاقاليم

ويضيف عبد الرحيم سرور قائلا :

المفروض وطبقا للقانون أن تخطر كل سينما الرقابة قبل العرض بأسماء الافلام التى ستعرض وتعين الرقابة مفتشا رقابيا يمنع دخول من هم اقل من ١٦ سنة بالنسبة للافلام المصرح بها للكبار فقط .. كما تفاجىء دور العرض أثناء الحفلات وتحرر لهم مخالفة عباره عن غرامه مالية فادحة فىحالة الخطأ .. اما بالنسبة لدور العرض بالاقاليم فضابط حماية الاداب مكلف بمراقبة هذه العملية .

اما موقف الرقابة من الافلام الاجنبية التى فيها ممثلون صهاينة أو يآزرون الصهيونية ماديا وأدبيا فاننا نمتنع عرض افلامهم والنظام المتبع ان الافلام الاجنبية المستوردة حينما تعرض على الرقابة يعطى لها ترخيص اى تصرح الرقابة بعرضها ثم تحدد الشركة المستوردة موعد عرض هذه الافلام كما تشاء .. والذى يحدث أن يأتى للرقابة اخطار أن ممثل او ممثلة فى الفيلم أيد الصهيونية ويكون الفيلم لم يعرض بعد فى هذه الحالة يسمح بعرض الفيلم لمدة ٦ شهور فقط حتى لوكانت مدة عرضه المتفق عليها ١٠ سنوات وليس للرقابة حق منع عرض الفيلم كلية حتى لا تلحق اضرار بالشركة المستغله وتستطيع الشركة أيضا أن تعرض الفيلم على فترات فى حدود الـ ٦ شهور المصرح بها ومن هنا يلاحظ بعض



الشاس عرض أفلام لنجوم على صلة بالصهيونية .. ومن اسماء النجوم التى منعت الرقابة عرض أفلامهم لمساعدتهم للصهيونية :

* صوفيا لورين
* فرانك سيناترا
* ستيف آلان
* بول نيومان
* اليزابث تايلور
* دانى كاى
* جون وودوارد

وغيرهم .. وقد أصبح المنع شاملا . سواء اكان دور الممثل او الممثلة اساسيا أوثانويا.

الرقابة والمجتمع الاشتراكى

يجب أن نكون على حذر فى فهم دور الرقابة فى المجتمع الاشتراكى .. هكذا قال عبد الرحيم سرور بسرعة . وأضاف مفسرا .. أن الفن الذى يمر من باب الاشتراكية يجب أن يكون فنا اشتراكيا دون خطب أو مواعظ .. والفيلم يكون اشتراكيا اذا عالج مشكلة من مشاكل المجتمع الاشتراكى .. ونحن لانريد أن تكون الفنون منابر للدعاية الى الاشتراكية مباشرة والا أدى ذلك الى الاساءة الى الاشتراكية .. فالفيلم الذى تحث فيه علىأن مستوى الفرد آخذ فى الارتفاع فيلم اشتراكى .. وقد اثير أن مفهوم الاشتراكية لا يتسع لمفهوم الجنس .. ولست أرى تعارضا بين الاشتراكية وافلام الجنس فمعالجة فنية لموضوع من موضوعات الجنس ظاهرة ليست رجعية .. انما الرجعية هى الخوف من معالجة هذه الموضوعات ..

رقيب أثار ضجة

ورقيب آخر هو مصطفى درويش الذى انتدب من مجلس الدولة للعمل بالرقابة فى يونيو ١٩٦٢ .. وبقى فيها خمسة أشهر – عاد بعدها مرة أخرى الى عمله كقاض ومصطفى درويش هو صاحب الضجة التى اثيرت خلال هذه الفترة على صفحات الجرائد والتى أدت الى تركه العمل بالرقابة – .. كان ذلك كله – على حد قوله تبعا لمفهومه للرقابة .. ذلك المفهوم خلق له أكثر من عدو .. وعددا قليلا من الاصدقاء أيضا – خلال الفترة القليلة التى قضاها فى عمله .. كرقيب .

* عمل مصطفى درويش عقب تأميم صناعة السينما .. وفى ذلك يقول :

لم تكن فكرة التأميم واضحه فى الاذهان وخاصة الاوساط السينمائية وكانت الفكرة السائدة أن يستمر الانتاج كما كان قبل التأميم .. ولما كان هذا الانتاج لايتجه الى خدمة الاشتراكية – كان لابد أن يحدث تصادم بين الجهاز القائم على الرقابة وبين أصحاب الشأن من المنتجين الذين كانوا لايزالون يتمسكون بسياسة الانتاج السينمائى من أجل الربح ..

وطبعا هذه العناصر قاومت السياسة الجديدة التى حاولت أن تنتهجها الرقابة فى فترة وجيزة لم تتجاوز الخمسة اشهر .. والسياسة الجديدة فى الرقابة كانت تقوم أساسا على فتح جميع المجالات أمام الفن الحقيقى كى يعبر عن نفسه تعبيرا حرا .

* والهدف الثانى : هو حماية فن السينما المصرى من انتاج السوق الخارجى .. مادام هذا الانتاج لا يتمتع بالصفات الفنيه .

* وسبب الضجة ؟ ..

سببها انى كنت ضد سياسة الكم . فيجب على أن ارفع الشعب لمستوى العمل الفنى والا انحدر به الى مستوى الشعب . ولكى استطيع أن ابسط العمل الفنى واجعله فى صورة قريبة لاذهان وفهم الشعب ..

ولابد أيضا من أن تكون للرقابة لجنة استشارية مكونة من الرجال المثقفين فى مختلف قطاعات الفكر فى الدولة .. حتى اذا اختلف الرأى على عرض فيلم او منعه .. كانت لها الكلمة الاخيرة .

احمد فهمى

من أجل هذه المرأة .. انتحر جيمس دين ..



النجم الأمريكى الراحل !



ثلاث قطط مسروقة!

هوليود اعلنت افلاسها .. !

انها تملك الماكينات ورؤوس الاموال .. لكنها لاتمتلك الجمال ...

صناعة السينما فى هوليود تستورد المواد الخام من اوربا وبقية العالم .. والمواد الخام هى جمال رائع ، وانوثة مثيرة ، ورقة لا وجود لها فى عاصمة السينما .

اختطفت هوليود قطط السينما فى العالم ..

جينا لولو برجيدا ، انجريد برجمان ، صوفيا لورين فيفنكا لندفورس ، بريجيت باردو ، ماريا شيل ..

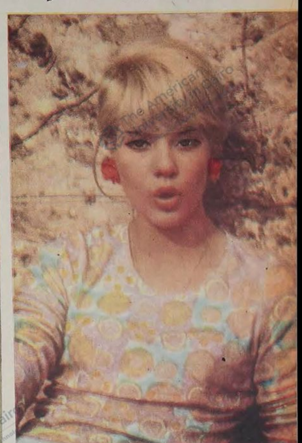
وهى مازالت مصابة بنفس المرض ، مرض السرقة . مازالت تسرق الجمال من الخارج !!

ان هوليود كما يقول المخرج الايطالى الكبير انطونيانى كالشحاذ تتسول فتنة اوربا . هوليود كما يقول المخرج الايطالى الكبير ، كتاجر التحف الغبى يشترى اروع التحف ويطليها بطلاء لامع ، نحيف يفسد قيمتها الحقيقية ..

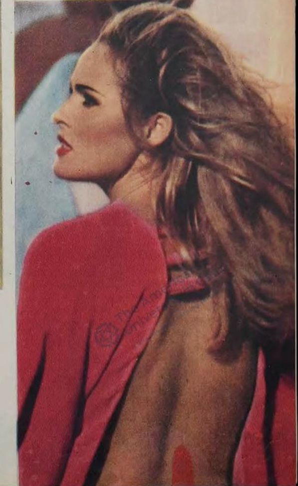
هوليود اعلنت افلاسها فى الجمال والفن البشرى ، فاخذت تشترى باموالها قطط أوربا اللائى يذبن - بما فيهن من دفء وحيوية - ما فى عاصمة السينما من برودة وجليد وموت .

ومن بين القطط التى سرقتها هوليود أخيرا ثلاث قطط جديدات .. اسماؤهن ستلمع قريبا فى العالم كله .. ويملأن شبابيك التذاكر بالاموال التى تذهب الى جيوب ملوك السينما فى امريكا ...

الجمال الإيطالى .. أخلى مكانه للجمال السويسرى والسويدى !



● سيلفى فارتان .. رمز المراهقة الفرنسيه .. تزوجت من جـــون هالى داى مغنى الروك أندرول فى فرنسا !



ويقول مخرج الوجة الجديدة السويدى « انجمار برجمان » (ولد عام ١٩١٨) والذى اخرج افلاما كثيرة منهـا ((الصمت)) ، (عذراء الربيع) ، (ليلة فى غـدى) ، (فى انتظار المرأة) ، (درس فى الحب) ، ابتسامات ليلة صيف) ، والذى يعالـج الجنس فى افلامه :

(ان هوليود تسرق معظم الوجوه الساحرة من اوربا ، من سويسرا ، من السويد ، من الدينمارك ، من فرنسا ، من المانيا ، من اليونان .. تضع (البودرة الحمراء) على الوجوه ، وتقدمها بشكل جديد للسينما) !

وهناك عبارة مشهورة بين نقاد السينما ، تقول : (الدفء يأتى - دائما - من اوربا) .. أى ان الوجوه الساحرة ، والاجساد الساخنة ، تصدرها اوربا الى هوليود !

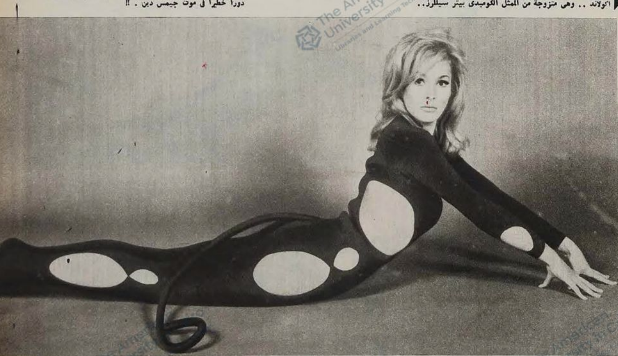
واحدة من أجمل وجوه النساء التى تثير العالم . اسمها : (أورسيلا اندرس) .. لم يصل عمرها الى الثالثة والعشرين ، وبرغم هذا مثلت ثمانية أفلام . ستة منها فى هوليود .. واثنان فى أوربا ..

السر المثير هو : ان اورسيلا هذه كانت السبب فى موت جيمس دين ! !



● يسمونها قطة هوليوود الحمراء .. واسمها بريجيت اكولاند .. وهى متزوجة من الممثل الكوميدى بيتر سيللرز..

● أورسيلا .. وجه مثير .. مثلت ثمانية افلام .. ولعبت دورا خطيرا فى موت جيمس دين . !!



وبدأت شهرتها تصعد .. خاصة بعد أن (اعترفت) بحبها لجيمس دين ، وبأنها كانت السبب فى الحادث الأليم بشكل أو باخر ..

وكان اول فيلم مثلته ساحرة الجنس ، التى تعتبر مجلات السينما والجنس جسدها فى كمال جسد فينوس ، هو فيلم (الدكتور ن) فى العام الماضى .. ثم مثلت : (هى) ، مطاردة فى هونج كونج مع جان بول بولموندو .. ثم (مرح فى اكابولكو) .. و (اربعة الى تكساس) .. واخر فيلمين لها هما (وسام البطولة) مع جورج بيبرد ـ الذى مثل (الانتهازيون) .. و (ازيك باحلوة) او (ازيك يا قطة) ، ويمثل معها فيه : بيتر سيلرز ، بيتر اوتول ، كابوسين ..

وقطة سويسرا الدافئة فى الثالثة والعشرين من عمرها ..

القطة الثانية سويدية ، اسمها :

(بريجيت اكولاند) ..

وهى متزوجة من الممثل الكوميدى (بيتر سيللرز) . احبها عندما مثلت فيلمها الاول ولم يستطع البعد عنها ، وكان بيتر سيللرز فى انجلترا ، عندما بدأت فيلمها الاول كبطلة (انتصار افريقيا) مع ريتشارد انبرة . فى ذلك الوقت مرض بيتر سيللرز بالذبحة الصدرية فى لندن ، فهربت اورسيلا من الكاميرا فى افريقيا ، لتسهر على بيتر سيللرز

وهى من نفس نوع بريجيت باردو المثير . يسمونها : (قطة هوليود الحمراء) .

القطة الثالثة فرنسية . اسمها : سيلفى فارتان . مغنية ، رمز للمراهقة الفرنسية . تزوجت من (جون هالى داى) ـ مغنى الروك اندرول فى فرنسا ..

ولن تكون (سيلفى فارتان) القطة الاخيرة التى تسرقها هوليود . بل ستظل أوربا ـ والعالم اجمع ـ تنتج قططا جميلة ، وستظل هوليود تخطف هذه القطط .

ان رجال السينما فى أوربا ، يقولون ان المرأة الامريكية ليست جميلة ، فهى بلا أنوثة المرأة الامريكية غير مثيرة . المرأة الامريكية كالالة الجميلة . اما نساء اوربا فهن اكثر جمالا ، واكثر انوثة ، واكثر اثارة ..

رجال السينما فى هوليود يرفضون الاعتراف بهذا لكنهم باختطاف قطط اوربا يؤكدون صحة هذا الكلام ..

جريتا جاربو الجديدة ..

تصوير خميس مرجان

ممثلة فرنسا الأولى تتحدث إلى آخر ساعة

صحف الغرب – وبالذات صحف أوربا تقول عنها انها جريتا جاربو جديدة .. وقالت عنها أيضا انها بتى ديفز عام ١٩٦٥ .. وقالت انها تجمع أنوثة كل نساء العالم .

اسمها جان مورو ..

عمرها ٣٧ عاما (اجمل واكثر حيوية من كل بنات العشرين) .. مثلت ٤٠ فيلما ، معظمها من أفلام الموجة الجديدة ..

قالت عنها مجلة (تايم) الامريكية انها من الممثلات القادرات اللائى يلمسن الاعماق الانسانية . قال عنها أورسون ويلز انها غريبة ومثيرة . قال عنها المخرج الايطالى انطونيانى ، انها أنجح من يعبر عن الملل والازمة ، وانها واحدة من أحسن ممثلات العالم . قال عنها جون فرانك هاينر مخرج سجين الكتراز الذى نال به برت لانكستر الاوسكار) انها اعظم ممثلة الآن . سماها ريتشاردسون الذى يخرج لها فى الاسكندرية الآن فيلم « بحار من جبل طارق : العاطفة الساخنة » .

ثلاثة من المخرجين أصدروا بيانا ، يطالبون فيه سيمون دى بوفوار أن تؤلف عنها كتابا ، فهى لا تقل فنا ولا أصالة ولا جمالا عن بريجيت باردو ..

ومنذ أيام قلائل .. أتت الى الجمهورية العربية جان مورو ، لكى تبقى فيها شهرا كاملا . وعندما أتت قابلتها ثلاث مرات . مرة مع الفجر .. ومرة مع الغروب .. ومرة فى الليل ..

جمالها أسطورة لم تستطع كل كاميرات السينما ولا كاميرات الصحفيين ان تنقل الاجزاء منه ..

وقلت لها :

● انهم يطلقون عليك جريتا جاربو الحديثة !

قالت بملامحها الشبية بالاطفال ، ونظراتها الغريبة المثيرة ، ودقة تعبيراتها .. بعد أن حركت شعرها الفضى الطويل الذى تموجت فيه موجات حمراء بنية خفيفة .. فضة تذوب فى غروب الشمس .

– أنا !! أنا !! .. أبدا لست جريتا جاربو ! أنا جان مورو ..

ومسحت عن شعرها بالاصابع اليابانية .. وعادت تقول فى صوت هادىء .

– منذ عام ١٩٥٢ حتى الان ظهرت فى ٤٠ فيلما . وهذا الفيلم الذى أمثله الان فى الاسكندرية هو الفيلم رقم ٤١ .

ومن أبرز أفلامها : الليل ، مع ماستروياني ومن اخراج انطونياني .. جولى وجيم ، من اخراج تروفت .. العلاقات الخطرة ، وقد منع عرضه فى باريس لمعالجته الجريئة للجنس .. المنتصرون .. المحاكمة ، مع أورسون ويلز .. العشاق .. مذكرات خادمة .. القطار ، الذى تشهده القاهرة الان .. فيفا ماريا .. الرولزرويس الصفراء ، مع ريكس هاريسون ..

ملامحها بريئة . لكنها مليئة انوثة .. دائما ، دائما الابتسامة ترقص على شفتيها الدسمتين ..

اسنانها عندما تبتسم ، تبدو كأسنان طفلة فى التاسعة ..

لمحت على شفتى سؤالا ، فأسرعت تتكلم قبل أن أنطق بكلمة واحدة .

– اذ سألتنى عن التمثيل أقول لك التمثيل ليس حرفة أو مهنة ، ابدا ، انه طريق للحياة ، معبر لان تعيش حياتك . والكثير يخطىء فى فهم هذا .. ويضل الطريق ماذا يحتاج الممثل ! شعور التضحية ، عيش ما فوق الحياة ، واحتمال ما هو فوق الطاقة العادية للانسان العادى . وليس أكثر من هذا ..

قلت لها :

كيف تترجمين هذا فى حياتك الفنية ..

قالت :

– حياتى هى الكاميرا .. ولست أعمل ممثلة محترفة . لست ممن يؤمنون بان احمل فى بطاقتى كلمة (هذه تعمل ممثلة) ! التمثيل حياتى ، وطريقى .. واسلوبى فى الحياة . وانا لا ابدأ فى دراسة دورى الدراسة الحقيقية الا بعد ان تبدا الكاميرا .

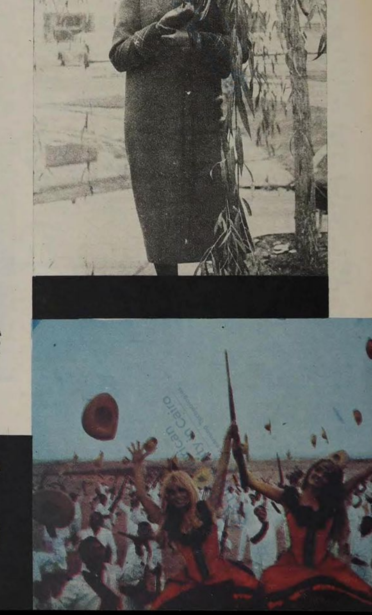
ودائما اقرا قبل ذلك ((ماوراء العمل)) لاحيط بكافة ابعاده .. اقرا عن المؤلف وعن الظروف التى كتبت فيها القصة السينمائية وعندما تتحرك الكاميرا ، ابدا فى دراسة دورى ، وانصرف فيه بفهمى له فى اطار تكوينه ، وفى حدود تقبلى له ..

عندما أقف امام الكاميرا وابدأ فى ممارسة دورى ، احس واننى لابد أن اكون فى موقف (الاعتراف) الدينى . لابد أن اقول كل شىء فى صدق .. الكاميرا تماما كالاعتراف .. لابد من الصدق . كل تجربتى لابد أن أعطيها لها ، ولابد أن (اعترف) فى دورى ، بالسعادة الكاملة ، أو بالحزن الشامل ،

● لافرق على الاطلاق بين حياتى امام الكاميرا وبين حياتى الخاصة .. حتى فى حياتى العادية احاول ان أبوح بعبقرية ما امام الكاميرا ..

● أتت الى الاسكندرية لتقضى شهرا .. وقابلتها ثلاث مرات .. ان جمالها اسطورة لم تستطع الكاميرا أن تنقل الا جزءا منها . !

كتب الحديث عبد المنعم صبحى



● ملامح تشبه الأطفال .. ونظرات غريبة .. ودقة فى التعبير .. وشعر فضى طويل فيه موجات حمراء بنيسة خفيفة . !

خاطئة تعترف ..

أمام قسيس اسمه الكاميرا !!

اليزابيث تايلور سرقت منى بطولة «قطة فوق سطح ساخن»!

او بالتوتر الشديد ، او بالبكاء المفرط . . انا فى موقف (الخاطئـــــة) دائما ، امام الكاميرات .. لابد أن اعترف لها بضعفى . وفى ضعفى هذا أقول شيئا ما ..

مرة اخرى ، دون أن تسمع سؤالى ، قالت :

ـ لكن تسألنى هل أرى أفلامى كثيرا بعد أن انتهى منها ؟ .. اقول لك : لا ! من النادر ما يحدث هذا .. انا اتذكر دائما فى (القادم الجديد) .. فيلمى كتجربة عشتها .. اقفل عليها بابها .. وبمجرد أن تنتهى، واحاول ان ابدا تجربة جـديدة . ومعظم افلامى لم ارها الامرة او مرتين . وغالبا فى الاستديو . أنا لا اتحمل ان ارى نفسى فى حالة (اعتراف) .. وهذا هو السبب .. عندما أرى فيلما لى قد انتهيت من تمثيله لفترة من الزمن ، أحس وكأننى افتح صفحات فى مذكراتى او أرى خطابا لى من ذكرياتى. أرى نفسى ، أرى حياتى مفتوحة امامى . . لحظات حب .. فى لحظات حزن .. فى قمة السعادة .. فى قاع اليأس والتعب .

ان مشكلة جان مورو ـ كما تقول :

ـ لا فرق على الاطلاق بين حياتى امام الكاميرا وبين حياتى الخاصـــة .. حبى فى حياتى العادية ، احاول ان ابوح به بطريقة ما امام الكاميرا .. احزانى ، ضعفى ، التى (لااعترف بها) اما الكاميرا ..

يقول المنتج (راؤول .. انه عندما كانت جان مورو تمثل فيلمــا لها منـــذ خمس ســنوات) كانت تشرب النبيــد بكثرة فى الفجر ، ولا تظهر أمام الكاميرا الا بعد ان تكون قد شربت اكثر من زجاجة كبيرة .. لتحاول ان تقول شيئا امام الكاميرا من خلال البطله) ..

قالت صديقتها كاتبة الرواية التى كانت تمثلها منـــذ خمس ســـنوات : مارجريت ديوراس : لقد كانت بطلتى بكل دقة .

لقد جعلتنى أحس وكأننى انا التى امام الكاميرا .. !

وعندما مثلت جان مورو فيلمها (الليل) ـ أول أفلام الموجة الجديدة التى اشتركت فيها ، وهو من اخراج انطونيانى ، وبطولة ماستروبانى . . ظلت اربع سنوات تعيش احزان هذا الفيلم وقصته التى تصـــور حياة الانسان المعاصر فى ملله وأزمة الحياة المصيرية التى تعترض سبيله .

اما من اجمل أوقات لها فى اجازاتها .. فتقول :

ـ الحياة فى بيتى الجميل الذى اشتريته فى مارس الماضى فى الغابة ، فوق تلال الريفيرا .. أقضى أوقاتى هنـــاك . . اقرا وامارس هواياتى .. استمع الى الموسيقى .. واخرج للصيد .. واركب الدراجة ..

احب أن ارى الطبيعة هنا .. فى الشتاء احب أن أرى الاوراق المتساقطة .. الامطار وهى تسقط وتغسل الغابة .. اشجار القسطل .. الحان إيف مونتان .. واشعار بريفير واراجون واليوت وبودلير .. الجلوس خلف النافذة ومراقبـــة قطرات المطر وهى تتجمع فى دموع على النافذة بينما لحن من الحان (البلوز) ينساب فى أسى ليختلط بالحان العصافير الهاربة من المطـر .. أو بينما اغنية فرنسـية تردد فى أسى ملل الحياة الذى لا يرحم .. وذوبان كل شىء ..

● ما هى فلسفتك فى الحياة ؟

ـ باختصار : البحث عن المتعة ، بكل عمـــق ..

● اى متعة ؟

ـ ان اتنفس حياتى ، فى عمق ، بمختلف ابعادها .. المتعة فى معرفة المثير الغامض . المتعة فى المرح واللعب .. المتعة فى النجاح . المتعة فى الجنس ..

سألتها عن الزواج . فقالت :

ـ الافكار السيئة تحشو راسى عن الزواج .. انا اكره الزواج !

● لمـــاذا .. ؟

ـ ربما حملت معى هذه الافكار السيئة عن اسرتى ..

فأبى اناتول كان يدير مطعما فى مونمارتر اسمه (الجرس الذهبى) ، مطعم شعبى ، مزدحم دائما بالعرق والبشر والالفـــــاظ البذيئة .. وكانت امى تعمل راقصة . .

سألتها عن رايها فى (الموجة الجديدة) التى مثلتها أفلام فرانسوا تروفت ، انجمان برجمان ، وميكانجلو انطونيانى ، وفيديريكو فللنى .. (هيروشيما حبـــيبى) ، (لذة الحياة ، (الليل) ، (ذات العيون الذهبية) (العاصفة) ، (اضواء الشتاء) ، (الصمت) (عذراء الربيع) ، (لاسترادى) ..

ـ (الموجة الجديدة)لم تعد جديدة . لقد ظهرت موجات جديدة اخرى ، اكثر جدة فى السينما ، صنعها الشباب فى : باريس ، وروما ، وموسكو . اما أجمل افلام هـــذا النوع التى اعجبتنى فهو (لذة الحياة) ، لانه يصـــور ازمة الفكر : الفكر الذى بدأ حياته كشاعر وكصحفى .. ثم كمنـــدوب اعلانات ودعاية فى النهاية .. لماذا ؟ لانه فقد الهدف فأحيط بالجنس من كل جانب . . المتطلب الحضارى تحول الى متطلب حيوانى .. والفيلم أعجبنى فيه أيضا التصـــوير الكامل للحضارة البورجوازية التى أصبحت غير قادرة على الصــمود ، والتى قتلت الانسان ! . .والفيلم فى النهاية ، قد استطاع ان يعطى للمتفرج أملا فى المستقبل ..

ومن الافلام التى تعجبنى ، ايضا ، فى هذا الاتجاه افــلام انجمر برجمان ـ المخـــرج السويدى ، الذى يقدم الجديد دائما من خلال موضوعاته .. لوش كالدانتلا بالجنس .. مثل (الساحر) (الصمت) ..

لكن فى بدء أفلام (الموجة الجديدة) ـ وعلى فكرة هذا تعبير بدأته مجلة الكايه دى سينما ـ فيلمين ، يعتبران فى مقدمة ارتفاع هذه الموجة : هيروشيما حبيبى لا لان رينيه الذى عمل مع الان روب جرييــــه فى رواية (النهاية الاسبوع فى مارينباد) ..

وفى الموجة الجـديدة (النوفيل فاج) ماثر ومضار ، فى ماثرها ان الفيلم يتحـول الى شعر ، والشكل يتطور باستمرار . الا ان هناك خطرا قد يهدد السينما .ان تتحول الى سينما صامته من جديد .. لان هناك أفلاما يستغنى العاملون فيها عن عنصر الكلام بشكل كبير .

لكن هناك أفلام موجات أكثر جـــدة ، واكثر قوة ، يصنعها اليـــوم الشباب . . يستفيدون فيها من تجربة (الموجة الجديدة) ومن الواقعية أيضا . وهذه فى رأيى ستكون صورة الســينما الحقيقية خلال ســـنوات طويلة ..

لحظات صمت طويلة .

كسرها صوت البحر من بعيد ..

● واجمل الكتاب الى نفسك ؟

ـ مورافيا ، وسارتر ، وهمنجواى .. تنيس ولـيامز ، وديوراس ، واونيـــــل ، وميـــللر ..

● واجمل شعرائك ؟

ـ بريفير .. اليوت .. وكل ماهو يبعث فى النفس المتعة القوية ، بالاحساس الدافق ، والعاطفة الساخنة ..

● واحب الانغـام الى قلبك ؟

ـ الجاز .. وبالذات (البلوز) . . الحان ارمسترونج ، وبول روبصون ، وبول انكا ، وكثير من المغنيات والعازفين من امثال سيناترا ، وديفز ،وايف مونتان .. الا اننى كثيرا ما احن الى الكلاسيك ميوزيك . . وبالذات الحان تشايكوفسكى ، او جرشوين، او شتاروس ، او شوبان ، او ديبوسيه .

● واحسن المخرجين فى نظرك ؟

ـ كل مخرج له الجو الخاص به . . وكل له مميزاته .. وكل يخفى وراءه ، عالما مثيرا .. الا اننى استريح لانطونيانى .. وفللينى ، ودى سيكا .. وفيس كونت ..

● وبالنسبة للممثلين ؟

ـ استريح لماستروبانى ، وانطونى بريكتز وماكسيمليان شل ، وجريجورى بيك ، وبرت لانكستر ، وانطونى كوين ، الان ديلون .

● والممثلات ؟

ـ سيمون سينوريه ، وايفا ماريا سانت وانا ماريا بانسى ، أودرى ماكـــدونالد ، ميلين ميركورى ، مونيسكافيتى ، ايرين باباس كلوديا كاردينال .

● وفى عالم التصوير ؟

لحظات صمت اخرى طويلة ..

قطعتها فجأة :

ـ على فكرة .. انا احب الفن كله . كل مايهز النفس الا اننى أختار لحظة نفسية معينة مايروق لى ومايتناسب مع هـــذه اللحظة .. مثلا عندما اكون ملتاعة اجـــد نفسى متجهـــة الى تشايكوفسكى ، وبعض الحان (البلوز) ، وبعض قصائد بودلير وعذراء باوند وبريفير .. وعندما اكون مرحة ابحث عن الحان لاتينية ، او رقصة جديدة ، او اغنية فرنسية صاخبة . . وعندما أحس بالملل ابحث عن سارتر او مورافيا ، او ربما عن لوحه تبحث عن (الهروب) ! ..

وجان مورو ، اشهر عاشقة فى أوروبا الان ..

لقد وقع فى غرامها كثيرون ، من المع رجال الفن : أورســون ويلز ، ومـاســـتروبانى ، وغيرهما . ولكن قصص حبها قصص واقعية .. انها لاتعرف الاخلاص الا للحظة . انها تضيق بالملل ، وتبغض القيود ، وتحقـــد على الزواج .. ولكنهـــا مع ذلك تعيش فى قصص حب عميقة دائما :

ـ أنا أعتبر العاطفة ، أو مايكتب عنها من أعمال او يصور بصدق ، كعطر الياسمين بالنسبة لى . لابد من استنشاقه بعمق ، حتى أحس باللذة ..

وتقول ، ايضـــا :

ـ أنا احتاج الحب ، دائما .. الا اننى احتاج الى التغيير .. من شدة الملل ..

وقال ماستروبانى ، ذات مرة :

(فى حياتها الكثير من الرجال .. منهم انا .. لقد أحببتها بعمق ، فعلا. لكنها دائمة البحث عن رجال آخرين) ..

صرخت :

(انا أحب أن أحصل على (بيت كبير) من العواطف . ان النساء يردن ان يعطين العالم الجنس . أما انا فاريد أن آخذه).

لقد أحبت : أورسون ويلز عندما عملت معه فى (المحاكمة) ، لانه ـ على حد تعبيرها ـ شجاع فى الحب ..الا انها عندما أحست انه سيصبح عطيل تركته الى المخرج (لويس ميـل) ـ مخـــرج : (العشاق) ، و (فيفا ماريا) ..

ترددت طويلا قبل أن أسالها :

ـ وما هو آخر ..

ولم اتم الســؤال ، فقد قالت فى حمـــاس فتاة فى السادسة عشرة :

ـ بيير كاردان ، فرنسى عاطفى ، صانع أزياء مشهور فى باريس وكل أوربا ..

كل هواء البحر لم يستطع ان يذيب من أذنى صوتها عندما تركت جان مورو .. لا يمكن ابدا لانســـان ـ مهما كان ـ أن يقول كل هذا الكلام فى كل هذه الموضوعات بهذه الطريقة . لقد كانت تتحدث بطريقة هى مزيج غريب مثير من الاوبرا والهمس والبانتوميم، مزيج من موســـيقى الجاز والكلاســـيك والبلوز ..

فى لحظة واحدة كانت تتحدث كفيلسوفة وكطفلة ، وكامرأة ..

كانت تبدو قديسة فى ذات الوقت الذى تبدو فيه شريرة .. كانت بين الحلم الوردى والواقع المثير ..

عبد المنعم صبحى

شركة القاهرة للسينما

ان شركة القاهرة للسينما ، اختارت منذ تكوينها سياسة المواجهة والمبادرة تجاه الاحتياجات الثورية للسينما في ظل المجتمع الاشتراكي .. سياسة وضع الفيلم العربي في خدمة الجماهير ليساهم في رفع وعيها الثقافي والاجتماعي والسياسي .. وبادراك سليم ، لاهمية السينما في التخطيط الثوري المجيد للاشتراكية العربية، استطاعت شركةالقاهرة للسينما أن تحقق الانتصارات السينمائيةالمتتالية، منذ عرضت أول أفلامها «الطريق» في الموسم الماضي .. وفي الطريق ألي تدعيم النهضة الاشتراكية البانية بافضل وسائل التعبير وهي السينما .. قطعت القاهرة للسينما خطوات واسعة ، ولم يمض عام على تكوينها !!





« شياطين الليل » أضخم إنتاج سينمائى ثورى !

ان الرسالة التى تحملها السينما على عاتقها اليوم فى بلادنا هى رفع الوعى الثقافى والسياسى عند جماهير الشعب .. وفى هذه الفترة بالذات وهى مرحلة حاسمة من تاريخ شعبنا ، مرحلة تبنى فيها ثورتنا المجيدة المجتمع الاشتراكى المثالى ، تزداد اهمية السينما كافضل وسيلة ثقافية ، فهى تصل الى كل طوائف الشعب .. وبادراك سليم لاهمية الرسالة السينمائية ، خططت شركة القاهرة للسينما ، التى يرأسها جمال الليثى ، لاضخم انتاج سينمائى ثورى .. ان النشاط السينمائى الخلاق الذى تمارسه الان الشركة على أوسع نطاق ، يجعلها اكثر شركات القطاع العام انتاجا ، وتاكيدا للاهداف الثورية التى استهدفتها الدولة من النزول الى الميدان السينمائى .

وفى تاريخ شعبنا المجيد ، احداث وطنية هامة لم تنل حقها على الشاشةالعربية مثل ثورة ١٩١٩ وما زالت الحقائق التاريخية التى صاحبت ذلك الحدث الكبير فى كفاحنا الوطنى بلا اضواء .. بل ان الحقيقة كاملة لم يروها عمل فنى من قبل .. انتجت شركة القاهرة للسينما فيلمها الكبير ((شياطين الليل)) ليبرز صفحات من كفاح الشعب فى اعقاب الثورة التى استطاع الاستعمار الانجليزى أن يحولها عن اهدافها عام ١٩١٩ وما بعده من اعوام .. ان الاستعمار قد اسلم الثورة الى اذنابه من الخونة والمتآمرين الذين تظاهروا بالوطنية ، ولكن طبقات الشعب العاملة بقيت تناضل وتقاوم فى بسالة ، لتكتب صفحات مجيدة من النضال الشعبى .. ان الشعب نظم مقاومته العنيدة بين عمال العنابر وفى الاحياء الشعبية ، بل ان هذه المقاومة الباسلة امتدت الى أحياء الرذيلة ، حيث كان الفدائيون يختطفون جنود الاحتلال ويذيقونهم الموت ، بل لقد كانت سياسة الانجليز هى السيطرة على طبقة (الفتوات) فى هذه الاحياء ويحولونهم الى (عملاء) لهم .. وفى ظل هذه الظروف ، نشا (عطوة) بطل (شياطين الليل) وسيطر بقوة ساعديه على امبراطورية الليل والبغاء فى شارع عماد الدين ، وكان من الطبيعى جدا فى البداية ان يكون عميلا للانجليز ، حتى فتح عينيه على الحقيقة ، وانضم الى أهلهواخوته ممن يقاومون الاستعمار ، بل تحول الى بطل شعبى مناضل ..

ان قصة (شياطين الليل) التى كتبها كمال اسماعيل واخرجها نيازى مصطفى وقام ببطولتها النجم الشعبى فريد شوقى مع هند رستم وامينة رزق وشفيق نور الدين وحسن حامد وليلى شعير والوجه الجديد صلاح السعدنى ، هذه القصة تبدا بها القاهرة للسينما ، اضخم انتاج ثورى وطنى .. وفى الوقت الذى تستعد فيه القاهرة للسينما لعرض (شياطين الليل) بدات تستعد لتصوير قصة ثورية أخرى هى (حدث فى رفح) التى تكشف الستار عن عار اسرائيل خلال العدوان الثلاثى الغادر على بلادنا فى ١٩٥٦ ، بل ان روح الكفاح التى ظلت تتقمص شعبنا المجيد الثائر ، حتى حققت له الثورة المجيدة انتصاره التاريخى فى يوليو ١٩٥٢ ، هذه الروح كتبت عشرات من القصص المجيدة على ارض القنال طوال ايام الاحتلال ، وقد اختارت القاهرة للسينما قصتين تمجدان بسالة الفدائيين فى القنال هما (لقاء فى القنال) قصة ابراهيم الوردانى (ولقاء مع الشمس) قصة محمدالسيد المنشاوى التى فازت بجائزة المجلس الاعلى للاداب لتكمل بهما انتاجها الثورى الوطنى ..

لقد كان الانجليز ، دائما، منذالحملة الفرنسية يحاولون احتلال مصر ، وجردوا الحملات واحدة بعد اخرى ، حتى نجحوا فى احتلال الاسكندرية وتقدموا بجيوشهم الى مشارف رشيد ، واذا للمدينة الباسلة تقف فى وجههم وتردهم عن بلادنا بعد هزيمة مشهورة .. ان كفاح رشيد الذى مجدته قصة الرئيس البطل جمال عبد الناصر (فى سبيل الحرية) جعلت منها اقوى صفحات الكفاح والنضال فى حياة شعبنا ، ولهذا كان انتاج هذه القصة امنية تراود جمال الليثى منذ كان منتجا فى القطاع الخاص ، وانتقلت معه الى القطاع العام ليخطط لها كاقوى عمل فنى ينتجه القطاع العام .

ان القاهرة للسينما ، بهذا التخطيط الثائر تؤكد روح النضال فى شعبنا المجيد ، وزحفه الظافر لحماية حريته والحفاظ على كرامته ، وتساند الجهد العظيم لبناء الاشتراكية العربية

اقلب الصفحة من فضلك

شركة القاهرة للسينما .. تحقق قفزة مجيدة للفيلم

خلال فترة وجيزة لاتتجاوز العام، استطاعت شركة القاهرة للسينما ان تحقق انتصارات سينمائية دفعت بالفيلم العربى خطوات سريعة فى طريق النهوض وتدعيم المجتمع الاشتراكى الذى تبنيه بلادنا ، ولن يتكامل العام الجديد ، الا وقد تحققت للسينما العربية فى ظل القطاع السينمائى العام ، قفزة مجيدة فى الداخل والخارج . هذه القفزة تصنعها شركة القاهرة للسينما ،



فاتن حمامة

أيام الحب

انتهى المخرج حلمى حليم من كتابة سيناريو فيلمه الجديد لشركة القاهرة للسينما (أيام الحب) .. وقد تعاقدت فاتن حمامة على القيام بدور البطولة فى هذه القصة العاطفية الانسانية ويشاركها بطولتها رشدى اباظة .. واذا كانت فاتن غنية عن كل تعريف ، فقد قفز رشدى اباظة منذ سنوات ليحتل مكانة الفتى الاول على الشاشة ، اما حلمى حليم فقد قدم للسينما العربية ابرز افلامها الانسانية : (أيامنا الحلوة) و (أرض السلام) و (حكاية حب) و (حكاية العمر كله) .. وقصته (ايام الحب) تمثل فيها فاتن دور فتاة تبيع الثلج فى حى شعبى يلتقطها رشدى اباظة ـ وهو مخرج سينمائى ـ ويخلق منها فنانة كبيرة ، ويختلط حبها فى قلبه بعملية الخلق الفنى ، وان كان لا يريد أن يعترف لها بالحب .. ان فاتن .. تنتظر ان ينتهى حوار الفيلم الذى يكتبه الان محمد ابو يوسف لتعود الى القاهرة من الخارج لتبدأ تمثيل (ايام الحب)



شادية

الحب الضائع

لقد استطاعت شادية أن تتفوق كممثلة لتحتل مكانها فى الصف الاول من بطلات الشاشة ، بعد عدد من الافلام الدرامية الممتازة كان اخرها (الطريق) و (اغلى من حياتى) .. وقد تعاقدت معها شركة القاهرة للسينما على القيام بالبطولة فى الفيلم الماخوذ عن قصة عميد الادب العربى الدكتور طه حسين (الحب الضائع) بعد أن اسندت اخراجها الى حسن الامام .. على ان شادية التى ساهمت فى مجد الفيلم العربى الاستعراضى الغنائى ، رحبت بان تمثل فيلما استعراضيا كتب قصته على الزرقانى هو (اضواء المدينة) الذى يخرجه فطين عبد الوهاب بالالوان الطبيعية .. ان شادية تتفاءل بالعمل مع شركة القاهرة للسينما ، والشركة اكثر تفاؤلا بشادية التى تعاونت معها فى فيلمين هما (الطريق) و (اغانى من حياتى) وقد صنعنا معا اكبر انتصارات السينما العربية فى الموسم الماضى وحققا ارقاما قياسية فى النجاح ، بل ان (الطريق) فاز منذ شهرين بجائزة التقدير الذهبية فى مهرجان (لوكارنو) السينمائى الدولى



ماجدة

أشواك السلام

لاول مرة تتاح للفنانة الكبيرة ماجدة فرصة تمثيل احدى قصص كاتب الجيل توفيق الحكيم وهى قصة (أشواك السلام) .. واذا كان الحكيم هو باعث القصة العربية ، فوراء ماجدة يقف تاريخ سينمائى ممتاز بافلام مثل (اين عمرى) و (جميلة الجزائرية) .. واذا كان توفيق الحكيم فى قصته هذه يسخر من رغبة الانسان فى التدمير وحمى الحرب ، ويقول رايه بوضوح وسخرية مرة فى الحرب الباردة التى ترهق اعصاب العالم ، فالمخرج فطين عبد الوهاب ، اقدر مخرجى الشاشة على ان يبرز هذه السخرية ويجسدها ، ان فطين تفوق فى السينما العربية بالنوع الساخر من الافلام الهادفة ، مثل (اشاعة حب) و (الزوجة ١٣) و (آه من حواء)



لبنى عبد العزيز

إضراب الشحاتين

ان لبنى عبد العزيز بدات حياتها السينمائية بطلة لقصة من قصص احسان عبد القدوس هى (الوسادة الخالية) التى أخرجها صلاح ابو سيف وقام ببطولتها امام لبنى المطرب عبدالحليم حافظ .. وتوالت الافلام ، وتوالت خطوات لبنى الصاعدة .. تالقت فى (أنا حرة) لاحسان عبد القدوس ايضا ، وفى (وا اسلاماه) وكانت فى الموسم الماضى ، بطلة لفيلم من الافلام التى التقت بها شركة القاهرة للسينما بالجماهير العربية فى اول موسم سينمائى لها وهو (العنب المر) .. ومنذ ايام بدات لبنى تمثل فيلمين لحساب شركة القاهرة للسينما احدهما كتب قصته احسان عبد القدوس ويخرجه حسن الامام وهو (اضراب الشحاتين) .. وهذا الفيلم يتناول قطاعا كبيرا من كفاح شعبنا للاحتلال الانجليزى فى السنوات التى تلت ثورة ١٩١٩ ، وهو اول فيلم تغنى فيه لبنى .. اما الفيلم الثانى فهو (٧ مداخل للقاهرة) الذى تشترك لبنى فى بطولته مع احمد مظهر ويخرجه كمال الشيخ

العربي بعمالقة التمثيل السينمائى وعمالقة الكتاب والأدباء !

بسياستها الانتاجية ، وبتخطيط ثورى متكامل . . . ان هـذا التخطيط قوامه ٣٠ فيلما من أضخم ماعرفت السينما العربية من أفلام ، اخذت قصصها من اعمال عمالقة الادب العربى ، وعقدت بطولتها لكبار ممثلاتنا وممثلينا ممن كتبوا تاريخ السينما العربية فى مراحل تقدمها وتفوقها ومن بينهم طه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد التابعى وغيرهم ! !











هند رستم

شياطين الليل

انفردت هند رستم بلون خاص من الموهبة ، حفظت لها مكانة متميزة على الشاشة العربية .. ان هند منذ شقت طريقها بافلام مثل (شفيقة القبطية) و (امراة على الهامش) و (باب الحديد) و (رجال فى العاصفة) استطاعت ان تضع على راسها تاج الاغراء فى السينما ، ولكن هند اثبتت انها ممثلة قديرة وهى تؤدى ادوارا خلاقة فى (الراهبة) و (رد قلبى) .. وعندما مثلت هند امام النجم الشعبى المحبوب فيلم (شياطين الليل) لشركة القاهرة للسينما ، اعطت دورها فيه كل موهبتها ومقدرتها المتفوقة .. والقصة ، كتبها كمال اسماعيل ليتابع كفاح الطبقة العاملة بعد ثورة ١٩١٩ .. لقد كان شعبنا فى السنوات التى تبعت الثورة ، يواصل مقاومته المجيدة للاستعمار الانجليزى .. وكان شارع عماد الدين ، حى الملاهى والبارات معقلا من معاقل المقاومة ، وكانت روحية المصرية (هند رستم) بنت الليل وراقصة الكباريهات تقف بحبها وراء بطولة عطوة (فريد شوقى) الفتوة الذى تحول الى فدائى (!

نادية لطفى

عدو المرأة

حققت نادية لطفى فى فيلم «الخائنة» اول افلامها لشركة القاهرة للسينما تقدما فنيا اشاد به النقاد .. واستطاعت مع محمود مرسى ، الموهبة الجديدة الصاعدة الى الصف الاول ، ان تكسب مكانة ممتازة للفيلم العربى عندما عرض «الخائنة» فى مهرجان بيروت السينمائى .. ومن ابرز افلام نادية لشركة القاهرة للسينما ، فيلمها الذى يعد الان للعرض وهو «عدو المراة» مع فتى الشاشة الاول رشدى اباظة .. ان قصة الفيلم التى كتبها محمد التابعى واخرجها محمود ذو الفقار اعطت نادية فرصة التجديد فى ادائها فهى قصة تنفرد بطابع ممتاز .. ولقد جمعت شركة القاهرة للسينما بين نادية ومحمود مرسى ، بعد نجاحهما الهائل فى «الخائنة» فى فيلم جديد اخذ عن قصة امين يوسف غراب «الليالى الطويلة» واخرجه احمد ضياء الدين .

سعاد حسنى

ليلة الزفاف

ان سعاد حسنى بدات بدورها فى (الطريق) اول افلام شركة القاهرة الذى سجل نجاحا قياسيا فى الموسم الماضى ، بدات سعاد مرحلة انطلاق جديدة .. ان سعاد نجحت نجاحا غير عادى فى فيلمها (الثلاثة يحبونها) عن قصة امين يوسف غراب الذى عرض بنجاح لخمسة اسابيع متتالية ، وقد احاطت شركة القاهرة سعاد حسنى فى فيلميها الجديدين للشركة بابرز الكفاءات الفنية ، تدعيما لتفوقها ، ففى (ليلة الزفاف) قصة الكاتب الكبير توفيق الحكيم شاركها البطولة احمد مظهر واخرج الفيلم هنرى بركات ، وفى (القاهرة ٣٠) قصة نجيب محفوظ التى يخرجها صلاح ابو سيف ، احيطت سعاد بمجموعة من المواهب مثل بهيجة حافظ وحمدى احمد واحمد توفيق وعبد العزيز مكيوى الى جانب الممثل المتفوق عبد المنعم ابراهيم ! !

سميرة أحمد

خان الخليلى

كانت سميرة احمد ، دائما الموهبة القدي التى تشق طريقها الى القمة بلا انواء أوتقلبا ولهذا كانت سميرة تكسب حبا كبيرا فى نفو الجماهير بلا توقف .. ولقد كانت شركة القاه للسينما عندما تعاقدت مع سميرة على تمثيل د درية فى (هارب من الايام) تدرك ان سم قادرة على ان تتفوق وتسجل هذا النجاح الك الذى يلاقيه الفيلم الان .. بل ان هذا التفو والموهبة التى تتمتع بها سميره احمد كان سبب ان تتعاقد القاهرة للسينما معها لبطولة عدد الافلام من بينها قصة نجيب محفوظ (خ الخليلى) التى يشاركها بطولتها عماد حمد وحسن يوسف ونجية كاريوكا ويخرجها عا سالم

شركة القاهرة للسينما

أفلام جديدة في الطريق إليك



ان النشاط الهائل الذى خلقته شركة القاهرة للسينما فى الميدان السينمائى العربى ، والانتصارات السينمائية التى تسجلها منذ بدا الموسم ، بجعل الموسم الجديد اكبر مواسم السينما العربية .. ان شركة القاهرة للسينما تواصل انتصاراتها بثمانية افلام كبيرة على مستوى فنى رفيع هى !

● ليلة الزفاف ●

قصة كاتب الجيل توفيق الحكيم ، التى تعالج فى مرح ساخر ابرز عاطفة فى حياة البشر وهى الحب .. اخرجها بشاعريته الرقيقة بركات عن سيناريو كتبه يوسف عيسى .. قام بادوار البطولة فيها سعاد حسنى واحمد مظهر واحمد رمزى وحسين رياض وعقيلة راتب وشمس البارودى .

● شياطين الليل ●

ان « شياطين الليل » اخراج نيازى مصطفى تصور مقاومة الشعب المصرى المجيد بكل طوائفه حتى فى احياء الرذيلة وشوارع اللهو .. ابطال الفيلم النجم الشعبى المحبوب فريد شوقى وهند رستم وامينة رزق وشفيق نور الدين وليلى شعير وحسن حامد وعلى جوهر والوجه الجديد صلاح السعدنى !

● عدو المـرأة ●

قصة الكاتب المعروف محمد التابعى ، ابرع الكتاب سخرية ومرحا عندما يصور علاقة المرأة بالرجل .. صور بطولاتها نادية لطفى ورشدى اباظة وليلى طاهر وعبد المنعم ابراهيم وزينب صدقى وشفيق نور الدين وسمير صبرى .. كتب لها السيناريو والحوار محمد ابو يوسف واخرجها محمود ذو الفقار !

● السن الخطرة ●

قصة كتبها اسماعيل القاضى ، تتناول بقايا التقاليد الرجعية فى مجتمعنا .. قصة اب متزمت يريد ان يمنع ابنته المراهقة من حقها الطبيعى فى الحب .. اخرجها محمود ذو الفقار وقام ببطولتها احمد مظهر وليلى فوزى واحمد رمزى وصلاح منصور والوجه الجديد نيالى .

● الليالى الطويلة ●

تميز امين يوسف غراب باتجـاه خاص فى القصة المصرية ، وقد نجحت قصة « الثلاثة يحبونها » نجاحا غير عادى فى بداية هـذا الموسم ، وقصته الجديدة « الليالى الطويلة » انتجتها شركة القـاهرة للسينما واختـارت لاخراجها احمد ضياء الدين .. قام ببطولتها الثنائى نادية لطفى ومحمود مرسى بعد نجاحهما فى « الخائنة » .. يشترك فى البطولة شفيق نور الدين وعزيزة حلمى .

● القـاهرة ٣٠ ●

ان نجيب محفوظ ، ابرع كتاب القصة الذين تناولوا بالدراسة المجتمع المصرى فى نصف القرن الاخير ، وقد كانت تجاربه مع السينما المصرية انجح التجارب دائما بافلام من بينها « اللص والكلاب » و « الطريق » و « بداية ونهاية » .. و « القاهرة ٣٠ » تصور المجتمع فى احرج فترات الكفاح المصرى ضد الرجعية والاحتلال .. وقد اختار صلاح ابو سيف هذه القصة ليعود بها الى الاخراج بعد ٤ سنوات من الغيبة .. كتب لها السيناريو على الزرقانى ووفية خيرى ويقوم ببطولتها سعاد حسنى وبهيجة حافظ وحمدى احمد وعبد المنعم ابراهيم وعبد العزيز مكيوى واحمد توفيق .

● ٧ مداخل للقاهرة ●

فيلم كمال الشيخ الجديد الذى يخرجه بعد نجاحه الكبير بفيلم « الخائنة » .. كتب قصته ابراهيم البعثى واشترك فى اعداد السيناريو المنتج المعروف حسن رمزى .. والقصة تروى مؤامرة دبرت لمهندس شريف فى احدى الشركات ، والقت به فى السجن ، ولم يتوقف عن التفكير فى الهرب للانتقام ممن ظلموه .. قام ببطولة الفيلم لبنى عبد العزيز واحمد مظهر وليلى فوزى وعمر الحريرى .

● اضراب الشحاتين ●

قصة احسان عبد القدوس .. تحلل فترة حرجة من تاريخ بلادنا وكفاح شعبنا فى اعقاب ثورة ١٩١٩ . يخرج القصة حسن الامام فى اول فيلم له لحساب شركة القاهرة للسينما ، وتقوم ببطولته لبنى عبد العزيز التى اشتركت مع حسن الامام فى انجح افلامه فى الموسم الماضى « هى والرجال » .. يشترك فى البطولة كرم مطاوع ومحمود المليجى وتحية كاريوكا واحمد الحداد واحمد غانم والضيف احمد وسمير صبرى .. وفى اطار الجو الشعبى يضم الفيلم اكثر من اوبريت غنائية اشترك فى تلحينها احمد صدقى ! !



كلام للجنس الآخر

● جاءتنى الفرصة لمنافسة فاتن .. وشادية .. وماجدة !

لا اعتقد أن هناك امراة واحدة فى العالم لم تحلم ذات مرة بأ ن تصبح نجمة سينمائية .. فالسينما فى نظر المرأة هى البريق .. هى الشهرة .. هى الملابس الغالية .. والفراء الفاخر .. والعطور .. وا لفيلا .. والسيارة ... وملايين المعجبين !

أنا شخصيا حلمت ذات مرة بان اصبح نجمة سينما .. وظل هذا الحلم يشغل ايامى ويؤرق ليالى شهورا كاملة ..

كان عمرى أيامها ثلاثة عشر عاما .. والحكاية كلها بدات ذات يوم فى مدرسة الاميرة فوقية .. ففى الصباح وعندما دخلت من باب المدرسة مع الشلة التى كنت ازعمها غالبا لتدبير المقالب للمدرسات واثارة الشغب والاضرابات فى المدرسة .. فوجئت بأن بنات المدرسة كلهن مجتمعات فى دائرة كبيرة واسعة فى نهاية الفناء .. وتصورت فى الحال ان اضرابا بعد للاحتجاج على احد مواقف الحكومة السياسية .. واسرعت فى حماس اقتحم تلك الدائرة لاعرف السبب الذى سوف نضرب من أجله ولاستعد لرفع الاعلام والهتاف ضد الانجليز والملك والحكومة على السواء .. ولكن عندما اصبحت بين البنات اذا بى افاجأ بمنظر غريب .. ففى منتصف الدائرة تقريبا كانت تقف فتاة صغيرة بيضاء حلوة تلبس بلوزة من الصوف التريكو الاحمر مع جونلة سوداء .. وكانت ترفع شعرها الكستنائى الناعم فى تسريحة عالية كانت هى آخر موضة فى ذلك الوقت .. وتلبس حذاء بكعب ٣ سم على الاقل .. وكانت تنظر الى مجموعة البنات اللائى يحملقن فيها مبهورات وهى تبتسم فى رقة .. ولم أستطع ان افهم شيئا الا عندما لكزت واحدة من البنات المتسمرات حولها فى ذهول وسألت : مين البنت دى ؟ ..

وجاءتنى الاجابة فى صوت حالم : ((دى فاتن حمامه .. أصلها انتقلت من مدرسة الاميرة فريال لمدرستنا)) .

فاتن حمامه .. نجمة أفلام (يوم سعيد) و (دنيا) و (ملاك الرحمة) و (أول الشهر) !

وانضممت الى مجموعة المحملقات فى انبهار !

ومن هذه اللحظة بدات فاتن حمامة تلعب دورا هاما فى حياتى لعلها هى نفسها لم تعرفه ابدا .. بل لا أبالغ اذا قلت انها لعبت دورا فى افكار وأحلام كل بنت فى المدرسة .. فقد كانت فاتن تسير فى (حوش) المدرسة وحولها دائما مجموعة من المعجبات .. وعندما تتحدث الينا كانت كأنها تدرب نفسها على الادلاء بالاحاديث الصحفية .. وكانت حكاياتها دائما تدور حول عبدالوهاب وأنور وجدى وليلى مراد وصباح وراقية ابراهيم ويوسف وهبى .. كانت تعيش فى عالم مسحور بالنسبة لنا .. وكانت فساتينها وتسريحات شعرها هى آخر صيحة فى عالم الموضة .. كانت تنافس بنات الباشوات اللائى كن معنا فى نفس المدرسة فى الشياكة .. وكانت تلوى فمها ببعض كلمات واصطلاحات سينمائية أجنبية . كانت تثير خيالاتنا الصغيرة ((آه .. والله امبارح جانى (أوردر) . ((تعرفوا الميزانسين كان كويس خالص)) .. ((انا رايحه أعمل دوبلاج)) .. ((الليلة حفلة البروميرة)) وخلال هذه الفترة كنت قد اصبحت من أقرب صديقات فاتن حمامة .. وانا اتساءل الآن ربما لاول مرة كيف أصبحنا صديقتين ولماذا .. كنت تلميذة شاطرة .. وكانت هى غير متفرغة للدراسة .. كنت لا اهتم كثيرا بالاناقة وكانت الشياكة لعبتها المفضلة .. كنت احلم بأن اصبح محامية اهز الدنيا بمرافعاتى وان أشارك فى العمل من اجل حرية المراة وتحرير بلادى .. وكان طريقها الفنى وحده هو الذى يشغلها .. كنت لا افكر اطلاقا فى الزواج .. وكانت فاتن فى تلك السن الصغيرة تحلم بالبيت والاولاد .. فما الذى كان يربطنا .. وبمعنى آخر ما الذى كان يشدنى اليها ؟

الشهرة .. كانت شهرتها هى التى تشدنى .. فقد كنت أنا ايضا احلم فى تلك السن الصغيرة بأن أكون شهيرة!

ولا ادرى متى وكيف نبتت فى رأسى فكرة ان اصبح ممثلة مثلها .. وربما فى لحظة يأس من الطريق الطويل الذى اخترته .. وربما فى لحظة انبهار لفستان جديد رأيته عليها .. وربما فى ليلة العرض الاول لاحد افلامها التى عندما سمعت تصفيق الجماهير لها وشاهدت اعجابهم بها .. وربما فى لحظة افلاس وانا اسمعها تتحدث عن العقد الذى كتبته بخمسين أو بمائة جنيه المهم ان الفكرة أخذت تنمو وتكبر فى داخلى فى صمت .. لم استطع ابدا ان اعلن عنها لمخلوق .. ولا لفاتن حمامه نفسها .. ولكننى بدات اشترك فى فرقة تمثيل المدرسة التى كانت فاتن تقوم فيها بدور المخرجة .. فقد كان من المستحيل على (نجمة) مثلها أن تشترك فى التمثيل مع تلميذات هاويات مثلنا .. واخذت كلما وجدت نفسى وحدى فى حجرة مع مرآة اقوم بتقليد كل الممثلات اللائى اعرفهن .. وداخلنى احساس أكيد وأنا ارقب تعبيرات وجهى باننى لا أقل فى شىء عن فاتن حمامه .. ولا حتى عن ليلى مراد .. انا ايضا بداخلى طاقة فنية هائلة تريد ان تعبر عن نفسها .. وانا ادرس الموسيقى على يد موسيقى ايطالى كبير واعزف على الكمان .. وانا أحب الادب والشعر واكتب احسن موضوعات الانشاء فى المدرسة .. انا ايضا فنانه . ما الذى ينقصنى لاصبح ممثلة ؟ لاشىء اكثر من ان أصارح الوالد !

وقررت ان افعل . ومضت الشهور وانا اؤجل تلك المصارحة يوما بعد يوم .. واخيرا جاءت الفرصة وكان الوالد سعيدا بى جدا لان شهادتى المدرسية جاءت معلنة اننى اولى فرقتى ، وعندما نادانى الوالد ليسلمنى الشهادة وليشجعنى ببعض كلمات استطعت ان افتح فمى واقول بلا مقدمات : بابا .. انا عاوزه امثل فى السينما .

ودون كلمة رن قلم واحد على وجهى .. ودون كلمة ايضا استدرت وخرجت من الحجرة وقد تبخرت مع القلم كل احلامى فى ان اصبح نجمة سينمائية .. ولولا هذا القلم لكان من الجائز ان اكون الآن منافسة خطيرة لفاتن حمامه .. تكتب عنى مثل هذا الكلام .. صحفية اخرى !

بعد ايه ؟

اخيرا وبعد فوات الأوان جاءتنى الفرصة لمنافسة فاتن حمامة .. وشاديه .. وماجده .. وسميرة احمد .. وهند رستم .. وسعاد حسنى .. وكل فنانات الشاشة مجتمعات .. فقد جاء المنتج والمخرج والسيناريست وجيه نجيب يعرض على دور البطولة الثانية امام سميرة احمد واحمد مظهر فى الفيلم الذى يكتبه حاليا والمأخوذة فكرته عن قصة بيجماليون وقد اختار له حتى الان اسم ((من ضلع آدم)) !

ووجيه نجيب ان كنت لاتعرفه فيه لمسة من الفن ولمسة من الارستقراطية .. ولمسة من الجنون .. وهو يتكلم الانجليزية والفرنسية أحسن بكثير من العربية .. فثقافته اجنبية وهو يتمتع من اجل ذلك بصراحة الانجليز المؤلمة .. وهو عندما يتحدث معى لايختار الفاظه .. وعذره فى ذلك كما يقول انه فنان ومجنون اننا صديقان حميمان .. وفى الواقع اننى افعل معه نفس الشىء ونفس الحجج ايضا .. ولذلك فقد جاء الحوار بينى وبينه فى اول عرض يوجه لى للعمل فى السينما على الوجه التالى :

– شوفى ياستى .. انا عاوزك فى دور يناسبك تمام .. دور صحفية .. انما الصحفية دى حيكون شكلها « بالبلا » ... ولابسه فستان «بالبلا» وشعرها بالبلا .. ونظارتها كمان ((بالبلا)) .. كل حاجة فيها ((بالبلا)) ..غلبانه.. وموش ناجحه.. وماعندهاش شخصية بالمرة.

لكن ياوجيه .. ده موش ممكن .. على الاقل انا عندى شخصية .

عارف .. عارف .. لكن فى الفيلم لازم يكون كل حاجة فيكى بالبلا .

طيب وليه بس كده ياوجيه حكاية «بالبلا» دى .

علشان بعد كده حتقابلى احمد مظهر .. احمد مظهر حيكون رسام كبير هو يعنى بالعربى شخصية بيجماليون . بعد كده احمد مظهر حيرسم لك صورة يعدل فيها شكلك بحيث ان كل حاجة فيكى تتغير .. طريقة الماكياج .. التسريحة النظارة .. الفستان .. طريقة الحركة .. وبعدين انتى لما حتشوفى صورتك حلوة بالشكل ده حتغيرى وتحاولى تقلدى الصورة .. وده حيديكى ثقة فى نفسك .. ومن هنا حتنجحى وتبقى صحفية لامعة .. وتلعبى دور خطير فى حياة احمد مظهر .

طيب يعنى موش ممكن كده من الاول تطلعنى صحفية لامعة وشكلى موش بالبلا .

– مستحيل لازم فى الأول تبقى بالبلا .. وبعدين تتغيرى.

– وعلى كده بقى حتدفع لى كام ؟

– ٢٠٠ جنيه .

– اخص .. بقى عاوزنى اطلع بالبلا علشان ٢٠٠ جنيه.

– ايه .. موش عاجبك .

– لا ..

– طيب مادام انتى موش موافقة انا حضطر اعطى الدور لعبد المنعم ابراهيم .

وحتى الآن لم يشرح لى وجيه نجيب وجه الشبه أو المقارنة بينى وبين عبد المنعم ابراهيم !

عريس .. لسعاد حسنى !

كل يوم يطلبنى فى التليفون ويسألنى : ((هيه .. خلاص قلتى لسعاد حسنى ؟))

وارد قائلة ((لا .. لسه ما قلتلهاش)) .

ويقول ((الظاهر ان معرفتك بيها ضعيفة)) .

وارد : مجرد علاقة عمل ..

ويقول : يعنى ماتقدريش تقوليلها الكلمتين اللى عاوز أبلغهم لها .. ماتقدريش تقوليلها فيه واحد شاب محترم عنده ثلاثين سنة بيشتغل دكتور معجب بها جدا وعاوز يتجوزها ..

وأقول : ايه رايك .. ماتطلبها انت وتقول لها بنفسك.

ويرد : لايستحيل .. عاوز اعرف رايها فى الاول ..

واقول : لكن سعاد حسنى ماتعرفكش .. ازاى بس تحكم عليك ..

ويقول: لكن انتى تعرفينى ..تقدرى تقوليلها الحقيقة.

والحقيقة ان صديقنا الدكتور شاب ممتاز فعلا .. لايعيبه شىء الا انه لايريد ان يعيش فى الواقع .. لايريد أن يتزوج زميلته الطبيبة التى يعرفها .. ويحلم بالزواج من نجمة السينما التى لايعرفها – الا على الشاشة طبعا – وهو عاقل جدا ومتزن فى كل شىء الا فيما يتعلق بسعاد حسنى .. فعندما تأتى سيرتها يتدفق فى الحديث عنها وكأنه يعرفها من مائة سنة .. أصل سعاد دى بنت رقيقة .. أنا عارف أزمتها .. اصلها مالقيتش لغاية النهارده الانسان اللى يحبها لشخصها .. كلهم بيجروا وراها علشان شهرتها .. وهى محتاجة عطف .. حنان .. علاقة انسانية .. تعرفوا أنا لو اتجوزت سعاد موش ممكن أبدا اسيبها تمثل أى فيلم والسلام .. حقرا معاها القصة والسيناريو .. وحختار لها فيلمين اتنين كويسين فى السنة .. كفاية قوى . لان حرام كده تستهلك نفسها .. والا اقول لكم .. أنا فى المستقبل ناوى اعيش فى الريف .. حاخدها معايا بعيد عن ضجة المدينة وقرفها . انا أعالج الفلاحين المساكين .. وهى ترعاهم وترعانى .. والله انا متصور انها موش حتمانع ابدا .. ايه المانع ان الانسان يكون عنده الشجاعة انه يغير حياته كلها بشكل جذرى .. بقى البنت الرقيقة دى حتستحمل للابد الضجة والاضواء والمنافقين دول كلهم .. مستحيل .. بس انتى قوليلها ان فيه واحد بيحبها بحقيقى وعاوز يتجوزها وانا متأكد .. متأكد انها حتوافق)) .

وهأنذا قد قلت ..وان كنت غير متأكدة من آى شىء !

فاتن .. أم نادية

معرفتى القديمة بفاتن حمامه تجعلنى اؤكد انها انسانة وفنانة ذكية جدا .. ولا اعترف كيف خان فاتن ذكاءها لتقبل تمثيل دور كالذى تقوم به فى فيلم ((الاعتراف)). هذا الدور كان من الجائز أن تبدأ به حياتها الفنية ... لانه ليس به شىء على الاطلاق .. ثم ان الممثل الذى يلعب امامها دور البطولة وهو الوجه الجديد ((جلال عيسى)) أصغر كثيرا فى السن من ان يمثل أمامها دور شاب فى نفس عمرها .. وكان هذا الفارق واضحا على الشاشة.. انا أكره أن أرى صديقتى ملكة الشاشة وهى تقوم بدور تستطيع ان تلعبه ابنتها .. نادية !

●

معظم ممثلاتنا – سعاد حسنى على الاخص – يظهرن فى الافلام وقد الصقن على جفونهن رموشا صناعية طويلة بشكل غير طبيعى .. لماذا لايخبرهن الماكيير أو المصور أو المخرج بأن الواحدة منهن تبدو بهذه الرموش وكأنها عروسة صناعية من تلك التى تفتح عينيها وتغمضهما وتصرخ ((ماما .. ماما)) !

●

النجمة الوحيدة التى اشتركت فى الدعاية لفكرة قيد المرأة فى جداول الانتخابات حتى الآن هى الممثلة سميرة احمد .. ذهبت سميرة هذا الاسبوع الى ندوة اقيمت بمدرسة المنيرة الاعدادية عقدتها ناظرة المدرسة لامهات التلميذات لدعوتهن لممارسة حقهن السياسى .. تكلمت سميرة فى الندوة .. كما تحدثت بعض الناظرات ومدير التعليم الابتدائى فى المنطقة الجنوبية .. كانت سميرة احمد وفتحية العسال أكثر من استطاعت اثارة حماس الموجودات لانها تحدثت اليهما ببساطة .. وبالعامية .

ما الذى يمنع باقى فناناتنا من المشاركة فى مثل هذا الواجب السياسى .

حسن شاه



Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
ولأنصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما



بيوت .. لا تظهر على الشاشة

البيوت التي يحيا فيها النجوم ليست بيوتا عادية . فالبيت غالبا ما يكون رائعا وفاخرا في كل شيء تماما كالبيوت التي تتراءى لنا على الشاشة الفضية ونحلم بها . والنجوم تهتم جدا ببيوتهم . فهم يتفاوتون اليها كل جديد . كل شيء فيها محسوب بالمتر . توزيع الاثاث .. الستائر الاضواء وطريقة انعكاسها . ولذلك من الصعب وجود تشابه بينها .. فلكل بيت طابعه الخاص واهتمامه بناحية معينة يتفرد به وانجاز يميزه .. وهذا ما نؤكده هذه الجولة داخل بيوت النجوم .

● الذوق الكلاسيكى يتحكم فى بيت سميرة احمد

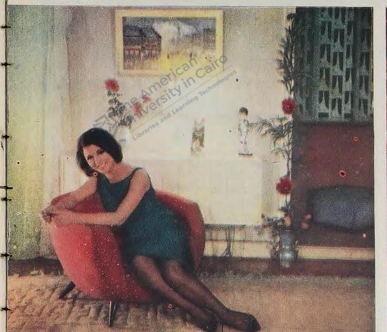
● ركن من بيت سميرة احمد يتكون من منضدة مستديرة صغيرة وكرسيين اوبيسون وتعلوهما فترينة حائطية تنار باضاءة غيرمباشرة وبها ارفف لوضع البيبلوهات

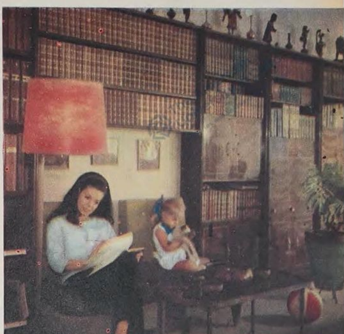
● ليلى طاهر تجلس فى ركن من حجرتها الشرقية الحائط يكسوه سمار ملون والمكتبة ايضا على الطراز الشرقى ويضىء الركن فانوس عربى يتدلى من السقف .

إعداد : نوال البيلى

تصوير : محمد بدر

فى بيت ماجدة .. الحائط منجد بالساتان .. ونافورة





● سميرة فى مكتبتها الجديدة التى قسمت لعدة اجزاء . اجزاء منها للكتب واخرى للمجلدات الاثرية والفنية والتاريخية واجزاء لحفظ شرائط التسجيل ..

● سعاد حسنى على فوتيه احمر وخلفها قطعة موبيليا بيضاء لحفظ الاسطوانات وجهاز التسجيل والتليفزيون وتستغل سطحها لوضع البيبلوهات وقد استخدمت الورد الصناعى لتزيين فتحات الابواب ..

● ماجده فى داخل شقتها التى تتميز بالطابع الكلاسيك . الحوائط كلها مكسوة بالساتان الكابيتونيه . الكراسى مذهبة والمرآة كبيرة يحوطها تنين ضخم مذهب ..

● ركن من اركان صالون ليلى فوزى .. واكثر ما يميزه بساطة الستائر اللاماسيه وانسجامها مع قطع الاثاث الموزعة فى اركان الصالون ..



والفنانة سميرة احمد تسكن فى فيلا اعلى عمارة مجاورة لكوبرى الجامعة ، وكل شىء فى بيت سميرة يتميز بالذوق الكلاسيك ، من أول المنضدة المستديرة المرتفعة فى مدخل الفيلا المغطاة بالساتان الداماسيه الازرق الى الفترينات السيمتريك فى جدران الصالون على شكل ارفف بنور ، لوضع قطع البلوهات عليها ، ثم اغلاقها بضلفة البنور ايضا ، تنار من الداخل بأنوار غير مباشرة

ولم تنس سميرة المكتبة التى تحتل حائطا بأكمله : ملحق بجزء منها كراسى مريحة للقراءة ، تطل فوقها اباجورة ، وبينهما منضدة مستطيلة لوضع القهوة ، وعلى امتداد اليد طفاية سجاير ..

وترى الفنانة ان التراب هو العدو الاول لرونق البيت ، وحين تكنس يجب ان تأخذ ربة البيت الاتجاه العكسى لغبار الهواء ، وتبدأ من ناحية الباب فى اتجاه النافذة ، ويستحسن اغلاق الباب اثناء الكنس ،

سجادة سعاد حسنى :

وفى الزمالك تسكن سعاد حسنى : ويمتاز بيتها بصالة استقبال رحيبة ، تجمع الصالون والانتريه والسفرة وكذلك ركن للاستماع وركن للمطالعة ، ثم حجرات النوم وفى كل هذه الصالة الواسعة تنسجم فى وحدة لونية واحدة ، وتلفت النظر للوهلة الاولى السجادة الضخمة التى تملأ ارضية الصالة كلها ، وسألت سعاد حسنى عن الطريقة التى تعتنى فيها بسجاد شقتها !

فأجابت بان العوامل الجوية من حرارة شديدة او رطوبة تتلف السجاد ، ولا مانع من وضع قطع الاثاث الثقيل كالدواليب فوق السجاد ، وترى سعاد حسنى انه من الخطأ جر الاثاث على السجاد او اهمال البقع التى تقع عليه ، وعند الاحتفاظ به صيفا يجب أن يرش بمسحوق النفتالين ثم يلف على العصى ، واحسن طريقة لتنظيف السجاد هى المكنسة الكهربائية او مكنسة قش أرز

الفن اليابانى

اما ليلى فوزى ، فتطعم شقتها بلمسات يابانية ، عبارة عن مجموعة كبيرة من الصور والتابلوهات والبلوهات ، تتناثر فى شقتها الجميلة - بعمارة ليبون - التى تمتزج رقتها بالاثاث الاستيل الرفيع ، وتفصل الصالون عن الانتريه ، فاترينة بللور فوقها تماثيل بسكورى رقيقة ، واجمل فى شىء فى شقة ليلى هو الفراندة الجميلة ، التى يزين حوائطها الخشب البغدادلى الملون ، تحيط بها اصص الصبار والزهور ، وفى وسطها كراسى بلاستيك ونور فورجيه بينهما منضدة من البامبو ، وهذا الركن يستقبل شمس الشتاء طول اليوم ، ونسمات الصيف طول الليل .

نافورة فى شقة :

وعنما تدخل شقة ماجدة تفاجأ بالحائط المنجد بالساتان ، والسقف منجد ايضا على شكل قبة ، ثم مجموعة من البلوهات المنتقاة من ارقى واغلى مصنوعات العالم الفنية ، والتى تنتشر فوق كل شىء : المناضد الدواليب والارفف ، ولابد أن تلفت نظرك نافورة جميلة : من الموراتو الملون ، منحوت بها تماثيل لحوريات الماء ، يتساقط عليهن الماء عندما تدور النافورة ، اما بلكونة الشقة فقد أحاطتها بالزجاج الكريستال وحولتها لركن للاستماع أو مشاهدة برامج التليفزيون أو المطالعة .

ليلى طاهر .. والفولكلور :

اما ليلى طاهر ، فتتميز شقتها برائحة الفولكلور ، فهى اقامت مدرجات فى الحائط كأرفف ، وضعت عليها تماثيل الفن الشعبى اما حجرة المعيشة فأشبه بقاعة شرقية ، جدرانها مغطاة بالسمار الملون ، والاضاءة بها عبارة عن فوانيس مربية من الزجاج المشق ، اما الكنب ، فمنجد بأقمشة الشاهى العربى ذات الالوان الصارخة !

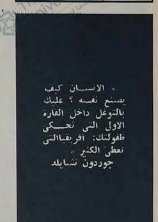
وتنصح ليلى طاهر بان يكون فى كل بيت ، دولاب لحفظ ادوات التنظيف ومواده ، أسفل حوض المطبخ اورخامته مثلا ، ويحسن أن تحتفظ ربة البيت بكمية من الملح المجروش لتنظيف السجاد برشه مندى فوقها قبل كنسه ، وهذا يضمن نظافته وثبات لونه ، اما اذا سقطت بقع من الزيت على القماش المستعمل فى تنجيد الاثاث تدلك بالملح

نوال البيل


وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالشرق الأوسط:
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا - تليفون ٣٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - دولة الكويت

بعد.. ٦٠ عامًا

.. وأفريقيا تبحث عن الكاميرا



« ريتشارد أتنبره » فى : انتصار افريقيا .. اخر أفلام هوليوود التى صورتها فى افريقيا ..

عالم أفريقيا الرحيب يبحث عن كاميرا ... لقد ضلت الكاميرا طريقها داخل افريقيا ... منذ سنوات طويلة والسينما الامريكية تصور الافريقيين كمتوحشين ، وتصور الرجل الابيض كمنقذ لافريقيا من الجهل والضلال..

العلماء والمفكرون والطيبون ، دائما ، جلدهم ابيض .. والسود ، دائما اشرار ، وجهلة ومعادون للحضارة ، وان كان بينهم، دائما ، وفى كل فيلم ، واحد اسود اللون طيب خير .. معاون للبيض !

القاعدة الاساسية للتغيير تنبع من افريقيا نفسها.. الكاميرا الافريقية هى ماتحتاج اليه افريقيا .. لقد تقدمت هذه الكاميرا – فى الجمهورية العربية المتحدة – وولدت فى بعض الدول الافريقية ، لكنها مازالت غير موجودة فى كثير من المناطق .

والكاميرا فى افريقيا ليست حديثة ..

واول كاميرا دخلت الى افريقيا عمرها يزيد على ستين عاما ، أول من أدخل الكاميرا الى افريقيا الفرنسيون ، مستغلين الكاميرا فى كشف بعض خبايا السياسة البريطانية. وذلك فى أواخر القرن الماضى .. وفى حوالى ١٨٦٨ – ١٨٦٦

واقدم الافلام التى صورت فى افريقيا ، فيلم (حرب البوير) ، الذى يصور فظائع الاستعمار ، والذى كان محظورا عرضه .

وهناك وجهان للسينما فى افريقيا :

* الانتاج المحلى للسينما الافريقية نفسها فى البلدان التى استقلت حديثا ..

* والانتاج الاجنبى الذى يعرض داخل القارة ..

أما بالنسبة للانتاج المحلى ، فاكبر حجم للانتاج السينمائى فى الجمهورية العربية المتحدة . اذ يصل ماينتج الى ٦٤ فيلما . لكن من النادر أن تجد ملامح الفن الافريقى بمعناه الخاص .. ولعل أول تجربة مصرية للتوغل بالكاميرا جنوبا ، بدأت فى الاسابيع الاخيرة : تجربة فيلم (الخرطوم) ، الذى تشترك فيه مصر . وهو لحساب شركة الانتاج العالمى مع جون هيستون ..

ولكن الانتاج الاجنبى .. يكاد يفرض نفسه على القارة الافريقية . وبعض هذا الانتاج جيد ، من حيث الافكار والمضامين التى يحملها .. وهو قليل .. وبعضه يحاول أن يسىء الى شعوب القارة من الناحية الاجتماعية أو الفكرية .. اويحاول أن يروج أفكارا مدسوسة . والافلام الاخيرة يقفل فى وجهها الباب ، إلا انها تجد لها سوقا رائجة فى بعض المناطق كجنوب افريقيا، أو وسط أفريقيا ، وعموما فى المناطق التى لم تحصل على استقلالها الوطنى كبتشوانا لاند ، أو سوازيلاند ..

وخلال الحرب العالمية الثانية تصارعت البورجوازيات الاوربية فيما بينها، وحاولت عن طريق الافلام الفرنسية والانجليزية والامريكية أن تقول رأيها ، وأن تعدد أفكارها الخبيثة . وخلال تلك الفترة لم يخرج معظم المخرجين الاجانب عن الطريق التى شقها علماء السلالات والاجناس، فظل الافريقى يصور (كبرىء ، انيس ، غير مؤذ) ! وكان هناك أمر مشترك بين هذه الافلام جميعا ، الاصرار على بث الافكار الاستعمارية . وكنماذج من هذه الافلام : (قصة سباهى) ،و(بوبول الملك الزنجى) و (الرجل النابجر) .

وكان فى بداية الافلام التى خرجت من هذا الاطار وحاولت تصوير افريقيا تصويرا صادقا ثلاثة أفلام هى : فيلم بول روبصون (بوزامبو) ، الذى صور الحياه فى شاعرية على ضفاف نهر بوزامبو . ولاول مرة فى هذا الفيلم ظهر زنجى له مالمركزه الثانوى من مشاكل ، مع عائلته . أما الفيلم الثانى فهو : (التماثيل تموت) : وقد عرض على أول مؤتمر للكتاب والفنانين الزنوج الذى عقد فى باريس عام ١٩٥٦ .. كما عرض مرة ثانية فى المؤتمر الذى عقد فى روما عام ١٩٥٩ . والفيلم الثالث كان : (عودى يا افريقيا) للمخرج ((ليونيل اجوستينى)) .

ويبرز فى مقدمة الافلام التى صورت فى افريقيا ايضا ، فيلم جيد هو (ثلوج كلمنجارو) . عن قصة الكاتب الكبير : ارنست همنجواى. وقام ببطولته جريجورى بيك ، وآفا جاردنر ، وسوزان هيوارد . وقد لاقى هذا الفيلم نجاحا كبيرا ، حتى انه عرض فى ست دول داخل القارة .

وهناك أفلام أخرى تم عرضها فعلا ، وجرى تصويرها أو أجزاء كبيرة منها داخل أفريقيا . مثل : **(انا اسود)** لجان روش **(غابات افريقيا)** . ومن هذه الافلام ، ايضا : **(انتصار افريقيا)** لريتشارد اتنبره ، الذى مثل الهروب الكبير ، **(جذور السماء)** **(ملوك الغابة)** .

وهناك سوء فهم فى ادراك الامريكيين والاوربيين للواقع الامريكى . وعادة يكون سوء الفهم هذا مقصودا . بمعنى أن الفيلم يوظف لخدمة اغراض استعمارية ، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . وقد هيأت السينما الرجل الاوربى والامريكى العادى الذى لادخل له بالسياسة لان يتقبل الاستعمار ومعاداة الافريقيين. وحتى الذين لايضمرون شرا ما ، يتحمسون للاستعمار ، على أساس انه الانقاذ الوحيد لافريقيا المتخلفة!

وحتى الافلام التى يصنعها حسنوالنية، يغلب على اتجاهها الجهل بافريقيا والواقع الافريقى ..

لكن ليس معنى هذا أن كل ماينتج يتهم بالمعاداة . لا . فهناك أفلام جيدة ..وهناك اكثر من محاولة لتصوير افريقيا الجديدة، الصاعدة ..

ومن الافلام الجيدة التى صورت فى افريقيا ، فيلم سوفيتى يحمل عنوان (لوممبا) للمخرج والمصور السوفيتى (مكسيموف) الذى عاش مع لومومبا فى معسكر اعتقال واحد. وقد أنتج هذا الفيلم فى الاستديو المركزى للافلام التسجيلية بموسكو ..

وهناك فيلم جديد تنتجه كوبا ، داخل افريقيا ، بعنوان : (افريقيات همنجواى)، عن الجوانب التى عاشها همنجواى فى افريقيا ..

●

ومن بين الدول المنتجة للسينما فى افريقيا بعد مصر : تونس ، الجزائر ، جنوب افريقيا ، السنغال . الا ان معظم الانتاج فى هذه البلدان أفلام تسجيلية او اخبارية أو قصيرة .. ولاتكاد تخرج عن ١٦ مليمترا او ٣٥ الا فى القليل النادر ..

والسينما فى افريقيا – وان كانت ذات تاريخ طويل – الا أنها لم تنشط الا بعد عام ١٩٥١ ، ولكن نشاطها ، لم يبد فى الافق بشكل واضح الا فى اعقاب ١٩٥٦ .

والجزائر .. فيها استديوهان لانتاج الافلام التسجيلية والقصيرة .. طابعها اعلامى او تثقيفى . وليس هناك الا فيلم واحد طويل عن الجزائر طابعه عاطفى ..

وجنوب افريقيا فى الفترة من ١٩٥١ – ١٩٦٤ ، أنتجت ٢٧ فيلما محليا ، بعضها او غالبيتها مشترك مع شركات اجنبية . ابرزها : ادغال الجنوب ، سارقو الذهب، المتاع ..

وهنا تثور قضية هامة : هل مجرد سيطرة البلد الافريقى على السينما ، يجعل الفيلم افريقيا حقيقيا ؟

ان الوضع فى جنوب افريقيا يجعلنا نقول ان السينما اذا لم تنبع من وسط الناس، وتوظف لخدمة الجماهير ، فانها تصبح صورة ممسوخة لافلام المغامرات الفجة التى تنتجها هوليود ..

لقد كان همنجواى يعلق آمالا كبيرة على دور السينما فى كشف أفريقيا .. كشفها من الداخل.. وتجسيد مشاكلها ..والبحث لهذه المشاكل عن حلول .. كان يرى أن السينما تستطيع ان تعطى وتاخذ من افريقيا .. تعطى الكثير وتاخذ الكثير .

وقال همنجواى فى (مراعى افريقيا الخضراء) :

لعمر الانسان الوان ومراحل ، للاشجار ، وللارض نفسها ساعة المطر ، للثلوج فى تراكمها فوق كلمنجارو او فوق الالب او حتى فوق قمة هندكوش ..

وافريقيا بالنسبة لى .. للمرء عمر آخر ، عمر اول ، لحظة ايقاع مثيرة غريبة ، لحظة موحشة تذكر بالولادة والحياة .. تماما بالمطر عندما يسقط على الارض الطينية !)

أما مراكش التى بدأت أفلامها الوثائقية عام ١٩٥٩ ، دخلت عالم الانتاج السينمائى عام ١٩٦١

وفى مقدمة المخرجين فى السنغال (بليز سنجور) الذى اخرج فيلمه (مجال دى توبة) . وهو فيلم تسجيلى ، يصور حياة الجماعة الدينية المنتشرة فى السنغال والمعروفة بهذا الاسم .

وهناك مخرج اخر فى السنغال ، هو **(بولين فيرا)** يكاد ان ينتهى من العمل الان فى فيلمه الرابع .. فيلم **(لامب)** وهو يعالج قصة الثورة الوطنية فى السنغال ، وقد كتبها الشاعر **ديوب** ..

وفى نفس الوقت قدم المخرج **(ثيام)** فيلما اخر ، عن قصة اخرى للشاعر **(بيراجو ديوب)** ، واسم الفيلم **(سرزان)**

وقد اخرج **(عثمان سمبينة)** فيلمين قصيرين ، كان أحدهما تسجيليا ، يحمل عنوان **(امبراطورية سونزهاى)** ، اما الفيلم الاخر فقد أثار ضجة لافى وطنه فحسب ، بل فى أوربا ايضا ، وهو فيلم (سائق العربة) ويقول المخرج **عثمان سمبينة** الاسلوب الذى خضع له فى فيلمه هذا :

(لقد راعيت تقديم العنصر الذى يفتقد العالم اليه :

افريقيا البسيطة ، الوجه العادى لانسان شعبى فى قارتنا ، سائق العربة من خلال حياته العريضة البسيطة المليئة بالمتناقضات والغرائب .. وجه افريقيا الكادح)

وتوجو انتجت سبعة افلام ، فى الست سنوات الاخيرة ، ما بين تعليمية وتسجيلية

واوغندا ،وموزامبيق ، وبوجندا ، واكثر من ١٢ دولة اخرى فى افريقيا ، انتجت حسب احصاءات اليونسكو من الفترة ١٩٥٩ الى الان ١١٦ فيلما : قصيرا ، وتسجيليا ، وتعليميا . منها ٢٢ فيلما طويلا . ومن بينها الفيلم الحائز على جائزة اخراج من باريس ، وهو (سائق العربة) لعثمان سمبينة ..

ويقول تقرير اليونسكو .. ان هناك محاولات لابأس بها ، الا انها تحتاج الى عديد من الوثبات.. ويمضى التقرير الخاص من السينما فى افريقيا فيقول :

(ان معدل حضور السينما فى خمس دول افريقية (هى : توجولاند ، تشاد ، الكونغو ، نيجيريا ، سيراليون) هو اقل من تذكرة واحدة للشخص الواحد من مجموع السكان نفسه فى السنة . وقد اجريت احصائية فى عام ١٩٦٤ ، فثبت ان مليونا ونصف مليون تذكرة بيعت فى السنة فى القارة الافريقية باسرها (بسكانها الـ ٢٣٦ مليون وسينماتها الـ ٢٥٠٠ ، اى بمعدل نصف تذكرة لكل مائة شخص من السكان)

●

ان البحث عن الكاميرا فى افريقيا ، ومحاولة تتبع نشاطها محاولة صعبة .. لان الفيلم الافريقى فى مرحلة خلق . والتجربة ممزقة ، نتيجة للاوضاع التى كانت موجوده لكن خمسينيات القرن العشرين تحمل داخلها بذور التطور نحو فيلم افريقى ناضج .

وهنا تثور قضية : هل علينا تجميع المراكز السينمائية فى افريقيا ؟

لا شك ان هذا الطريق الوحيد – الى جانب معاونة الدول الأكثر نموا ، مثل الجمهورية العربية – لخلق فيلم افريقى ممتاز .. ولنحاول البحث مرة اخرى عن نشاط الكاميرا الافريقية ..

ليبيريا .. انتجت فيلما طويلا عن (الحياة فى الغابة) عام ١٩٦١

الجلد الاسود ، وثمار الموز .. وكاميرةهوليوودفىداخلافريقيا! ان هوليوود تعرض فى قارة افريقيا «١٦٤» فيلما كل عام ..

« ملوك الغابة » فيلم من داخل افريقيا .. اللون الاسود يبحث ـ دائما ـ عن الكاميرا .. والكاميرا تلهث وراءه فى القارة الدفئة ..



ليبيا .. صنعت ٣ افلام طويلة ، بالاشتراك مع امريكا . منها :
(فتاة من فزان) قصة عاطفية تحكى حكاية فتاة ضاعت فى الصحراء ..
وغانا .. دخلت الميدان عام ١٩٥٦ .. وصنعت ٥ افلام ، منها فيلم ساعة ونصف ساعة عن (الساحل الذهبى) ..
وغينيا .. صنعت فيلما طويلا ، الى جانب ٢٢ فيلما وثائقيا وتعليميا . ابرزها . العاصمة ـ ثلاثة فى كاتكان ـ الابطال ..
هذا هو الجانب الاول .. الكاميرا الافريقية نفسها ..

فماذا من الشاشة الافريقية .. الافلام التى تعرض فى افريقيا ؟
احصاءات اليونسكو والسفارات الافريقية فى القاهرة تقول :
ان الافلام الامريكية التى تعرض فى افريقيا سنويا ١٦٤ فيلما ..
اما الافلام الفرنسية ، فتعرض ١٣٢ فيلما ثم تأتى بعد ذلك بريطانيا التى تعرض ٣٥ فيلما ..
والمانيا الغربية تعرض ٢٠ فيلما .
وايطاليا تعرض ١٦ فيلما .
اما روسيا ، فتعرض ٢٦ .. والصين ٥ افلام

●

وفى مجال الانتاج السينمائى الافريقى ، هناك العديد من المشاكل ..
* المشكلة الاولى ، مشكلة اللغة .. فهناك مناطق تتكلم الانجليزية ، وهناك مناطق الفرنسية فيها هى السائدة ، وهناك مناطق تغلب عليها اللغات المحلية . وتعدد اللغات يخلق مشكلة امام المنتجين ..

* هناك مشكلة دور العرض . حقا ان هذه المشكلة لا وجود لها بشكل جاد فى ج.ع.م. ولكن كثيرا من البلدان الافريقية لا يوجد فيها الا عدد محدود من دور العرض
* مشكلة عدم وجود آلات واستوديوهات كافية . فلا يوجد فى افريقيا حسب الاحصاءات الا ٢٢ استديو سينمائى .. ليس فى داخلها الا آلات بدائية لا تصلح فى الغالب الا لامداد الافلام القصيرة والاعلامية .. هذا بالطبع عدا ج.ع.م.

* المشكلة الرابعة فى الحقيقة ، هى المشكلة الاولى .. وهى الاستعمار .. سواء كان الاستعمار دائما مسيطرا اومجرد نفوذ ، او حتى مجرد تأثير فكرى .

وفى الفترة الاخيرة بدا الاهتمام بالسينما الافريقية ، مع ازدياد موجة الاستقلال فى البلدان الافريقية . كما ستحدث خطوات من جانب الجمهورية العربية المتحدة،التى يعتبرها الافريقيون الامل الاكبر فى خلق سينما افريقية .

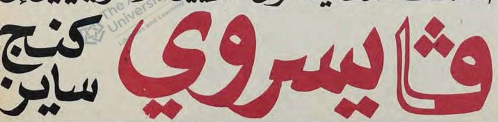
والطريق الذى يضعه الافريقيون لخلق السينما الافريقية ، هو تجميع القدرات والامكانيات ، لتدعيم مرحلة الافلام الطويلة والتسجيلية الطويلة ..
وكانت الخطوة الاولى للتجميع مؤتمر السينما الافريقى الاسيوى ، الذى عقد اول مؤتمر ومهرجان منذ سنوات قلائل ..
وهناك المؤتمر الذى سيعقد فى هافانا ، بعد اسابيع قلائل (يناير ١٩٦٦) ، لدول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وتعلق عليه السينما الافريقية آمالا عريضة ..

وهناك بعض الاقتراحات مقدمة من كتاب وفنانين افريقيين من امثال : سنجور ، وفلانت مالنجانا ، وعثمان سمبينة ، ولاونتى او كيكى ، وديوب ، وغيرهم .. لعمل ميثاق للسينما فى افريقيا ، يتبع المؤتمر الافريقى ، ليلعب دوره الطليعى فى التعبير عن افريقيا ، وفى تأييد قضاياها الانسانية .

ان افريقيا تبحث عن كاميرا ..
والكاميرا تبحث ايضا عن افريقيا ..
ليست افريقيا العاج والفيلة والذهب والثعابين والعبيد وطرازان والبنت الحلوة .. انما افريقيا الثورة .. افريقيا القارة التى تستيقظ .. افريقيا ذات الفنون النابعة من اعمق اعماق الانسان .

ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة



دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!



- الذى يمتاز عن جميع المستحضرات المماثلة لتقوية الشعر فى استعماله بدون سشوار (بدون تسخين)
- سريع المفعول : يعطى نتيجة سريعة رائعة خلال ٣ دقائق فقط .
- اقتصادى : إذ تكفى الزجاجة الصغيرة لاستعمال ١٠ مرات
- يرجع للشعر حيويته وجماله الطبيعى فى الحال
- يمنع تقصف الشعر وتساقطه ويكسبه مرونة فائقة
- طريقة الاستعمال مع كل زجاجة .

كما يسر شركة ألكتويل بسويسرا أن تعلن عن مستحضراتها التالية :

يباع فى جميع الصيدليات والمحلات الكبرى

ACTUELL COSMETIC S.a.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

is searching for a SOLE AGENT
who would import and distribute "lactuel" cosmetic products

we offer
The largest range of products in skin and hair cosmetics
Technical sales assistance
Assistance in advertising

Our products are:
Cream Hair dyes in all shades

Hair conditioning products
Hair conditioning creams
Hair cure products
Hair lotions
Hair dressing creams
Hair shampoos
and many more

Cosmetics for men
Pre shave lotions
After shave lotions
Eau de Cologne for men
and many more

Skin cosmetics
Day- and night creams
Moisture day- and night creams
Nourishing creams
Cleansing creams and liquids
Skin lotions and tonics
Pigment creams
Body lotions
Bath oils
Bubble bath
Hand creams

Decorative cosmetics
Lipsticks and nail polish in all shades
Nail polish remover
Make up

Please apply to: Actuell Cosmetic S.à.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

انتاج مصنع الكيماويات والاصباغ ج.ع.م.

مطلوب وكلاء فى البلاد العربية لتوزيع مستحضرات تجميل ألكتويل بسويسرا

الاتصال بالشركة على العنوان التالى : Actuell Cosmetic S.à.r.l., 1950 Sion, Case postale 408, Switzerland

أو بالقاهرة : مصنع الكيماويات والأصباغ - ١ شارع البورصة الجديدة - المتفرع من شارع قصر النيل - القاهرة - ج ع م

ضابط المرور يكتب

مخالفات لكل الأدباء !

بقلم: حسن شاه



سعد الدين وهبة

عن المؤلفين :

- نعمان عاشور : لكى يظل "فوق" يجب أن يكون "دوغرى" !
- لطفى الخولى : كانت له قضية ولكن كادت تأكلها الأرانب !
- رشاد رشدى : طاف كالفراشة ثم عاد بشىء كخيال الظل !
- يوسف ادريس : سيد أحيانا .. وفرفور فى أحيان أخرى !
- الفريد فرج : جبرتى المسرح ولكن باللغة الفصحى !

عن النقاد :

- لويس عوض : قنصل أثينا وأسيوط فى القاهرة !
- على الراعى : ليت هذا أنجزتنا ما تعد !
- احمد عباس صالح : ناقد مسلم مثل كلادى !
- رجاء النقاش : النقد فى الصغر كالنقش على الحجر !

فى حديث

لم تفتنى مسرحية واحدة من مسرحياته ! ... قد فاتتنى احدى مسرحيات أستاذ المسرح العربى توفيق الحكيم لسبب أو لآخر .. أما مسرحيات سعد الدين وهبه ... فمستحيل !

لماذا ؟

هل لانه كضابط بوليس سابق كان يلاحقنى حتى قبل الافتتاح بوقت طويل بدعواته فأجد نفسى مضطرا تحت ضغط الملاحقات المستمرة أن اذهب ؟

هل لانه كصحفى ممتاز يعرف كيف يجيد الدعاية عن أعماله فأجد نفسى دائما مدفوعا بالدعاية المثيرة الى الذهاب ؟

هل لان جميع مسرحيات سعد الدين وهبه أثارت أكبر عدد من كلمات النقد والنقاد فهو صديق لجميع الناس .. لجميع الاتجاهات ! .

هل لان فى شخصية سعد الدين وهبه نفسها ما يجعل من الصعب على الانسان أن يرفض له طلبا !

أم هل لان فى مسرحيات سعد الدين وهبه من المتعة الفنية والفكرية ما يجعل من المستحيل على الانسان أن يسمح لنفسه بان تفوته ! .

قطعا كل هذه الاسباب صحيحة .. ولكن الملاحقات والدعاية وكتابات النقاد والعلاقات الشخصية ما كانت تفيد شيئا لو لم يكن سعدالدين وهبه واحدا من كتابنا المسرحيين الممتازين الذين يعدون فى بلادنا على أصابع اليد الواحدة !

وفجاة وبعد ان جلس على واحد من أكبر المقاعد القليلة التى يحتلها فى دنيا الكتابة المسرحية توفيق الحكيم ونعمان عاشور ويوسف ادريس ورشاد رشدى ولطفى الخولى والفريد فرج وميخائيل رومان اذا بسعد الدين وهبه يقفز فجاة ليجلس على كرسى رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى !

– لماذا يا سعد ؟ لماذا لا تتفرغ للكتابة المسرحية ؟ ما معنى أن تضيع وقتك كرئيس لمجلس ادارة احدى شركات السينما فى توقيع العقود وفض مشاكل الممثلين .. ومشاكل الانتاج السينمائى الجيد والردىء .. والدخول فى منافسات مع الشركات السينمائيه الاخرى .. والرد على المحررين الفنيين .. ودرء الاشاعات عن شركتك وعن نفسك ؟ نعم .. لماذا تعيش هذا التناقض .. هذا التمزق الذى قد يهبط بمستوى انتاجك المسرحى ؟؟

ويمر سعد الدين وهبة بيده على جبهته كانه يستجمع أفكاره ويقول لى :

– طول عمرى وأنا أعيش هذا التناقض . ولعل هذا التناقض بالذات هو أحد أسباب اجادتى الفنية .. ومن أجل أن أشرح لك ذلك يجب ان أحدثك قليلا عن حياتى .. فأنا فلاح من دميرة .. وقد عشت وأنا صغير فى تفتيش اسمه « الجزائر » .. وكان قلعة من قلاع الاقطاع .. وكان والدى موظفا فى دائرة عمر طوسون .. وربما لاننى عشت الاقطاع فى صورته البشعة ظل احساسى بالفلاح قويا حتى هذه اللحظة .. وربما من أجل ذلك أيضا قررت وأنا ما زلت فى المدرسة الابتدائية أن يكون سلاحى هو القلم .. وأن أكون صحفيا . وفى حياتى فى تلك الفترة أكثر من مجلة بالكربون وبالبالوظه . وعندما وصلت الى مرحلة التعليم الثانوى انتقلنا الى الاسكندرية .. وبدأت اهتماماتى السياسية .. كانت البلد تغلى فى ذلك الوقت .. وكنت أبحث ككل الشبان فى مثل سنى عن مخرج .. عن أمل .. وانضممت إلى الاحزاب السياسية واحدا بعد الآخر .. دخلت مصر الفتاة .. والحزب الوطنى .. والوفد .. والاخوان المسلمين .. ولكننى لم أشعر بارتياح أو باستجابة لاى حزب من هذه الاحزاب .. طبعا أبويا كان خايف بسببى ومن أجل .. وقرر بينه وبين نفسه لكى يمنعنى من ارتكاب حماقة سياسية تقضى على مستقبل أن يدخلنى كليه البوليس .. واتفق على ذلك مع أحد أصدقائه وكان يعمل ضابطا كبيرا فى تلك الكلية .. أما أنا فقد كنت أعد نفسى لدخول قسم الصحافة بالجامعة الامريكية . وفوجئت بعد أن حصلت على التوجيهية وجهزت أوراقى كلها وسافرت مع والدى الى مصر بان التاكسى الذى يحملنا متجها الى العباسية بدلا من اتجاهه الى ميدان الاسماعيلية ..



نعمان عاشور

ما معنى هذا ؟ وأعلن لى الوالد أنه قرر أن يدخلنى كلية البوليس .. وبعد عشرة أيام بالضبط من الحياة فى كليه البوليس ادعيت المرض وخرجت عائدا الى بيتنا فى الاسكندرية .. وكانت محزنة .. فقد كانت العائلة قد دفعت لى مصاريف الكلية .. وكانت أيامها مرتفعة جدا .. ولم أتحمل بكاء والدتى .. فعدت الى كلية البوليس وأنا مصمم بينى وبين نفسى على أن أترك العمل البوليسى فى اللحظة التى أتولى فيها مسئولية نفسى ..

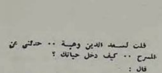
من هذه اللحظة .. وأنا ما زلت شابا صغيرا فى الثامنة عشرة على الاكثر بدأ التناقض والتمزق فى حياتى . فغالبا ما كنت أجد نفسى أسير فى طريقين مختلفين كل الاختلاف .. ظروف الحياة تفرض على أشياء ورغباتى وميولى تفرض على أشياء أخرى .. ولكن ظروف الحياة لم تستطع أبدا أن تقضى على رغباتى .. بل على العكس استطعت أن أستغل تلك الظروف المعاكسة استغلالا عاد على عملى الفنى بالفائدة ..

ففى كلية البوليس استمررت أقرأ وأكتب .. بل وبدأت أنشر فى الصحف وأنا ما زلت طالبا .. كتبت فى مجلة (البعث) وفى (الفجر الجديد) لرشدى صالح .. وفى (الطليعة) لعبد الرحمن الشرقاوى .. وفى (الشعلة) لمحمد على حماد .. وظللت أكتب فى (الكتلة) حتى أغلقت .. وفى هذه الفترة بدأت أكتب قصصا قصيرة .. وألتهم الادب الغربى خصوصا كل ما يتعلق بالمسرح ..

وعندما تخرجت وأصبحت ضابطا فى البوليس عينت فى منوف .. وكانت هذه فرصة جديدة لاعيش تجربة الحياة فى الريف

مع سعد وهبة

شخصي جدًا!





توفيق الحكيم



ألفريد فرج

المصرى من جديد .. وعندما نقلت الى الاسكندريه لم أتردد لحظة واحدة فى دخول كلية الآداب قسم الفلسفة .. وبذلك وكما قررت تماما من خمس سنوات بدأت أسير فى الطريق الذى كنت أرغب منذ البداية فى أن أسير فيه .

ودون أن يسمح لى بمقاطعته استمر سعد الدين وهبة قائلا : فى تلك السنوات الاربع التى اشتغلت فيها ضابطا للمرور فى الاسكندريه وطالبا بكلية الآداب قسم الفلسفة مررت باعنف ازمة عشتها فى حياتى .. ففى الصباح كنت أجدنى فى مدرج الكلية أتناقش مع أساتذتى فى أرسطو وافلاطون وفى كل الفلسفات الانسانية .. وبعد الظهر كنت أجدنى راكبا «موتوسيكل» لاقف على مفارق حى كليوباترا أو أسبورتنج وأنا أصرخ « طفى النور يا جدع انت .. هدى السرعة شويه يا تاكس .. انت يا بتاع العربية الكارو » عملية سخيفة تستطيع أن تقوم بها آلة أو انسان ميكانيكى .. وعندما كنت أعود الى بيتى فى الليل كنت لا أستطيع أن أنام ..

كنت أشعر بأننى ممزق تماما وعندما انتهيت من دراستى فى كلية الآداب كنت قد أصبحت فى رتبة اليوزباشى .. وكان مرتبى ٣٥ جنيها .. ولكننى لم أتردد لحظة واستقلت . واشتغلت بالصحافة بمرتب ٢٥ جنيها .. أى بنقص عشرة جنيهات كاملة .. ولكننى كنت أدرك أن حياتى قد بدأت من جديد ..

سألت : وبذلك انتهى التمزق والتناقض من حياتك ؟

ضحك وهو يمر بيده على شاربه الذى زحف عليه الشيب وقال :

ـ بل بدأ .. وان كان بصورة مختلفة . فقد كنت أشعر بأننى كاتب أكثر من صحفى .. فقررت أن أنشىء مجلة أدبية على حسابى الخاص لعل الكثيرين مازالوا يذكرونها هى مجلة « الشهر » .. فى هذه المجلة كنت أقوم بدورين متناقضين .. دور صاحب المجلة والمسئول عن رأس مالها .. ودور رئيس التحرير الفنان الذى يهمه المستوى الادبى . كنت أكتب .. وأدير . وكانت عملية شاقة انتهت بعد صدور ٤٠ عددا بافلاس المجلة وخسارة ٢٥٠٠ جنيه ما زلت أسددها .. ولن تنتهى أقساط الديون الا فى فبراير ١٩٦٧ .

قلت : وبعد ذلك ؟

قال : وبعد ذلك دخل المسرح حياتى .. ومن بعده بدأت أكتب السيناريو للسينما . فانا صحفى .. ورجل مسرح .. وكاتب سيناريو .. وانا الآن بجانب هؤلاء جميعا رجل ادارة ..

قلت : ولكن اسمح لى ان اسالك .. من انت على وجه التحديد من كل هؤلاء ؟

قال : انا رجل مسرح قبل كل شىء ..

قلت ـ اذن لماذا لا تتفرغ لعملك فى المسرح ؟

قال : لاننى لا اومن بالتفرغ .. فقد اتضح لى أن كل تجربة عشتها بين الناس قد أفادتنى كفنان .. فكرة البرج العاجى هذه لا أوافق عليها .. ليس هناك فنان يستطيع أن يتطور اذا انعزل عن الناس .. فرأيى الذى اكتشفته مع التجربة أن اشتغال الفنان بعمل آخر حتى ولو كان يبدو مناقضا كل التناقض للعمل الفنى ليس فى الحقيقة أكثر من تناقض فى الشكل أو الظاهر .. أما فى الجوهر فهو ليس تناقضا .. فمن خلال عملى البوليسى الذى كنت أعتبره فى وقت من الاوقات معطلا لمواهبى الفنية استطعت ان التقط تجارب ضمنتها فى مسرحياتى كان من المستحيل على أن أفهمها بنفس العمق لو اننى قرأت بدلا منها آلاف الكتب .. ثم فى رأيى أن الفنان اذا كانت لديه طاقة يستطيع أن يبذلها فى خدمة اتجاهات مختلفة فلا بد أن يقوم بدوره كاملا فى كل هذه الاتجاهات . وفوق ذلك هناك فترات فى حياة الدول يطلب منها من الفنان ألا يكون فنانا وحسب .. وانما يكون عليه القيام بدور قيادى ..

مثلا ففى حالات الحروب تتجمع كل القوى الفنية لارساء فن جديد تتولاه الدولة باسم الشعب .. وبالنسبة لبلدنا وأمام التحديات الخطيرة التى يمر بها شعبنا فان من واجب الفنانين أن يقوموا بهذا الدور القيادى المنتظر منهم .. فنجد مثلا يحيى حقى مديرا لمصلحة الفنون .. ونجيب محفوظ مستشارا فنيا لمؤسسة السينما .. وتوفيق الحكيم فى المجلس الاعلى للفنون والآداب .. وطبعا هذا لا يتناقض مع فنهم العظيم .. فالفنان اذا كان جهاز الاستقبال عنده حساس يستفيد من كل تجربة تمر به .. وتكون الحصيلة النهائية مكسبا لفنه .

قلت لسعد الدين وهبة .. حدثنى عن المسرح .. كيف دخل حياتك ؟

قال :

ـ بدأت مع المسرح كمتفرج .. ففى الريف كنت أحب الموالد .. وأعشق السامر وهو لون من المسرح الشعبى .. وأذكر أن هناك فرقة كانت تأتى الى قرية الحزان فى مولد سيدى أبو القاسم وكانت تقوم بتقديم روايات فكاهية .. وكان المضحك فيها اسمه نظيم. وهو صورة طبق الاصل من توفيق الدقن .. وعندما دخلت المدرسة الثانوية فى دمنهور شاهدت فرقة رمسيس .. وفى الاسكندريه رأيت الفرقة المصرية وكانت الرواية المعروضة أيامها « غادة الكاميليا » وكانت البطلة زينب صدقى .. وطبعا شاهدت الريحانى واعجبت به .. وكانت هناك فرقة فكاهية أخرى لواحد اسمه فوزى منيب .. ده كمتفرج ..

أما بداية كتابتى للمسرح فقد بدأت دون أن أشعر .. فقد مسرحت وانا فى ثانوى قصة لنجيب محفوظ اسمها (رادوبيس) وقد أعجب بها مدرس العربى فى المدرسة واستطاع أن يجعل بنات كلية جاناكليس يقمن بتمثيلها .. طبعا أيامها لم أكن افهم ان هناك شيئا اسمه المسرحة.. وانما فقط قسمت القصة الى فصول وكتبت لها حوارا. وفى كلية البوليس كتبت مسرحية عن فلسطين .. ثم بدأت أتجه الى القصة القصيرة رغم أننى كنت أشعر طول الوقت بأن لدى استعدادا للكتابة المرحية .. ولكننى كنت خائفا فان للكتابة المسرحية رهبة . كما أن كتابة القصة القصيرة أسهل .. ولكننى ظللت أقرأ لكل كتاب المسرح الاجنبى .. خصوصا أوسكار وايلد .. كنت معجبا به جدا .. ولما كنت طالبا ومفلسا فقد عملت اشتراكا فى مكتبة البلدية ثم اننى عثرت على بعض محلات الروبابيكيا التى تبيع الكتب القديمة وكنت أشترى الاقة بقرشين صاغ .. ورغم أن معظم قراءاتى كانت فى المسرح فاننى ظللت اكتب القصة القصيرة .. حتى بعد اشتغالى بالصحافة سنة ١٩٥٤ .

وفى سنة ١٩٥٨ أصدرت مجموعة قصص قصيرة اسمها (أرزاق) واذا بى أشعر بسعادة غامرة لان كل النقاد الذين كتبوا عن هذه المجموعة ـ وكنت لا أعرفهم ـ أجمعوا على أننى كاتب مسرح أكثر من كاتب قصة .. « فتركيبة » القصص تركيبة مسرحية . والاهتمام كله بالحوار ..

وتشجعت .. وكان أن كتبت فى سنة ١٩٥٦ أى بعدصدور مجموعة (أرزاق) بسنة واحدة .. أولى مسرحياتى « المحروسة » !

قلت للكاتب المسرحى اللى تكاد كل مسرحياته تدور عن الريف وفى الريف .. لم تكتب مسرحية واحدة حتى الآن فى المدينة ؟

قال : مسرحيتى الجديدة (بئر السلم) تدور فى المدينة ..

قلت : ولكن خمس مسرحيات كاملة هى كل انتاجك تدور فى الريف (المحروسة ـ كفر البطيخ والسبنسة او على مشارف المدينة (كوبرى الناموس) او فى الصحراء (سكة السلامة) فهل هذا له معنى خاص عندك ؟

قال : لعل التفسير الوحيد الذى أملكه هو أننى كما سبق أن شرحت فلاح .. أحس مشاكل الفلاحين .. ومع ذلك فالمسألة فعلا فى حاجة الى تفسير .. فانا مثلا لم أعش فى الريف نفس المدة التى عاشها كاتب مسرحى مثل نعمان عاشور .. ومع ذلك فكل مسرحيات نعمان تدور فى المدينة .. وبين الطبقة الوسطى . أما أنا فليست مسرحياتى وحدها هى التى تتكلم عن الريف .. وانما ٩٩ ٪ من كتاباتى الصحفية كانت أيضا عن الفلاحين .. فمع أننى كنت عضو مجلس محافظة القاهرة فعمرى ما تكلمت عن احدى مشاكل القاهريين .. وانما تكلمت كثيرا وكثيرا جدا عن مشكلة (قوص) مثلا .. وأرجو ألا يبدو كلامى غريبا اذا قلت أننى دائما فى وقت الغروب أشم رائحة الريف فى الافق .. وانتى كثيرا ما أبكى وأنا أتخيل جماعات الفلاحين وهى عائدة بعد تعب النهار الى القرية .

كان وجه ضابط البوليس السابق ورئيس مجلس الادارة الحالى يبدو غريبا جدا وهو يلفظ كلمة البكاء .. كان قد خفض رأسه قليلا الى أسفل وتخيلت لثانية واحدة انه يوشك بالفعل ان يبكى .. وعندما رفع وجهه كان تعبيره جامدا كالعادة ..

قلت لسعد الدين وهبة :

ـ سمعت عنك اشاعة تقول انك بلا عواطف .. وبمعنى آخر انك تستطيع أن تسيطر على عواطفك وتسخرها فى خدمة فنك .. ففنك هو حبك الوحيد .. ويضربون على ذلك مثلا بانك حتى فى الزواج تختار المرأة التى تساعدك على الاجادة الفنية .. فعندما كنت صحفيا تزوجت من صحفية .. وعندما اصبحت رجل مسرح تزوجت من واحدة من أعظم ممثلاتنا المسرحيات وهى سميحة ايوب فما هو ردك ؟

لم ينفعل .. ولم يتغير تعبير وجهه .. وحتى صوته لم يرتفع كثيرا وهو يقول :

ـ أعتقد أن آخر شىء يستطيع الناس أن يتحدثوا عنه هو عواطفى .. وأنا لا أخفى على أحد أننى رجل أعيش بلا حياة اجتماعية .. أنا لا أسهر .. ولا أذهب الى اى مكان آخر خلاف بيتى ومكتبى .. وما يقال عن برود عواطفى لاننى تزوجت صحفية عندما كنت صحفيا .. وممثلة مسرحية عندما كتبت للمسرح دليل معى لا ضدى .. دليل على أننى انسان عاطفى جدا .. وأن الحب يلعب فى حياتى دورا خطيرا ..

سألت : « دور » بناء ام هدام ؟

قال : « بناء » طبعا .. وانا أذكر عندما نشرت مجموعة قصص « أرزاق » أن أحد النقاد تنبه الى أن المرأة ليس لها فيها أى دور .. أما الآن فكل الناس تعرف الدور الهام الذى تلعبه المرأة فى مسرحياتى ..

قلت : ربما لانك « تفصل » الادوار النسائية على سميحة ايوب .. وتريد ان تجاملها ؟

قال : سميحة أيوب بطلة مطلقة فى غير رواياتى .. فى الموسم الاخير كانت بطلة مطلقة فى « خيال الظل » لرشاد رشدى .. وبطلة مطلقة فى « الحصار » لميخائيل رومان .. وبطلة مطلقة فى (الندم) لسارتر .. وبطلة مطلقة فى « أنتجونى » . أما فى مسرحياتى فهى واحدة من عشرة أبطال على الاقل .. فمسرحياتى تتميز بان البطوله فيها جماعية لا فردية ..

قلت له : سؤالا فى نفس المعنى تقريبا .. الا «تفصل» شخصيات مسرحياتك ولو بالتقريب على ممثل المسرح القومى الشاهير ؟

قال : الكلام ده جائز كان ينطبق على فرقة مثل الريحانى. .. فمارى منيب لها دور معين لا يتغير.. وميمى شكيب ايضا .. والقصرى والريحانى .. أما مسرحياتى فصحيح أن أبطال المسرح القومى يلعبونها دائما .. ولكن كل ممثل منهم عنده من القدرة التمثيلية بحيث يستطيع أن يؤدى مختلف الادوار .. لنضرب مثلا بتوفيق الدقن .. فهو فى احدى مسرحياتى مأمور مركز .. وفى الثانية خبير مفرقعات .. وفى الثالثة عمدة وفى الرابعة تاجر حمير .. وفى الخامسة ريجسير .. وبالنسبة لسميحة أيوب .. مرة غازية .. ومرة بائعة فجل .. ومرة أرتست درجة ثانية وهكذا .. فانا أكتب شخصيات مسرحية عادية ثم اختار لها ممثلين متعددى المواهب .. وكل مسارح العالم تفعل نفس الشىء .. مثلا سير لورنس أوليفييه يقوم بتمثيل كل مسرحيات شكسبير .. هل معنى هذا أن شيكسبير قد فصل الادوار على لورنس أوليفيه .. أم أن لورنس أوليفييه عنده القدر التى تمكنه من أن يؤدى أى دور؟

سميحة ايوب ست البيت تكاد تقتلني من الغيظ!



قلت لسعدالدين وهبة : هناك تهمة توجه الى مسرحك هو انك تحاول من خلاله ان ترضى جميع الاتجاهات .. ففى مسرحياتك ... وفيها رموز .. وفيها هدف .. بحيث تستطيع ان ترضى الجمهور العادى وطبقة المثقفين . فانت تكتب وعين من عيونك على الجمهور . والعين الاخرى على النقاد .. والمسرح عادة لا يحتمل كل هذه الاشياء مرة واحده .. فما رايك ؟

قال : أنا لا أحاول ارضاء جميع الاتجاهات .. وانما أحاول ارضاء نفسى .. واذا كان الكاتب يستطيع أن يحتضن أفكارا كثيرة وبذلك يرضى الاغلبية فهو كاتب خصب .. وهذه له .. لا عليه .. وأى كاتب ناجح فى أى مكان فى العالم .. وفى أى عصر من العصور نجاحه معناه أنه يتفاعل مع أغلبية من الناس .. فانا أكتب نوعا من التراجيديا الضاحكة .. وهو نوع معروف فى الكتابة المسرحية .. ثم ان أى كاتب ملتزم يكون لكتابته بالضرورة هدف .. فليس هناك أى تناقض بين الضحك والبكاء والهدف فى العمل الفنى الواحد .. المهم أن يكون النسيج الكلى للعمل الفنى قريبا من الناس فى متناول ابسط الناس ثقافة دون أن يضحى بأعماقه الفنية ..

وفى الواقع - وبدون غرور - أن مسرحياتى هى المسرحيات الوحيدة التى عملت نوعا من التزاوج بين الشباك والنقاد .. فهى مسرحيات فيها فكر وفن .. وفى نفس الوقت جذبت أكبر عدد ممكن من الناس .. وفى كل مرة عرضت احدى مسرحياتى فى نفس الوقت الذى عرضت فيه مسرحيات واحد او أكثر من زملائى الكتاب المسرحيين تفوقت مسرحياتى بشكل واضح وبالارقام على المسرحيات الاخرى ..

حدث هذا بالنسبة للمحروسة وكانت تعرض أيامها مسرحية القضية للطفى الخولى .. وحدث هذا فى السبنسة وكانت تعرض أمامها « عائلة الدوغرى » لنعمان عاشور

ونفس الشىء حدث أيام كوبرى الناموس التى كان يعرض أمامها (الفرافير) ليوسف ادريس و (حلاق بغداد) لالفريد فرج .

نفس الشىء بالنسبة لسكة السلامة ..

وعلى أى حال انا أعتبر ان أعظم تحية يتلقاها كاتب مسرحى هى تلك التى يتلقاها من الجمهور ..

قلت : يلاحظ عليك الناس انك تحضر بلا استثناء جميع الحفلات التى تعرض فيها مسرحياتك .. فهل تفعل ذلك لمجرد المتعة الفنية .. ام لمراقبة الممثلين .. أم انك بحضورك انما تريد ان تقيم لنفسك حفلات تكريم خاصة .. والا تشبع من حفلات التكريم هذه ؟

ضحك جدا وقال :

- ليس المقصود بالطبع ان أقيم لنفسى حفلات تكريم .. أنا أحضر مسرحياتى لاننى أستفيد فعلا ككاتب مسرحى من عملية الحضور .. فالكتابة للمسرح مختلفة تماما عن مجرد اصدار كتاب .. أو حتى للكتابة للسينما أو التليفزيون أو الاذاعة .. فالكتاب بمجرد خروجه من المطبعة يظل كما هو بعيوبه واخطائه .. نفس الشىء بالنسبة للسينما والتليفزيون والاذاعة .. لا يمكن تلافى العيوب التى حدثت فيها .. أما بالنسبة للمسرح فهو العمل الفنى الوحيد الذى يولد جديدا كل يوم على المسرح .. وانا أشعر فى كل ليلة أحضر فيها احدى مسرحياتى وكاننى فى يوم الافتتاح .. فالجمهور جديد .. ووجود الممثلين أحياء على المسرح يعطى للعمل جده كل يوم .. ثم هناك شىء هام جدا بالنسبة للكاتب المسرحى هو دراسة الجمهور .. فجمهور كل ليلة مختلف عن جمهور الليلة السابقة والتالية ..

وهناك ممثلون ومسرحيون عندهم الحاسة التى يعرفون بها من الدقائق الاولى التى يرفع فيها الستار نوع الجمهور الموجود فى الصالة .. هل هو ذكى .. غبى .. حساس .. نائم ؟ .. ولاضرب لك مثلا بانه حتى الليلة الاخيرة فى مسرحية « سكة السلامة » كنت أقوم بتجارب مع بعض الممثلين وأغير بعض الالفاظ .. مثلا كانت هناك جملة تقريرية يقولها شفيق نور الدين فى المسرحية لم يكن المقصود منها الاضحاك .. ثم ظهر أنه فى بعض الليالى يضحك لها الجمهور ويعتبرها نكتة .. وفى ليالى أخرى لا يضحك .. ثم اتضح أن السبب مجرد تقديم لفظ فى أول الجملة أو تأخيره ..

ثم هناك حركات الممثل ولها رد فعل كبير لدى الجمهور .. وطبعا هنا عمل المخرج ولكن أحيانا ما لا يستطيع المخرج فهم الهدف الذى يرمى اليه المؤلف بالضبط .. ولذلك يجب أن أكون فاهما لتاثير كل حركة من حركات الممثلين على الجمهور .. فانا أقوم بعملية معايشة يومية مع النص المسرحى الذى اكتبه .. فالمسرح بالذات من الفنون التى يجب أن تعاش حياة كاملة .. والذى يريد أن ينجح فى المسرح يجب أن يعتنقه كعقيدة ودين لا أن يعتبره مجرد حرفه ..

قلت للرجل الذى يعتبر المسرح عقيدته ودينه ((أين تضع نفسك من كتاب المسرح؟!))

ضحك وقال فى خبث ((العربى أم العالمى ؟))

قلت بخبث أشد : العربى طبعا ..

قال : سوف اداعب كل واحد منهم فى جملة قصيرة أقول من خلالها رأيى فيه بصراحة .

نعمان عاشور : يستطيع أن يظل دائما من (الناس اللى فوق) اذا ظل دائما من الكتاب (الدوغرى) !!

لطفى الخولى : كانت له (قضية) كادت ان تأكلها (الارانب) أرجو أن يعود نضبة فى (الحقيقة) .

رشاد رشدى : طاف (كالفراشة) طويلا (خارج السور) ثم عاد بشىء (كخيال الظل) وضعه على الخشبة ثم وقف على باب المسرح يقول (اتفرج باسلام).

يوسف ادريس : هو فى المسرح سيد احيانا وفرفور حينا ولكنه فى القصة سيد دائما .

ميخائيل رومان : فرضت عليه لجان القراءة (الحصار) هذا الموسم أرجو ان يفك حصاره وعلى رأى المثل مفيش (دخان) بلا نار .

الفريد فرج : جبرتى المسرح المصرى وان كان الجبرتى قد كتب التاريخ بالعامية فان الفريد يكتب المسرح بالفصحى اخطأ الجبرتى وأخطأ الفريد .

أما استاذنا توفيق الحكيم فانه لو لم يكن (حكيما) لما صادفه (التوفيق) .

قلت : مادمت قد تكلمت بصراحة عن الكتاب فما رأيك فى أن تفعل نفس الشىء بالنسبة للنقاد .

اجاب - لا مانع وامرى الى الله ..

لويس عوض : فتصل اثينا وأسيوط فى القاهرة .. أرجو أن تترجم الراهب الى اليونانية لتقرا راى اسخيلوس وسوفوكليس فيها .

على الراعى : أتمنى أن أهديه لوحة الابيات من شعر عمر بن أبى ربيعه .

ليت هندا انجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة
انما العاجز من لايستبد

احمد عباس صالح : ناقد مسلم كما ان محمد على كلاى ملاكم مسلم .

محمود أمين العالم : فى نقده لكتابنا يهتم دائما بما (يقولون) وينسى احيانا أن بعض الكتاب كالشعراء يقولون مالا يفعلون

عبد القادر القط : ناقد فى شعره .. شاعر فى نقده .. ينفى الحكمة التى تقول (أعذب الشعر أكذبه)

رجاء النقاش : النقد فى الصغر كالنقش على الحجر .. والنقد فى الكبر كالنقش على الماء .. ورجاء بدأ منذ زمن بعيد يفضل أحيانا حكمة الشيوخ على حماس الشباب بودى لو اقتنع انه فى أحيان كثيرة تكون حرارة الخطأ أروع من سكون الصواب

قلت لسعد الدين وهبه : ((اذا اردت أن تقارن مسرحنا بالمسرح فى العالم فالى أى مرحلة وصلنا ؟))

قال : ((مرحلة الاجتهاد .. والمجتهد اذا أصاب فله أجر واحد واذا اخطأ فله أجران وفى بعض السنوات تنال ثلاثة أجور»

قلت : ((معظم مسرحياتك محلية .. فهل تعتقد أن مسرحك يمكن أن يعرض فى الخارج .. أو انه ممكن أن يعيش مائة سنة مثلا ؟)) .

قال : ((فى سنة ١٩٦٢ حضر الى مصر مخرج من مسرح بريخت اسمه كورت فيت وشاهد المحروسة وطلب أن يعرضها فى المانيا ودعيت فعلا لمسرح بريخت وسافرت لهم أثناء وجودى بالخارج .. وقد حصلوا على ملخص للمحروسة والسبنسة ايضا وتقرر ترجمتهما للالمانية لعرضهما فى برلين الشرقية .. ثم تلكأ المشروع لظروف دولية ثم بدأوا فى ترجمتهما من حوالى سنة تقريبا . وهناك أيضا مستشرق انجليزى حضر للقاهرة وشاهد كوبرى الناموس وطلب من الدكتور لويس عوض نسخة لترجمتها ، وعلى أى حال فانا عندما اكتب المسرحية لا أعرف اذا كانت تصلح لبلاد أخرى ولأزمنة أخرى أم لا . ولكن الاجانب الذين شهدوا بعض مسرحياتى يؤكدون أنها تصلح لذلك. فالعمل المسرحى اذا كان له مضمون انسانى يمكن ان يعيش آلاف السنين وان يعرض فى أى زمان ومكان)) .

قلت للكاتب المسرحى الذى يكتب سيناريو احسن افلامنا . هل هناك علاقة بين كتابة المسرحية .. وكتابة السيناريو .. وأيهما اشق ؟)) .

قال : كتابة السيناريو أقرب شىء الى كتابة المسرح .. وطبعا الكتابة للمسرح أشق .. وليس هذا رأيى وحدى وانما هو رأى كل كتاب المسرح فى العالم الذين مارسوا كتابة السيناريو أيضا مثل الكاتب المسرحى أوسبورن .. وهارولد بنتر .. وسارتر الذى كتب سيناريو فيلم فرويد فى ثمانى ساعات ورفض أن يختصره .. مما اضطر المخرج الى أن يختار سيناريست آخر غير أعظم كتاب المسرح الفرنسى .

قلت : هناك مسرحيات عالمية كثيرة تحولت الى أفلام سينمائية عظيمة مثل مسرحيات تنيسى وليامز وارثر ميللر وسارتر نفسه .. فهل تصلح مسرحياتك للسينما ؟

قال : ((المحروسة .. والسبنسة .. وسكة السلامة .. كلها تصلح للسينما .. ولكن ذلك لايهمنى كثيرا .. فانا أفضل أن أراها كمسرح)) .

قلت للسيناريست سعد الدين وهبه ((هل تعتقد بعد أن اشتغلت فى مركز قيادى فى حقل السينما أن سبب ضعف السينما العربية هو نقص كتاب السيناريو ؟))

قال : ((حكاية كتاب السيناريو هذه دعوى محجوجة .. تماما مثل حكاية ماسورة شبرا .. مفيش كتاب سيناريو .. ماسورة شبرا فرقعت .! الواقع ان هناك عددا من كتاب السيناريو الممتازين جدا .. ولكن عدد المخرجين الذين يحترمون السيناريو قليل جدا .. والاحترام هنا لايعنى الالتزام الحرفى .. وانما الالتزام الموضوعى)) .

قلت لرئيس مجلس ادارة شركة الانتاج السينمائى العربى .. طبعا ككاتب وفنان لابد ان لك ممثلين وممثلات تفضلهم من الناحية الفنية على غيرهم .. او تستلطفهم او تستخفهم .. فهل يتدخل مزاجك الشخصى فى عملك مع الفنانين ؟ .

قال : ((انا كاتب .. وفنان .. لابد أن يكون لى أشخاص أحبهم وآخرون أستثقل ظلهم .. ولكننى عودت نفسى كادارى أن استبعد عواطفى الشخصية تماما فى العمل .. وان أبتسم نفس الابتسامة فى وجه الذين احبهم واكرههم على السواء . وان اتعاقد مع هؤلاء وهؤلاء على السواء . فالمهم هو العمل الفنى فى النهاية)) .

سألت : ماهو رأيك فى التفاوت الكبير فى أجور الممثلين ؟

قال : اعتقد انه قد آن الوقت فعلا للنظر فى مشكلة الاجور .. فالوضع الحالى شىء لايقبله عقل ولا اشتراكية ولا انسانية

قلت : ((الا يحرجك كرئيس مجلس ادارة ان يختار أحد المخرجين زوجتك لتقوم بتمثيل أحد الادوار .. **الا تعتبر هذا** مثلا نوعا من النفاق ؟)) .

قال : ((عندما تسلمت عملى فى الشركة كانت سميحة مرشحة لاحد الادوار فى أحد الافلام ولكننى رفضت أن تأخذ الدور مع أن الدور كان دورها بالفعل وكانت مرشحة له قبل أن اذهب الى الشركة .. وقد وافقتنى سميحة على موقفى لانه كان أول انتاج لى فى الشركة .. وقد فعلت ذلك منعا لاى كلمة تافهة من أن تقال .. أما الآن فسميحة مثل أى فنانة غيرها من الممثلات اذا عرض عليها الدور المناسب لها فسوف تحصل عليه والا أكون قد ظلمتها .. فانا واثق من نفسى جدا فى عملى .. واثق من عدالتى المطلقة وواثق ان الناس تثق فى .. ثم ان سميحة أيوب ليست فنانة ناشئة بحيث يمكن أن اتهم بأننى احابيها)) .

قلت : ألا يسبب لك زواجك من ممثلة شهيرة أى احراج ؟)) .

قال : ((على العكس .. أنا سعيد بأن زوجتى فنانة كبيرة .. وقد حدث فى الاسبوع الماضى أن ذهبت لمشاهدتها أنا والصديق محمد عودة وهى تؤدى دورها فى (انتيجونى) .. وكانت سميحة مبدعة فى الدور لدرجة أننى وجدتنى أهمس لعودة قائلا : ((لو لم اكن متزوجا من هذه السيدة .. لكنت قد تقدمت للزواج منها هذه الليلة)) .

قلت : ((يعنى حياتك الزوجية ليس فيها أى متاعب ؟)) .

قال : فيها متاعب بالطبع .. ولكن سميحة أيوب الممثلة ليست هى التى تسببها .. وانما سميحة أيوب ست البيت .. فلها حركات تكاد تقتلنى من الغيظ .. فهى مصرة اصرارا تاما على أن تشترى بنفسها الفراخ من سوق امبابه .. والبيض من سوق التوفيقية .. واللحمة من سوق الخضار .. حتى الكوجى اختارته عند الاذاعة .. ومن آن لآخر تحمل جميع احذية البيت فى حقيبة كبيرة وتذهب بها الى الجزمجى لتلميعها .. وكثيرا ماتشاهد وفى يدها اليمين نص سوفوكليس وفى يدها الشمال بقجة فيها (جزم) مثلا .. وعندما تعود من المسرح فى الواحدة مساء فانها تدخل الى المطبخ رأسا لتبدأ فى الطبخ حتى الثانية أو الثالثة صباحا .. باللذمة دى موش حاجة تنقط ؟!

قلت : ((ولكن.. الا تغار من شهرتها ؟))

ضحك وقال : ((الفنان لايغار من الفنان .. وكثيرا ماتحدث خناقات بينى وبينها عندما تكون معا ويحييها الناس ولا ترد عليهم .. وفى هذه الحالة غالبا ما (أزغدها) بشدة قائلا لها (حيى الناس) .

قلت للفنان سعد الدين وهبه : ((سؤال اخير ما هى فلسفتك فى المسرح .. ما هو الشىء الذى تريد أن تقوله للناس ؟))

قال : ((أنا أعرض فى مسرحياتى دائما مشكلة الانسان المصرى البسيط .. الفلاح المصرى الذى لم يكن يظهر على المسرح الا كمسخ أو كشىء للفرجة .. ثم ان مشكلة مصر كانت دائما هى مشكلة الحكم .. ومشكلة الحاكم .. والمحكومين .. ولعل هذا الخط واضح دائما فى خلفية كل مسرحياتى ..))

قلت : هذه الاجابة تستتبع أن اسألك .. الا ترى ان المسرح المصرى متخلف كثيرا عن ثورة بلدنا ؟

قال : ((بالعكس .. المسرح هو الابن الشرعى للثورة .. فمكونات المسرح الفنية هى الدراما .. والدراما هى الحركة والثورة هى الحركة والتطور .. وقد كان من المستحيل أن يوجد المسرح المصرى قبل الثورة .. ومسرحياتنا كلها ثورية .. وان كانت تقول ماتريد ان تقوله أحيانا بمفهوم المخالفة .. فعندما اكتب عن الفساد فى الريف قبل الثورة فى المحروسة أو السبنسة مثلا.. يكون مفهوما أن هذه الصور التى كنا نشكو منها قد قضت عليها الثورة .. أو على الاقل سوف تقضى عليها)) .

حسن شاه

٥٠ عامًا من السينما
فى مصر



آسيا داغر (١٩٢٧)

عزيزه أمير (نداء الله)

امينه رزق (أولاد الذوات)



ماذا وراء هذا التعبير
القديم ... الجديد ...
أزمة السينما ؟

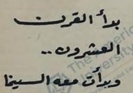
فاطمه رشدى (تحت الشمس المحرقة)



● أول فيلم مصرى .. "قبلة فى الصحراء"

● وداد عرفى .. مخرج ولدت على يديه السينما

● "زينب" .. أول فيلم قام على عمل أدبى



بدأ القرن
العشرون ..
وبدأت معه السينما

اقلب الصفحة من فضلك ◀

بفهم شخصية «كمال عبد الجواد» نفهم اتجاه السينما المصرية !

هل كانت المشكلة





٥٠ عاما من السينما

الزمن ١٩٠٠ ...
المكان قاعة سانتى

الموجودون بضع عشرات دخلوا الى السينما فى خجل يدفعهم الفضول ، وعلى شفاههم ابتسامات سخرية، وفى قلوبهم رجفة لقاء شىء يثير الدهشة والغرابة ...

بعد دقائق انتهى الفيلم ، دون أن يحس احد باهمية هذه اللحظة التاريخية. لم يدرك المتفرجون القلائل انهم على أبواب حدوتة طويلة لا تنتهى ، ولم يتصوروا أنهم على عتبة صناعة ضخمة ستحتل مكانا خطيرا ، ولم تسجل الصحافة الخبر غير ملتفتة الى ان هذه الصناعة الجديدة ستنافس فى أهميتها وخطورتها الطباعة نفسها ..

كان الحادث عارضا وتافها الى حد أن أحدا لم يحاول أن يسجل اسم الفيلم الذى عرض .. ولكن بمحاولة معايشة المرحلة معايشة فكرية وتاريخية نتصور أنها كانت مجرد مناظر .. تكون فيلما لايستغرق عرضه غير بضع دقائق ، أو ربما كان العرض يحوى فيلمين أو ثلاثة ...

وفى الغالب كانت مناظر الفيلم مناظر طبيعية شلالات نياجرا مثلا .. ومن يدرى ؟ ربما كانت تصور لقاء غليوم الثانى ونيقولا الثالث !

لا أحد يدرى بالضبط ، فلقد كانت لحظة لم يدركها التاريخ .. لكن فى هذه اللحظة بدأت الحكاية ..

وفى الفترة منذ ١٩٠٨ الى ١٩١٤ فى مصر، كان قد أقيم حوالى ١٥ دارا لعرض هذه العينات ، التى هى فى طبيعتها عبارة عن أشرطة اخبارية أو تسجيل لحدث أو فكرة ما فى الغالب لا تزيد على دقائق . وكان يمارس هذه البدايات : م . كونجليانو ، ودى لاجارن وغيرهما ...

وكان أول فيلم أجنبى يعرض بمصر عن « آلام المسيح » ... ثم بدأت أفلام أخرى تأتى من أوربا وامريكا : عودة الأب – الولد المسرف – الهروب ...

وتعتبر فترة الحرب العالمية الأول لحظة الرؤية بالنسبة لمصر . لقد كانت الحرب عدسة جمعت كل شىء تحتها وضخمته ... أو على الاصح أظهرته على حقيقته ... حقا انها توقفت بالنشاط السينمائى ... اذكان يمكن أن نسمى ماكان يحدث نشاطا سينمائيا .. لكنه كان التوقف الذى يبدأ منه الانطلاق

وما أن انتهت الحرب العالمية الاولى ، حتى بدأ التفكير فى صناعة السينما فى مصر ..

وفى الاسكندرية ... كانت بداية انتاج فيلم أجنبى فى مصر (نحو الهاوية) .. وهو فيلم صامت .. قام بانتاجه بالاسكندرية درويش ، وكونيل ...

وكان ذلك فى عام ١٩١٧ ...

وخرج هذا الفيلم من استديو صغير انشىء بالاسكندرية . وقد قام بتمثيل الفيلم امرأتان ايطاليتان ...

ولم تمض سنوات حتى وفد على الاسكندرية فى عام ١٩٢٥ ، الاخوان بدر وابراهيم لاما ، قادمين من امريكا الجنوبية.. ومعهما معدات سينمائية لخلق صناعة للسينما فى مصر .. وكان أول فيلم محلى صامت (قبلة فى الصحراء) ... اعتمد له ٥ آلاف جنيه .. وكان الفيلم الثانى (فاجعة فوق الهرم) . وقد مثلته فاطمة رشدى أمام بدر لاما ...

قالت فاطمة رشدى :

– كنا نعمل فى ظل ظروف تبدو الآن مستحيلة ... لكن الحماس كان يدفعنا .. لكن السينما لم يكن لها مكان المسرح . كانت السينما بالنسبة للناس مجرد « فرجة » . كما يذهبون للفرجة على آلة غريبة ... أما المسرح فكان حياة كاملة .. فنا حقيقيا ...

واستمر الاتجاه الغالب على أفلام لاما هو الصحراء والجنس .. الصحراء هنا تعنى المغامرات ، وابراز الشجاعة . وقد كان هذا انعكاسا لأفلام رعاة البقر على الصناعة ، ومحاولة خلق « رعاة بقر » مصرية !

وتطورت أفلام لاما .. الى شركة تحمل اسم (كوندور) ...

وفى نفس الوقت ، عام ١٩٢٦ ، كانت بهيجة حافظ . كما قالت لى ، ترقب الجو.. محاولة الدخول .. التقت بدولت أبيض.. ودار بينهما الحديث ... ثم كان اتفاق على الظهور فى فيلم « زينب » للدكتور محمد حسين هيكل ، واخراج محمد كريم .

وتشطت آسيا داغر ...

ونزلت هى الاخرى الى ميدان السينما . كونت شركة باسم « شركة الافلام العربية» وكان وداد عرفى – المخرج التركى ، هو مخرجها الاول . وكان فيلم (غادة الصحراء) باكورة انتاجها ... وقد اشترك وداد عرفى فى أكثر من ١٢ فيلما ...

وكان وداد عرفى هو المخرج الذى سافر الى فرنسا ، لاتمام تصوير المناظر الداخلية لأول فيلم مصرى ناطق ... وهو فيلم (أولاد الذوات) . المأخوذ عن مسرحية له بنفس الاسم ...

فى أعقاب أزمة ٣٠

وبعد أزمة ١٩٣٠ ، التى كانت نتاجا طبيعيا للازمة الاقتصادية التى اجتاحت العالم الغربى ، أخذ الطابع المصرى يصعد الى السطح .. ويحاول ازاحة الواجهة الاجنبية . وبدا الفن والادب يتخلصان من الآثار الاجنبية . وكان هذا الاتجاه هو ماتوج بانتفاضة ١٩٣٥ والاستقلال الشكلى فى عام ١٩٣٦ ..

بدأت أفلام مصرية فى تلك الفترة ...

ولكنها كانت موشاة باتجاه رومانسى ، من الصعب أن تفهمه دون أن تفهم «ثورية» تلك المرحلة .. ثورية كمال عبد الجواد (بطل ثلاثية نجيب محفوظ) .. السلبية المضيعة ... وليست ثورية فهمى (شهيد ثورة ١٩١٩) ... وليست ثورية الجيل المتمرد ، الذى أرهص بثورة ١٩٥٢ ...

كان الجو كله جوا رومانسيا ...

وبالتالى ... بدأت تظهر : « أنشودة الفؤاد » لجورج ابيض ، ونادرة ... ثم « الوردة البيضاء » لمحمد عبد الوهاب ، وسميرة خلوصى ...

والنجاح الهائل الذى لقيه فيلم « الوردة البيضاء » يدل على الطاقة الرومانسية الهائلة التى سكنت نفوس الناس من بداية الهزيمة التى تلت سنوات ثورة ١٩١٩ ، الى أن تحركت الجماهير فى مطلع الخمسينيات ، متوجة انتصارها بثورة ١٩٥٢

أربعة اتجاهات للفيلم المصرى

واستمرت الافلام الصامتة ، جنبا الى جنب مع الافلام الناطقة . ولم تتركز صناعة الفيلم الناطق فى مصر الا بعد أن قام الاخوان لاما باستيراد أجهزة التسجيل اللازمة ، التى استعملت أول مرة فى فيلم « خفايا القاهرة»

ومع أن الافلام المصرية كانت متخمة بالعيوب ، رديئة التصوير ، متآكلة الصوت قياسا الى مثيلاتها من الافلام الاجنبية ... فان الافلام المصرية كانت تلاقى نجاحا نسبيا .

ولم تمض سنوات على حكاية بدء السينما فى مصر ، الا وتحددت أربعة اتجاهات أساسية للسينما :

* أفلام وصفت بأنها أفلام تراجيدية .. كأفلام عزيزة أمير ، وبهيجة حافظ ، وفاطمة رشدى ، وآسيا داغر ، ويوسف وهبى ، وأمينة رزق . منها : وخز الضمير (آسيا) ، الزواج (فاطمة رشدى) ، الاتهام (بهيجة حافظ) ، بنت النيل (عزيزة أمير) .

* أفلام كوميدية ....

ومثل اتجاهها : على الكسار ، نجيب الريحانى ، فوزى منيب ، فؤاد الجزايرلى . وكنماذج من هذه الافلام : غفير الدرك (على الكسار) ، سى عمر (نجيب الريحانى) ، مبروك (فؤاد الجزايرلى) أو شخصية المعلم بحبح !

* أفلام غنائية ...

ومثل اتجاهها فى البداية : نادرة ، ومحمد عبد الوهاب ، وأم كلثوم .

و « الوردة البيضاء » ، أشهر وانجح هذه الافلام . وان كان فى امتداد هذا اللون ظهرت أفلام ناجحة كثيرة ، خاصة : أفلام أم كلثوم (سلامة) ، و (فاطمة) ، وخاصة أفلام فريد الاطرش ، وأفلام ليلى مراد ، ثم شادية وصباح ، وعبد الحليم حافظ ، بعد ذلك

* أفلام مغامرات ...

واقتصر اتجاهها على بدر لاما ...

وهذه الافلام هى التى اظهرت « شخصية الهبوب)) لاجتذاب الجمهور ، التى تتشابه فى محتواها مع رعاة البقر لوليم هارت وتوم ميكس وبول مونى ...

العزيمة « والواقعية النقدية »

وكانت الافلام المصرية فى بدايتها مرتبطة بالمسرح . وقد بدا هذا الاتجاه وداد عرفى، ثم سار فى طريقه يوسف وهبى (الذى حول كثيرا من مسرحياته الى افلام) ، وأحمد جلال وعمر جميعى ، وأنور وجدى .

ويعتبر أول فيلم « مصرى » ، بمعنى الكلمة هو فيلم « العزيمة » ، وهو أيضا أول أفلام الواقعية المصرية ...

ويجمع النقاد على ان فيلم العزيمة ، ظل لوقت طويل أفضل فيلم مصرى .

السينما ... والقاهرة ٣٠

بشكل أو بآخر ... كانت نشأة السينما المصرية فى عام ١٩٢٥ – ١٩٢٦ ، تعبير عن نشأة جديدة لصناعة مصرية . كانت احدى الصناعات ذات النشأة المصرية ... فقد قامت برؤوس أموال محلية حرة .. فقد قام بتمويلها : المرحيون المصريون ، وأصحاب الكازينوهات ، وفرق التمثيل ، والفنانون أنفسهم ..

لقد نشأت السينما المصرية ، كصناعة فى ذلك الوقت ، تعبيرا عن نمو الرأسمالية الوطنية التى ارادت أن تقول كلمتها فى الفن .. كما قالت كلمتها فى الاقتصاد عن طريق بنك مصر ... وكما قالت كلمتها فى الادب

والفرق بين السينما اليوم والسينما فى ذلك الوقت ... أن السينما فى الماضى كانت تعبيرا عن روح البورجوازية ، أما الآن ... فالسينما – أو على الاصح الطليعيون من رجال السينما – يتجهون الى كشف تناقضات البورجوازية ...

وربما هذا كان السبب الذى دعا « صلاح أبو سيف » الى اخراج رواية نجيب محفوظ (فضيحة فى القاهرة) التى كشف فيها القناع عن البورجوازية فى الثلاثينيات والاربعينيات ...

وقد قال لى صلاح أبو سيف .. انه يخرج هذه الرواية ، ويطلق عليها : القاهرة ٣٠ .. وهى تعبير قوى عن البورجوازية وملامحها وفهمها للعالم وفلسفتها وقيمها من خلال كافة الابعاد ...

ويقول صلاح أبو سيف ... ان (فضيحة فى القاهرة) التى صدرت منذ ٣٥ عاما كانت أول رواية تقول أن الحل هو الاشتراكية ..

وقد لاقت السينما المصرية فى بدايتها الكثير من المتاعب ، كأى صناعة محلية ، تتعرض للمنافسة مع الصناعات الاجنبية . فلم تكن الافلام فى ذلك الوقت تحقق الا أرباحا ضئيلة ، لاتكاد تغطى نفقات الانتاج، ولا تغرى بالنزول أو الخوض فى الميدان .. ظلت السينما المصرية تخطو ببطء .. وتنمو بصعوبة ، وتكاد أن تختنق من شدة المنافسة الاجنبية .

وقال الدكتور حسين فوزى ، تعليقا على الازمة :

– لقد تسللت التفاهة الى السينما المصرية ، فاصبحت فنا رخيصا تافها ، منتفخا كالطبل الاجوف ... ودعك من القصص التاريخى ، وتصوير الامجاد ، ثمة وسائل تعبير بهذا الفن الجديد ، فى القرن العشرين . وما زالت عندنا بدائية ساذجة لأنها تجهل – الا القليل القديم – وماوصل اليه الفن السينمائى من اساليب التعبير، وبخاصة فى اليابان والسويد وفرنسا وايطاليا وروسيا والمكسيك ... ومن الغبن ان نعبر بصراحة عن خيبة املنا حتى اليوم فى انتاجنا السينمائى ، ونبدا نعيد النظر فى كل قطاع السينما

لكن مع ذلك ... فقد أصرت السينما على المضى ... وما أن صعد الى الافق عام ١٩٣٩، الا وكان عدد الافلام المصرية المنتجة قد وصل الى ٤٥ فيلما .. لكن مالبثت السينما ان تعرضت للازمة عام ١٩٣٤ ... حيث لم ينتج فى ذلك العام الا اربعة أفلام فقط . لماذا ؟

لأن الازمة العالمية قد بدأت تلوح فى الافق وتلقى بظلالها الاقتصادية على الاقتصاد المصرى .. فضاعت الارض من بسطاء الفلاحين .. وافلس التجار وكثرت الديون ...

ولكن مالبثت الازمة أن انحسرت بعد عدة شهور .. وعادت السينما المصرية ، مرة أخرى الى دائرة النشاط ...

هى السيناريو .. أم كانت نظرة الدولة ؟



كان المجتمع المصرى يعانى حالة بشعة من الانهيــار ٠٠ ولم يكن من الممكن أن تكون السينما فى مستوى أفضل ٠

يقول المفكر الانجليزى « الدوس هكسلى »

« يتأثر تفكيرنا وشعورنا بالفن الذى نميل اليه ونحبه ، اذا كان فنا رديئــا ، صارت أفكارنا هزيلة وعواطف رخيصة ٠٠ واذا كانت التفاهة والسطحية هى الطابع الذى يحقق فى نفوس وعقــول معظم الافراد فى مجتمع ما ٠٠ الا يكون مثل هذا المجتمع فى خطر » ٠

وتقول حدوتة السينما ان المجتمع والسينما كان كلاهما فى خطر ٠٠٠

موجة عالية من الخداع !

وعندما قامت الحرب العالميــة الثانية ، ظهرت موجة خادعة من الرخاء لانتشار أموال السلطه فى أيدى الشعب ٠ وأثرى عدد كبير من تجار الحرب ، وسادت حالة من التــوتر والقلق والتمزق فى الحياة المصرية .كل ذلك كان له أكبر الاثر فى الاقبال الهائل على دور العرض الذى لم تشهد مصر مثيلا له ٠ ومع ان هذه المرحلة كانت من أخطر مراحل الانتاج السينمائى فى مصر ، خاصة فى الفترة الاخيرة من سنى الحرب ، الا أنهــا كانت من أبرز سنوات تثبيت الصناعة السينمائية فى مصر ٠

ففى عام ١٩٤٥ كانت شركات الانتاج قد جاوزت الـ ٤٥ شركة ٠ وبلغ رأس المـال المتداول فى الافلام نصف مليون جنيه ٠ ووصل عدد الافلام فى تلك السنة ٥٢ فيلما ٠٠

وعندما جاء عام ١٩٥٠ ٠٠٠ كان مستوى الفيلم قد بلغ مستوى مخيفا من الانحطاط ٠٠ كاتجاه ممتد من قلب الحرب العالمية ٠

كان الموقف يعبر تعبيرا دقيقا عن كلمــة العالم الفرنسى « لوميير » :

« السينما تقوم بدور هام وخطير فى الثقافة والتوجيه ، لكنها كالطفل الضال الذى يخالط أحيــاء زملاء الســوء ، فيتمنى له الجميع ان يرجع الى الطريق القويم » ٠

وكان من نتيجة رداءة المستوى هرب الجمهور من الفيلم المصرى الى الفيلم الاجنبى ٠٠٠

٠٠ وبدأ الحديث عن (أزمة السينما) ٠ وأخذوا يقولون انها أزمة قصة ٠٠ أو أزمة جمهور ٠٠٠ أو أزمة ٠٠٠ الخ

ومن الاحداث الطريفة أن فيلم « الكمساريات الفاتنــات » ، وهو فيلم تم التفكير فيه ، وتصويره ، واعداده للعرض فى فترة لا تتعدى الشهر ٠ كل هــذا خوفا من أن يقوم منتج آخر أو مخرج على معالجة هذه الفكرة فى فيلم !

ومن القصص النــادرة التى سمعتها حول حدوتة السينما ، أن أكثر من مخرج وأكثر من مصور وأكثر من منتج كانوا يذهبون الى فيلم جديد يكون قد لاقى نجاحا كبيــرا ، ليحضروا عرضه فى حــدود ٧ أو ٨ مرات حفلات متوالية ، لا بغرض المتعة طبعا ، وانما بقصد نقل كادرات معينة ومشاهد كاملة ..

وقد حاول بعض السينمائيين النزول بعدد من الافلام الوطنيــة ، خاصة فى أوائل الخمسينيات ، فظهر « نادية » بعــد حرب فلسطين ، و ((مصطفى كامل)) و ((يسقط الاستعمار »

كما أخذ الريحانى يحاول – فى أفلام ذات مستوى فنى ردىء – أن يكشف العلاقات الاجتماعية الزائفة ٠٠٠

يقول الناقد الفرنسى الكبير جورج سادول الذى كتب الكثير عن السينما فى مصر ٠٠٠ أن المخرجين الذين أعجبوه هم :: يوسف .



سلامة – وداد – نشيد الامل – فاطمة ٠٠ ام كلثوم فى السينما



رابحة – راوية – عنتر وعبلة ٠٠ انجح افلام (المغامرات) لكوكا من الشباك !

بدر لاما وآســيا ٠٠ فى افلام المغامرات التى خلقت « شــخصية الهبوب » ٠٠







بهيجة حافظ

تحية كاريوكا (١٩٤٥)

اميرة اوربية ·· فى « صلاح الدين الايوبى » وهى فى الحقيقة ليلى فوزى

الموزع الأجنبى .. متى يرفع يده عن السينما فى مصر؟

شاهين فى (فجر يوم جديد) ، وصلاح أبو سيف فى (ريا وسكينة) و (الفتوة) و (بداية ونهاية) و (شباب امرأة) ··

وقد ساهم أحمد بدرخان فى تعميق مجرى الجرى وراء الديكور الجميل ··· والمناظر الخارجية ··· فى الوقت الذى أهمل فيه الموضوع الاساسى للرواية ···

ومن كتاب (السينما) الذى كتبه بدرخان ·· يتضح لنا من صفحاته محنة السينما ·· فبدرخان يقف فى أول قائمة المخرجين الذين يمثلون الاتجاه الشكلى (الفورماليزم) السائد على السينما المصرية · ذلك الاتجاه الذى يرتكز على ما تستطيع عدسة الكاميرا أن تسجله من صور وأشكال ···

يقول بدرخان فى كتابه (السينما)

ـ ان موضوع الرواية هو اقل العوامل اهمية ·· لأن السينما فن بلاستيكى ، قوامه الصور والاشكال ··· ولا علاقة له بالادب ···

وبدرخان بذلك يحدد الفيلم بمجموعة من المناظر ··· ويرى أن السينما مجرد صناعة آلية . بحتة . قوامها التصوير . ونقل المشاهد الى أجواء فخمة ، وتسجيل المرئيات . دونما موضوع !

يقول أيضا :

ـ ان الحب ، او العاطفة ، اساس كل سيناريو ناجح · لكنه الحب المعرقل الذى تعترضه العقبات · وبالذات ذلك الحب الذى يدور حول ثلاثة او اربعة اشخاص فى بلد جميل المناظر او فى منازل بديعة · فلسفتى فى السينما ان ابحث عن موضوعى من خلال المنظر الرائع دائما ··

ويقول الناقد السينمائى الفرنسى « رينيه بازين » ، وكأنه يرد على ماجاء فى كتاب أحمد بدرخان :

« ان السينما قد تطورت صناعيا ، تطورت آلاتها ومعداتها وعدساتها وادوات التسجيل والتحميض والمونتاج والعرض ·· ان الحديد والتروس والمسامير ، هى التى تطورت شكلا وحجما ووظيفة .. ان السينما قد أصبحت فعلا صناعة بحته وتجارة خالصة يسيطر عليها اصحاب رؤوس الاموال ، اى انها اصبحت تتطور ، مستهدفة ارخص الوسائل للدعاية والاستغلال ·· ولكن فى مقابل هذا لم تتطور السينما كفن ورسالة بنفس السرعة ونفس الاحساس والاهتمام ·· »

وذات يوم أتى المخرج الروسى «جراسيموف» مخرج «النهر الهادى» · وقال فى خطاب له :

ـ ان مشكلة السينما فى مصر مرتبطة اساسا وجوهريا بجوهر الفن عموما ، وكأى بلد يبنى صناعة جديدة ترتبط بالفن ·· فهى ترتبط بنمو الفنون الاخرى كالرواية والقصة والمسرحية والموسيقى والفن التشكيلى ، لأن نمو هذه الفنون جميعا يستغل فى السينما ·· فالسينما هى الوسيلة التى تجمع بين كل هذه الفنون وتستفيد منها ···

السينما ليست مجرد شعار ·· ولا مجرد شباك

عندما بدأت الحرب العالمية الثانية ··· بدأ اتجاه واقعى فى الادب على أرض بلادنا ، مرتبط بالفكر التقدمى · وقد تبلور ذلك الاتجاه كله فى هبة ١٩٤٦ ، ثم فى القتال المسلح ١٩٥١ · وارتبط مع هذا الاتجاه ، انتاج أفلام واقعية برز منها « درب المهابيل » لتوفيق صالح ، و « شباب امرأة » لصلاح أبو سيف . و « حياة أو موت » لكمال الشيخ (الذى استعمل أسلوب التكنيك الامريكى ، وقد أعجب جورج سادول بهذا الفيلم ، لكنه قال عن فيلم « الليلة الاخيرة » انه سىء للغاية) ، و « صراع فى الوادى » ليوسف شاهين ، و « فى بيتنا رجل » لبركات ··

وبانتصار الثورة ··· بدأت موجة من الافلام الوطنية لم يكن من الممكن اخراجها تحت ظل النظام الرجعى (الله معنا ، رد قلبى · صراع فى الوادى ، جميلة) ·· ومن الافلام التاريخية التى لم يكن من الممكن انتاجها الا بمعاونة الدولة (صلاح الدين ، وخالد بن الوليد) ·

وعامة يعتبر صلاح أبو سيف عميد المخرجين الواقعيين ···

يقول صلاح :

ـ الفن لايمكن ان يكون مجرد شعار ·· عندما يتحول الفن الى نوع من الخطابة او الدرس ، فانه يفقد مغزاه الاصيل ·· بعض الناس يتصور انه من الممكن ان تقول اى شىء تريده فى الفيلم بشكل مباشر .. خطأ ···

لا شك ان هناك ازمة فكر فى العالم ، ليس فى مصر فحسب · المضمون نفسه · المجتمع السياسى يجرى ·· لكن المشتغلين بالسينما لا يستطيعون ان يجروا بالكاميرا وراء التغير السريع ·· وليس هناك الا عددا قليلا هو الذى استطاع ان يتابع الاحداث ···

وفى مصر ··· عدد قليل من السينمائيين ، يحسون بالمشكلة ··· بأهمية الفن والدور الذى يلعبه فى المجتمع ، خاصة فى هذه المرحلة من حياتنا ···

الأزمة ليست أزمة شباك ، وليست فى نفس الوقت أزمة صناعة ، بل ازمة النظرة الى السينما ··· الفيلم لابد أن يصل الى أكبر عدد من الجماهير .. لا بد من وجود ضمان انسانى يحمله الفيلم ·· وهذا من النادر وجوده فى أفلامنا المصرية ··· السينمائى لابد من تثقيفه وتسليحه فكريا ، حتى يستطيع التأثير فى الجماهير ··· ولا اقصد بالمضمون « فن الشعار » .. لا اقصد اى مضمون انسانى هذا المضمون كفيل وحده ان يقول كلمة الاشتراكية ··· ممكن هذا من طريق فيلم كوميك . أو حتى من طريق قصة جنسية .

وفى الواقع أن كل المحاولات الطيبة التى نلتقى بها فى تاريخ السينما المصرية ، معظمها ! بل كلها مجهودات فردية ·· والمجهود الفردى من الصعب أن يشكل تيارا او مذهبا او مدرسة ··

هذا رأى جورج سادول :



الريحانى : سى عمر - أبو حلموس - الدنيا بخير !



ليس هذا مشهدا - بالطبع - للدعاية عن الجوارب النايلون .. بل دعوة للجنس فى افلام « الشباك » !

« النقد الذى آخذه على الفيلم هو ضعف السيناريو .. حتى فى احسن الافلام نجد ان السيناريو مفكك » ..

هل هى أزمة سيناريو ؟

يقول السيناريست على الزرقانى - ٨٠ فيلما - والذى يعتبر علامة من علامات تطور السيناريو بقصصه السينمائية ذات المضمون الواقعى :

- أزمة كتاب السيناريو فى مصر ليست أزمة خاصة .. انما هى جزء من أزمة عامة .. لان عملية السيناريو .. عملية ابداع وتكنيك .. ولا أستطيع أن انسى وأنا أتكلم عن الازمة كلمة قالها جورج سادول : معبرا عن روح الازمة .. ليس فى فرنسا كلها لأكثر من كاتبين للسيناريو بالمعنى العلمى .. لدرجة أن معظم المخرجين مضطرين الى المشاركة فى عملية السيناريو ذاتها ..

وأنا أرى أنه لابد من تجنب اشتراك المخرج فى عملية السيناريو . لان دور المخرج لابد أن ينصب على دور الناقد الذى ينظر الى السيناريو - من بعيد - حتى يعرف مميزاته وعيوبه فيتلافى العيب ويضيف مما أوتى من نظرة ثاقبة جديدا ساعة الاخراج .

والسينما - فى الحقيقة لدينا - تفتقر الى كاتب السيناريو .. وبالتالى ينقصها العدد اللازم الذى يستطيع أن يغطى عدد الافلام المنتجة . لقد بدأت القصة السينمائية فى أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات .. بداية فجة .. اذ كان المخرجون يعمدون الى الاقتباس عن القصص الاجنبية .. بل فى كثير من الاحيان يصرون على النقل الكامل .. وامتد هذا الاسلوب - للاسف - مع سنوات نمو السينما وأصبح يمثل ظاهرة لها خطرها البالغ على السينما !

فى البداية كان المخرج هو السيناريست .. داود عرفى مثلا : وكذلك توجو مزراحى ومحمد كريم ويوسف وهبى وأنور وجدى .

لكن .. عندما نما حجم الانتاج وخرج الفوج الثانى فى السينما المصرية من أمثال صلاح أبو سيف وكمال الشيخ وفطين عبد الوهاب وغيرهم .. ابتدأوا يتعاونون مع كتاب للسيناريو .. وأتيح لى أن أعمل ككاتب سيناريو مع هذا الجيل .. كانت بداية ارتباطى بالقصة السينمائية فى أعقاب الحرب العالمية الثانية . والطريف أن أول قصة لهؤلاء المخرجين وكثير ممن أتوا بعدهم كنت أنا الذى أقوم بكتابتها لتعد للسينما .. وقد كان من الممكن أن تسير القصة السينمائية منذ ذلك الوقت مسارات أخرى وتلعب دورها فى تطوير مستوى الفيلم .. لكن هذا لم يحدث ! لماذا .. لظروف متعددة بعضها يرجع الى أزمة الديموقراطية وظروف القهر التى كان يعيشها المجتمع المصرى وأساليب الانتاج الرخيصة التى كانت دائما طرفا مغلقة و فى الغالب - تقف كحائل فى طريق تطور الفيلم .

اذن فأزمة السينما ليست ازمة مفاجئة .. انها بدأت مع بداية الصناعة نفسها . وتمت . وتضخمت . واذا قلبت الاوراق القديمة ستجد الكثير من المواقف المضحكة التى ان أدانت أدانت بعض الناس ليس فى الماضى فحسب . بل أيضا وفى الوقت الحالى ..

ليلى فوزى

واليوم .. حقيقة أن الشكل قد تغير .. وأصبح لدينا فى عملية الانتاج السينمائى قطاع عام - يمثل الغالبية - وقطاع خاص .. لكن بقيت الازمة ! لماذا ؟ لان المشتغلين القدامى هم هم بأفكارهم . بأساليبهم . بألاعيبهم !

وأستطيع أن احدد هنا وأنا أتناول الازمة من زاوية القصة السينمائية .. أحدد ثلاثة أنواع من كتاب السيناريو .. نوع جاهل لا يفهم شيئا عن القصة السينمائية وليست لديه القدرة على الخلق .. هذا لابد من ابعاده نهائيا .. ونوع يصر على السرقة .. هذا لابد من ابعاده .. ونوع « يكلفت » لكنه يعرف كيف يكتب أكثر جودة مما قدم لان لديه ملكة الابداع والخلق .. وهذا لابد من الابقاء عليه مع محاولة تجنيبه هذه العيوب ..

وهذه الانواع أيضا موجودة فى مخرجينا .. نوع لا يملك ملكة الاخراج . ونوع يأخذ كل الفيلم من فيلم آخر .. ونوع يملك الابداع والخلق .. الا انه يصر على ألا يبعد لوثوقه من نفسه .

ثم يعرض على الزرقانى بعد مناقشة أزمة الفيلم من مختلف زواياها .. سواء من ناحية القصة السينمائية . او من ناحية أسلوب الانتاج . أو من ناحية التسويق . أو من ناحية وجوب تطوير الصناعة نفسها .. يعرض خطة أساسية لانقاذ الفيلم المصرى من الازمة . والخطة تنحصر فى النقاط التالية :

* لابد من الاقلال من كمية الانتاج لتحسين نوعية الفيلم ..

نحن ننتج ٦٥ فيلما .. من الممكن أن ننتج ٣٠ فقط .

فنحن لا نملك الا ١٠ من كتاب السيناريو فى بلادنا الذين يعملون بالفعل . وأعتقد انه اذا كتب كل سيناريوهين فى السنة : فانه سيجد الفرصة فى التجويد وفى القدرة على الابداع .

* لابد من تغيير أساليب الانتاج بهدف وضع قطاع السينما على أساس انه رسالة فن وليس مجرد « شباك تجارى » كما لا زال يصر الغالبية من المشتغلين فى السينما على العمل وفقا لذلك .

* معهد السينما .. والسيناريو .. لابد من اعادة النظر فى مناهجها على أساس علمى بقصد اعداد كادر سينمائى يملك القدرة على التغيير - نظريا وعمليا - كذلك لابد من اعداد العدة لعمل أكاديمية لدراسات عليا فى السينما .. فنحن نأخذ فى المعهد بمؤهل التوجيهية . وهذه مشكلة فى حد ذاتها .. لماذا ؟ لان طالب التوجيهية لا يستطيع أن يكون لديه فكر عام عن الفن وعلم الجمال .. والفلسفة .. وعلم النفس والآداب .. الخ .. لابد أن يكون قد نال دبلوم كلية الآداب على الاقل حتى يستطيع أن يواصل الطريق على أرضية أكثر ثباتا

* الحد من نشاط القطاع الخاص .. لانه يسىء الى مجال السينما باصراره على الانتاج بالشكل القديم - الشكل الرأسمالى التجارى الصرف .

* لابد من خطة توعية سياسية وفكرية للمشتغلين بالسينما وللجمهور أيضا لخلق وعى سينمائى عام .. يدفع بالسينما الى الامام .

وقبل أن أتركك أحب أن اذكر شيئا لابد منه .. بعض الاصوات ارتفعت فى الفترة الاخيرة تصيح: نريد فيلما اشتراكيا .. لماذا لا توجد قصة طيبة .. لماذا .. لماذا ..

وأنا أرد على هذا .. نحن نملك القصة الجيدة .. وأدبنا يزخر بعشرات .. بل آلاف الفكر . وأرضنا مليئة بالكنوز للسينما .. لكن للاسف المشكلة هى النظرة القديمة .. نظرة الشباك .. الاصرار على العمل بالشكل القديم .. البعد عن المضمون .. خلق مشكلات أمامنا لعدم الوصول .

مثلا قد كتبت سيناريو عن (أفراح بعلبك) وآخر عن (افريقيا) .. لكنهما رفضا .. لماذا ؟ بحجة العملة الصعبة .. هل هذا منطق ؟! العملة الصعبة من الممكن أن تأتى أكثر اذا ما حاولنا الخروج بالسينما الى آفاق أوسع .. والى أسواق أرحب .. وخطر الفيلم اليوم لا يقل عن مؤتمر سياسى .. بل قد يفوقه . فالسينما فى المستقبل .. ولديها امكانيات هائلة فى التأثير فى الكتل البشرية .. والمشكلة أن نعى هنا لنعرف خطر السينما وأهميتها فى مجتمعنا .. ودورها من الناحية الفكرية فى **التغيير الى الافضل .. وفى الارهاص للجديد ..**

واشترك « كمال الشيخ » فى مناقشة الازمة .. فالتقى مع على الزرقانى فى كثير من النقد .. وكذلك السيناريست « بكر الشرقاوى » .

كمال الشيخ قال لى :

- مستوى الفيلم المصرى من الممكن أن يرتفع أو ينخفض اذا صنعنا عددا من الافلام يوازى الامكانيات الموجود فعلا .. اذا نظرنا الى أى بلد أوربى نجد أنه قد ينتج أقل منا برغم تاريخه الطويل فى السينما . وفى الصناعة . وتعدد أسواقه وقدراته التصريفية للانتاج .. انجلترا مثلا تنتج ٤١ فيلما .. لكن .. نحن ننتج ٦٥ .. !!

اذن فالمشكلة تكمن فى الموازنة بين الامكانيات الموجودة والانتاج .. كذلك لابد من تحسين مستوى الصناعة .. الآلات . فنحن نملك القدرة على الابداع لكن الآلات تقف كمشكلة فى وجوهنا .. طلبنا مرارا .. لكن بلا فائدة !

بكر الشرقاوى قال :

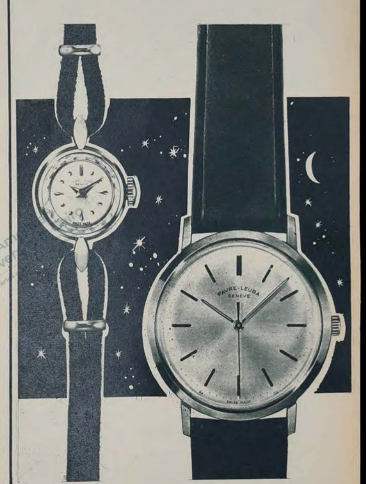
- ان أزمة السينما مشابهة لجميع الفنون التعبيرية . لقد ورثت السينما الازمة فى الرواية وفى القصة القصيرة وفى الدراما اولا .. ثانيا ورثت جميع التقاليد السيئة فى القطاع الخاص . ثالثا - ترتب على ذلك نقص فى القوى البشرية لتقديم أعمال سينمائية على المستوى المطلوب .

رابعا - نقص فى القوى التكنيكية .. الاوستوديوهات .. لم يحدث أى تغيير فنى يذكر .

وقد لاحظنا انه فى أعقاب « القطاع العام » نشأت مرحلة صراعية اساسية : ما بين تقاليد القطاع الخاص واهداف الدولة .. فالقطاع الخاص يريد ان يحافظ على قطاع السينما كتجارة .. كربح فقط .. بينما تريد السينما ان تتطور بالصناعة .. فى حين انه كان لابد منذ البداية ان ينخلع القطاع الخاص ويطوح بجميع تقاليده الانتاجية والفكرية . وستظل هذه المرحلة هى سمة عدة سنوات مقبلة : فى الواقع : الى ان يكون كادر سينمائى اشتراكى متخصص فى كافة النواحى .. ابتداء من كاتب القصة السينمائية الى مدير الاوستوديو .. حينئذ نستطيع ان نقول ان السينما تطورت ..

اما « احمد يسرى » المدير المالى والادارى فى مؤسسة السينما فيقول :

- للاسف ما زال الفيلم يوكل الى القدامى الذين من مصلحتهم بقاء القطاع الخاص .. هذا بالاضافة الى كبر حجم الانتاج على الامكانيات البشرية الموجودة ..



مشكلة القطاع العام :


نجيب محفوظ


جورج سادول

نجيب محفوظ : من البدايات الطيبة سنحل أزمة التناقض فى السينما

أضف الى هذين العاملين هذه العوامل كذلك •• سوء حالة الآليات السينمائية •• اغلاق أسواق الفيلم العربى فى الخارج الذى قام به الموزعون فى الخارج •• عجز أجهزة التوزيع على ايجاد أسواق جديدة •• عدم وجود تخصصات نوعية للشركات الانتاجية

نحن ننتج فيلما سينمائيا •• فلا بد بادىء ذى بدء أن تتوافر عناصر انتاج الفيلم • فى الغالب الذى يضع مشروع الفيلم • يفعل كل الخطوات بعد ذلك ! هذا خطأ •• لابد من تجنبه •• وتكملة الحدوتة الذى يصنع الفيلم لابد أن يملك الانتاج • والذى يملك الفيلم لابد من أن يسوقه ••

سياسة التخصص الذى اتبعتها المؤسسة خطأ • ولا بد من اعادة النظر فيها •• فشركة الاوستوديوهات تكسب من شركة الانتاج •• والتوزيع يحقق ربحا من الانتاج كل هذه المشاكل •• والفيلم يلهث وراء الربح هى التى تشكل الازمة •• ولا خطة مدروسة يسير عليها الفيلم بشكل علمى • كل شىء يسير اعتباطا وباسلوب وجمى مائة فى المائة • وكل هذا يجسد الازمة ويكتنفها !

وراء تعبير اسمه الازمة

ووراء هذا التعبير الذى استهلك خلال سنوات طويلة « ازمة السينما فى مصر » قال أحمد كامل مرسى :

– اليوم •• الا يحق لنا أن نعيد النظر الى أفلامنا •• ان تاريخنا فى النضال لقادر على أن يمدنا بمئات القصص التى تصلح للسينما • ولسنا فقراء فى القصص •• قد يبدو أن علاقة السينما بالاشتراكية : علاقة حديثة العهد •• نشأت بعد ظهور المبادىء الثورية الجديدة فى الادب والفن • ولكن فى روسيا • وفى الغرب •• فطن رجال السينما الى أهمية الفكر فى تطوير الفيلم •• الا يحق لنا أن نعيد النظر اليوم فى الفيلم المصرى لانقاذه من الازمة التى يواجهها حتى يكون الفيلم وسيلة من وسائل التعبير الجيدة !

ويعرض أحمد كامل مرسى مشروعا للسينما فى برنامج للسنوات الخمس •• كخطة لانقاذ الفيلم :

ويكون من قوام الخطة الجديدة •• القضاء على القوى القديمة وتصفيتها فكريا • ابراز الواجهة الجديدة للمجتمع • الارهاص لمزيد من التطورات الجديدة فى المستقبل • محاولة رسم صورة البطل الجديد والعلاقات الجديدة للناس ••

اما (رأفت الخياط) مدير العلاقات بشركة فيلمنتاج (شركة الانتاج التجارى العربى) فيقول :

– ان مظاهر أزمة السينما تتركز فى هذه النقط : النقد وعدم وجود صحافة متخصصة •• الخلافات الشخصية بين المشتغلين بالسينما • الصراع بين القديم والجديد •• سيطرة الاتجاهات الغربية على الفيلم بعدم وعى •• ازمة التكنيك وعدم وجود أجهزة •• ان القطاع العام – بصراحة – ما زال يعيش فى ظل القطاع الخاص • فالسينمائيون هم هم •• وفكرهم هو هو •• !

السينما يتحكم فيها

الاسلوب الراسمالى

والذين يحسون بازمة السينما المصرية لديهم بعض الآمال •• واكبر هذه الآمال اسم سعد الدين وهبة •• كاتب مسرحى ناجح • وصحفى له ماض • وكاتب قصة متالق • وسيناريست أثارت اعماله ضجة •• واداري من الطراز الاول • وسعد الدين وهبة ؛ يدير الآن اكبر شركة للانتاج السينمائى هى الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى (فيلمنتاج) •• كنت متصورا انه سيحدثنى عن احلامه للسينما العربية ؛ فاخذ يحدثنى عن ازمة السينما .

– اذا نظرنا الى التحليل السياسى لتاريخ السينما ،نجد أنها لعبت دورا خطيرا فى تمييع القضايا الشعبية . وانا اشبه السينما فى المرحلة السابقة لقيام الثورة بمائعة الصوامق .

كانت الموضوعات التى تطرقها السينما، تؤكد معانى تحاول أن تتملق الجماهير ، وتفرغ بواسطتها كل طاقة بشرية ثورية ضد السلطة وضد الطبقات المستغلة . كانت تؤكد أن (العز بهدلة) ، وأن (المال قرين الشر) ، وأن (الفقر حشمة) ، كانت تحاول ان تؤكد أن الاغنياء اشرار ، وان الفقراء أحباب الله ! الطبقات الحاكمة كانت سعيدة بهذا الدور الذى تلعبه السينما . كانت ترحب به ولا ترفضه . ومن خلال ذلك رأينا بنت الباشا التى تزوجت الخادم . والعكس .

والسينما – فى رأيى – كانت اشبه بـ (القات) الذى تورمه أسرة حميد الدين لتحويل الناس الى (مساطيل) .. وكانت مثل الموالد والحفلات التى صنعها الفاطميون فى تاريخهم الطويل لالهاء الشعب من السياسة وبهذه الوسيلة زيفت السينما حياتنا . قدمت حياة سينمائية لا علاقة لها بالواقع . وأصبح لدينا ازدواج بين فلاح حقيقى ، وفلاح سينمائى .. عامل حقيقى : وعامل سينمائى ! بعدت السينما بهذه الطريقة من معالجة القضايا الحقيقية للشعب . وهذا من أخطر اسباب أزمة الفيلم المصرى الحقيقية .

ثم قال :

– وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية ،

ثقل التركة التى ورثها !







احمد بدرخان — محمد كريم — كمال الشيخ

سرجى جراسيمون — احسان عبد القدوس — حسين فوزى





صلاح ابو سيف .. وهتشكوك



فاتن حمامة

بدأت محاولات عديدة للخروج من اطار القصة . وابتدأت مجهودات بعض الفنانين السينمائيين تظهر .. ولكن تعويد المتفرج على سينما معينة ، أصبح قيدا يقيد السينمائيين أنفسهم .

ثم بدأ يتكلم عن ملامح الازمة .. وعدد لها أسبابا كثيرة .. الا أنه بدأ يحصرها في

* أولا : الهوة السحيقة بين المثقفين والسينما . وهذه النقطة قبل دخول القطاع العام ، تحولت تدريجيا باعطاء السينما قيمة سينمائية عن طريق الكتاب الجدد والمخرجين المثقفين وبعض النقاد المثقفين . ونلاحظ حاليا ، ان اى فيلم سينمائى تكون قصته لكاتب ناجح يحظى باهتمام كبير من جانب النقاد ، وان أى فيلم من الافلام القديمة يمر مرور الكرام ، حتى لو سجل الشباك نجاحا كبيرا .

* ثانيا : نظرة الدولة للسينما ، نظرة خاطئة . لابد من اعادة النظر فيها . الدولة تنظر الى السينما نظرتها الى كباريه أو الى أماكن مقلقة للراحة . هذه النظرة لابد أن تتغير وترفع من المستوى السلعى (التجارى) الى المستوى الفكرى . السينما رسالة ، وليست مجرد شباك !

* ثالثا : أسلوب العمل . الدولة تقدم انتاجها السينمائى من خلال أسلوبين فى العادة : أسلوب رأسمالى (الحصول على الربح من المستهلك باجابة مطالبه واحتياجاته والاستجابة لرغباته ، وأسلوب آخر قائم على النظرة الى الفن كرسالة هادفة ، دون الاهتمام بالغرائز الرخيصة أو بالفيلم كسلعة لا بد من أن تحقق ربحا ما) .

وقبل دخول القطاع العام .. كان الجمهور يتحكم فى الجمهور من طريق الموزع . كان الموزع فى بيروت ، يتحكم فى المنتج فى شارع الهرم . كذلك سمعنا الشعار الذى يقول : « الجمهور عايز كده » . لكن فى الواقع أنك اذا قدمت للجمهور سلعة اقبل عليها ، واذا منعتها عنه لايحس بها .

ودخل القطاع العام السينما . هل غيرنا من أسلوب الانتاج ؟

الاجابة : لا ! الموزع يتحكم . هذا خطأ . لابد من التغيير ، لابد من جعل المنتج هو الذى يتحكم . بدأنا نحن : هنا تجربة لها خطرها ، حاولنا أن نهتم بنوعية الانتاج ونولى ظهورنا بعض الشىء للموزع ، ولكن المشكلة : « لو قاطعونا » ! لن نجد ميزانية .

ولكن لماذا يتحكم الموزع الاجنبى ؟ لان ٦٠٪ من دخل السينما من خارج الجمهورية العربية المتحدة ، و٤٠٪ من الداخل ... لو استطعنا قلب الصورة فسنخرج من دائرة الموزع الضيقة . لكن .. كيف نصل ؟ عن طريق تخفيف عبء الضرائب ، ضرائب الدولة على السينما لابد أن تخف .. وفى نفس الوقت لابد من زيادة دور العرض ، فنحن لانملك الا دور عرض قليلة (المتوقية محافظة كبيرة تضم مليونين من الانفس ، وليس لها الا داران للسينما : فقط واحدة فى شبين ، وواحدة فى منوف !)

كل مشاكل الفيلم بعد هذا ظلال . القول بأنه ليس لدينا مخرجون ، خطأ ! القول بأننا نفتقد الى السيناريو الجيد أو القصة السينمائية ، قول غير صحيح .. المشكلة مشكلة الدولة ، أن تغير الدولة أسلوبها ، **ونظرتها للسينما** .

لم تعد المشكلة فى السينما مأساوية . الحل أصبح فى يدنا .

أنا لاأقول للمسئولين : اعطونى عملة صعبة . كل ماأطلبه تغيير النظرة للسينما .. اعتبارها وسيلة للتثقيف والفن .. لاتجارة وشباك وضرائب .

فى هذا العام مثلا .. ووجهت بأول عقبة فى شركتنا .. المؤسسة تجارية بقرار انشائها . فلابد من اعتماد جزء من الميزانية لتطوير مستوى الفيلم . لكن هذا يتعارض مع قرار انشاء المؤسسة . لابد من صدور قرار حاسم من الدولة لاعادة النظر فى قطاع السينما ..

بداية الحدوتة .. من جديد !

لقد وصلت السينما الى مستوى خطير . والنظرة العامة الى تاريخ السينما فى مصر تصيب الانسان باليأس . ولكن فى السنوات الماضية كانت هناك بؤرة من الامل ، بوضع الجزء الاكبر من انتاج السينما داخل القطاع العام ..

حقا .. ان القطاع العام لايستطيع ان يقدم الكثير . ولكن ذلك كان نتاجا لثقل التركة التى ورثها . على أى حال لم يكن أحد يحلم أن يشرف رجل مثل سعد الدين وهبه على الجزء الاكبر من الانتاج السينمائى ، وأن يأخذ الكثيرون فرصتهم ، وأن يسعى المنتجون الى انتاج أفلام هدفها الفن لا التجارة وحدها ..

يقول نجيب محفوظ :

— لقد وقعت السينما عامة فى أخطاء كبيرة . لكن مما لاشك فيه ان هناك اشياء كثيرة ذات روح طيبة . واعتقد ان بداية عملنا من التاريخ الطيب للسينما المصرية. ولاشك ان السينما المصرية مقبلة فى خلال عام واحد او اعوام على نهضة ممتازة ، وسنستطيع ان نوجد الفيلم النظيف الذى ينافس ارقى الافلام السينمائية فى العالم.

ان حدوتة السينما فى مصر حدوتة طويلة .

بدأت الحدوتة بداية صغيرة .. وتطورت الى حكاية تراجكوميك . ومن المفروض ان تصل الحكاية الى حد انجاب البنات والاولاد . لان السينما كانت طوال الوقت عقيما لاتنجب .


EXAKTA
PRAKTISIX
PRAKTICA
لقد صنعت آلات التصوير صغيرة المقاس وعدساتها المختلفة الأبعاد البؤرية . بطريقة تجعل استخدامها متعدد النواحي صالحاً لمختلف الأغراض .
فهي ترضي الهواة وتشبع رغبات الأخصائيين في التصوير الفني والعلمي والصحافي والأعلامي .
• اكزاكتا فاريكس مقاس ٢٤x٣٦ مم
• براكتيكامات " ٢٤x٣٦ مم
• براكتيكانوفا " ٢٤x٣٦ مم
• براكتيسكس " ٦٠x٦٠ مم
وحيدة العدسة والرؤية بالمنشور العاكس
صنعت بمدينة درسدن . والعدسات من صناعة كارل زايس يينا بجمهورية المانيا الديمقراطية
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
فرع التصوير والسينما
إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
القاهرة : ٥ شارع قصر النيل الاسكندرية : عمارة برج الثغر - شارع صفية زغلول

٧٠ عامًا من السينما .. في العالم

إعداد: عبد الملك خليل



أنت تدفع .. إذن أنت حر

مصادر التحقيق :

١ – تاريخ السينما .. جورج سادول
٢ – السينما في ألف صورة هوريس بيسي
٣ – بحث في تاريخ السينما عبد القادر التلمساني
٤ – أحببت السينما

حر في أن تحمل كيسا من القشار أو اللب ... في الليل أو النهار ... أن تلبس ما تشاء من الثياب ... غامقة .. فاتحة ... مخططة ... حر في أن تسند ظهرك الى الخلف على مقعد من الجلد او الخشب ... وفي لحظة تعزف موسيقى سريعة أشبه بالمارشات العسكرية ويعتم الضوء فجاة او تدريجا لتنطلق اشعة فضية فوق راسك ورأس من حولك ليقوم العالم اجمع ليضع نفسه بين يديك يروى لك بالكلمة والصورة والهمسة أحداثا غريبة ... طلقات رصاص ... مؤامرات ودسائس .. عشاق مدلهون يبكون وغانيات يضحكن عامرات .. أمواج متلاطمة وهمسات رقيقة .. وحوش كاسرة تحت الارض وفوق النجوم ... ملوك وصعاليك ... عراة ومقنعون زدت خدور وبهلوانات ... حروب ومجاعات ... محتالون وابطال ... فضائح ودروب من العفة والفضيلة ... فنانون وراقصات ... تاريخ لا يعنيك ولا يعنى جدودك طلقة تقتل العشرات وقنابل بالمئات لاتصيب « الشجيع » .. رعونة وحماقة واحتشام .. نواجع وعبث .. نساء وأطفال .. أشباح وكنوز وأموال ... عوالم تنتهى ... وتفنى .. وتتبدد .. خرافات ومصائر ... عمارات تقام ... جيوش تنتصر او تندحر... قد تضحك او تحزن... تشعر بالصقيع في خط الاستواء ... او بالعرق في القطب الجنوبي أو الشمالي ... تنفعل أو تتبلد تصبح سفاحا أو قديسا او مبالاة ... تسب المؤلف والمخرج واسرته ... أو تهتف بحياتهم جميعا ... تبكى ... أو تضرب رأسك في الحائط... شيء واحد لن تستطيعه : الامساك بمن أمتعوك أو أغضبوك ... وهذا هو حقك الوحيد الذى لاينازعك فيه أحد... لقد تلقيت جزاء ما رايت أو سمعت أو دفعت ...

تلك هي قصة السينما أعظم ضروب الابتكار والفن واحدى معجزات العصر الراهن ..

وفي نهاية ديسمبر عام ١٨٩٥ فوجيء الجمهور الباريسي بافيش ملصق أمام المقهى الكبير – لوجران كافية – شارع بوليفار دي كابوشين يدعوهم الى الصالون الهندى ليتعرفوا على السينما توجراف . ومن يومها وعبر رحلة امتدت الى سبعين عاما حتى يومنا هذا أصبحت السينما ضرورة من ضرورات حياتنا الروحية والوجدانية ... ضرورة يسعى لتحقيقها وتطويرها فنانون وعلماء من كل مكان في انحاء الدنيا .. أصبحت الان تحقق عن طريق المعاهد المتخصصة والدراسات العلمية الجادة . بل وان يصبح لهـا مؤرخون يتناولون اعمالها بالتحليل والنقد ومن اشهر هؤلاء مؤرخ السينما الفرنسي جورج سادول الذى يقسم تاريخ السينما في العالم الى ٦ مراحل اساسية .

مراحل تطور السينما

١ – مرحلة الاختراع وتبدأ من عام ٨٣٢ وتنتهى عام ١٨٩٥ وهى مرحلة تكنيكية ليس للفن فيها دخل يذكر .

٢ – مرحلة الرواد الاوائل من ١٨٩٥ حتى ٩٠٨ تقريبا وفيها تكونت صناعة السينما واسسها الفنية .

٣ – قيام صناعة السينما كصناعة كبيرة اصبحت السينما فنا وتبدأ من ١٩٠٩ أى نهاية الحرب العالمية الاولى تقريبا .

٤ – مرحلة الفيلم الصامت وعصره الذهبى .

٥ – سيطرة الفيلم الناطق وتنتهى مع بدية الحرب العالمية الثانية .

٦ – مرحلة ظهور المدارس المختلفة في التاليف والاخراج وظهور الاتجاهات الجديدة كالواقعية الجديدة في ايطاليا ثم تيار الموجة الجديدة في فرنسا وتمتد من سنوات الحرب العالمية الثانية والسنين التى تلتها .

بدأت الرحلة في فرنسا باختراع لومبير ، الذى كان يصور في الهواء الطلق المناظر الاخبارية والريبورتاجات والافلام التسجيلية مثل وصول « القطار الى المحطة » عام ١٨٩٥ بلا اخراج أو سيناريو .. مما دفع بعض المشتغلين بالمسرح الى السخرية بما تم .. لكن تدريجا انحسرت موجة تقدمهم الى مزيد من الفهم وكان من رواد هذا الميدان جورج ميليس احد مديرى الفرق المسرحية .. الذى حول مسرحياته بما فيها من حيل وسيناريو وممثلين وديكور وملابس وقدم في هذا الميدان ما يقرب من ٤٠٠٠ فيلم قصير اشهرها رحلة الى القمر سنة ١٩٠٢ وعنه أدرك اديسون الامريكى انها تجارة مربحة بجانب كونها فنا .. ودون أن يؤنبه ضميره كعالم أحضر نسخا سلبية (كونترتيب) ثم طبع منها نسخا ايجابية ومضى يغرق بها أسواق الولايات المتحدة والعالم دون أن يفكر في أن يمكن ميليس من الحصول على بعض حقوقه .. ولم يكن على المؤلف الاصلى والفنان ميليس يتعرض للافلاس المؤكد والموت وحيدا فقيرا في أحد ملاجيء العجائز في فرنسا أما في انجلترا فقد كان يجرى امر آخر .. صبر طويل وجهد متواصل .. بدات بتقديم الواقع الاجتماعى كالافلام التى أخرجها وليامسون في سلسلة من افلامه أطلق عليها « قطاعات من الحياة الواقعية » ثم الجدة والطرافة للجمهور كالريبورتاجات المصورة

السينما كفن

وانتهت المرحلة الاولى من التجريب والمحاولات لان تصبح السينما فنا .. ولحاجة السينمائيين الى رواد جدد من ذوى الامكانيات والثراء ، ولجذب الاستقراطية عكف السينمائيون على تناول المسرحيات والاعمال الادبية لافلامهم .. فأخرجت فرنسا قصة أميل زولا « العصا القاتلة ، وخفايا باريس ، والبؤساء » الشهيرة لفيكتور هوجو .. وبجانب هذا انتفضت مدرسة الكوميديا الفرنسية لتكشف فن الاضحاك السينمائى كخلق النماذج البلهاء والخرقاء والعابثة والمجنونة .. وظهرت بوادر الحرب في الافق فغادر عدد من المخرجين والممثلين أوروبا الى العالم الجديد .. حيث الامكانيات الهائلة والمكاسب التى تغرى بالثراء ..

السينما والحرب وآثارها

وصل جريفث الانجليزى الى الولايات المتحدة .. وهناك تناول كل وسائل السينما الفرنسية والانجليزية والايطالية .. وعلى يديه أصبح المونتاج فنا ، وأصبحت الحيل السينمائية وسائل للتعبير بعد أن كانت أهدافا في حدذاتها .. ومن هذا الفهم استخدم كل مواهبه فقدم عام ١٩١٥ فيلمه « مولد أمة » الذى صور فيه الحرب الاهلية الامريكية ثم « التعصب » ، غير أن مثل هذه الافلام كثيرا ما أرهقت الممثلين ومن ثم ظهر اتجاه نحو البساطة في لعب الممثلين والتقط هذه الفكرة سيسيل دى ميل فقدم بها فيلم الغدر سنة ١٩١٥ ثم تحول منها الى الاسلوب الضخم في جان دارك سنة ١٩١٧ .

ومع تنوع الولايات المتحدة طولا وعرضا ظهرت الحاجة الى التنوع فظهرت أفلام النكتة المصورة – الجاج – اللامعقول في أغلب الأحيان على يدى ماك سنيت تلميذ جريفث وأستاذ شابلن .. ثم انتشار الحركات البهلوانية بقصد الاضحاك ، وظهور نجوم جدد كلوريل وهاردى وبستر كيتون وشارلى شابلن بطل البانتوميم او التمثيل الصامت .. في شخصية شارلى شابلن المعروفة .. شابلن يضفى على الشخصيات الهزلية مضمونا انسانيا بسيطا بمضمون انسانى بسيط « حياة كلب » و « كتفا للسلاح » هذا الى جانب السابحات الفاتنات والجاذبية الجنسية او السكس أبيل .

السينما والنقد والثقافة

لقد انتهت الحرب .. ومع ذلك ظل شبح آثارها يحلق فوق أوربا بوجه خاص لقد تملقت الحرب أذواق الجماهير لتضمن رضاءها ولكن حانت لحظة مواجهتهم .. وفي فرنسا تقدم لويس ديلوك الروائى ورجل المسرح وحوله بعض المخرجين الشبان بنقل قضية السينما الى المناقشة على صفحات الجرائد والمجلات وتكون نادى أصدقاء الفن السابع .. وشيئا فشيئا بدا هذا الاهتمام يغزوا أوساط المثقفين .. فظهرت المدرسة التأثيرية الفرنسية .. التى قدمت « نفوس المجانين » العيد الاسبانى ، وامرأة من لا مكان » القائمة على البحوث التكنيكية والجمالية .

وفي المانيا ظهر أسلوب جديد في التعبير السينمائى ، يتميز ببعض التشويه لواقع العالم الخارجى .. يتناول الحس التشكيلى وكل امكانيات الحركة في الكاميرا .. وظهور مخرجين جدد كفريتس لانج وميرناد وماير مبدع نظرية وحدة المكان وبساطة الموضوع والوسط والتمثيل ، والاتجاه نحو الواقعية كافلام « ليلة عيد الميلاد » للمخرج لوبى بيك و « شارع بلا مرح » بابيست ..

غير أن هذا لم يستمر طويلا بظهور الازمة الاقتصادية والمالية فاقفلت المانيا استديوهاتها وتوجه أفضل مخرجيها الى هوليوود .

وفي هوليوود تجمع الالمان والسويديون والنمساويون ومنهم المخرج المبدع أريك فون ستروهيم الذى قدم « جنون النساء ، والجشعون » ، ويوسف فون ستيرنبرج الذى قدم « ليالى شيكاغو »

وتجلى ابداع أمريكا في ميدانين : الفيلم التسجيلى الذى يتناول قضية اجتماعية بأسلوب شاعرى انسانى والفيلم الكوميدى ويرجع الفضل فيه لشارلى شابلن كفيلم « الصبى » .

ولكن سرعان ما أصبح كل من فون ستروهيم وشابلن من المشكوك في ولائهم في نظر المنظمات الدينية المتعصبة .

اقلب الصفحة من فضلك

في عام ١٨٩٥ تم تصوير أول قبلة

من الصامت الى الناطق

وفى ظل البحث والقلق ، وبعد أن سئم النـــاس ما حولهم عكفوا على ذواتهم .. ومن هذه النقطة انطلقت دراسات التحليل النفسى . عن الشعور واللاشعور .. عن حياة جديدة تكمن فيها عوالم وكائنات ورغبــات عارمة تبغى الافصاح عن نفسها فظهرت نزعات كالدادية والسريالية والتكعيبية .. وانعكست من ثم على السينما وموضوعاتها .. فأصبحت الافلام تحفل بالصور المذهلة الغريبة كفيلم « الباليه الميكانيكى » و « المحارة والقسيس » و « الكلب الاندلسى » عن سيناريو للفنان السريالى المشهور سلفادور دالى .. وسرعان مافاق المثقفون السينمائيون لما يجرى تحت ضغط الاحداث الاجتماعية والهزات السياسية والفيض الادبى من الروايات والقصص . وبزغ فى سماء السينما الفرنسية مخرجون مجددون كرينيه كلير الذى حاول أن يربط بين مطالب الصفوة المختارة والجمهـــور الكبير فقـــدم « باريس النائمة » و « استراحة » الذى يعتبر فى تاريخ السينما بمثابة اكتشاف « على النحو السينمائى » ثم المخرج جاك فيدير فى « كرانبيل » عن قصة الروائى الفرنسى أناتول فرانس . وأوجست رينوار فى فيلم « ابنة الماء » عن قصة « نانا » للكاتب اميل زولا . و ((بائعة الكبريت)) للكاتب الدنماركى ((هانز كريستان أندرسون »

أما فى أمريكا فقد تأكدت سيطرة هوليوود التجارية وأنتجت عدة أفلام ناجحة كفيلم « بين هيبر » واستمر شابلن فى الابقاء على راية الفن الكوميدى مرفوعة عالية رغم كل الاعاصير خاصة بين تكوين ((شركة الفنانين المشهورين)) مع دوجلاس فيربانكس ومارى بيكفورد وقـــدم ((البحث عن الذهب)) و ((السيرك)) . ونهضت الولايات المتحدة بفن جديد هو فن الرسوم المتحركة الذى برع فيه بات سوليفان خالق شخصية القط فيليكس ووالت ديزنى صاحب سلسلة أفلام ميكى ماوس واستخدام اعمال الموسيقيين العظام كبيتهوفن ومندلسون فى أفلامه.

وفى روسيا بزغ ايزنشتين فى أفلام « الاضرابات » و « المدرعة بوتومكين » و ((اكتوبر)) وبهذا أوشك العصر الذهبى للسينما الصامتة على الافول ليخلى مكانه للجديد : السينما الناطقة .

الجديد يفرض نفسه

كانت الولايات المتحـــدة أول من قدم الفيلم الناطق عندما ظهر معه الفيلم الامريكى ((مغنى الجاز)) وبعد محاولات الهجوم والتردد اقتحم الميدان الناطق الفرنسى جان فيجو فقـــدم الفيلم الناطق ((بمناسبة نيس)) ثم اكده بفيلم ((صفر فى السلوك)) الذى منعته الرقابة ثم ((لاتالانت)) حيث امتزجت شاعرية صور الفيلم الفائقة الروعة بالمرارة والشهوة . وسافر فيدر وكلير وايرنست لوبيتش وموريس شوفاليه الفرنسى الى أمريكا : وكانت البدايات الحذرة أفلام غنائية استعراضية كأفلام ((لحن برودواى)) و ((الشارع رقم ٤٤)) وعندما تحققوا من نجاحهم قدموا الافلام الغرامية « كالدورية المفقودة » و « المرشى » ومن أمريكا انتقلت الى العالم .

وعندما انتهت الحرب العالمية الثانية طفرت الى السطح خاصة فى أوربا مشاكل ما بعد الحرب وخاصة فى أوربا وايطاليا ، التى تمثلت فى الواقعية الجديدة والموجة الجديدة .

وبدأت الواقعية الجديدة فى ايطاليا التى تمثلت فى أفلام «كسارى الدراجات» و ((أولاد الشوارع)) و ((أومبرتو دى)) و ((مرارة الارز)) و ((التسلط)) من اخراج فيسكونتى و ((الاطفال ينظرون الينا)) من اخراج دى سيكا

وفى سويسرا ((الفرصة الاخيرة)) الذى يصور فى بساطة وعمق وانسانية مشكلة اللاجئين والغرباء وفى المانيا أفلام ((القتلة بيننا)) و ((قصيدة برلين و ((التائه)) .

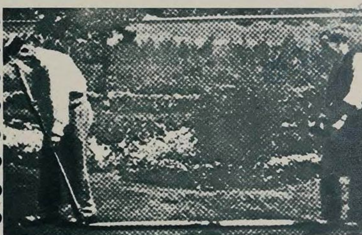
أما الموجة الجديدة فقد ظهرت فى فرنسا وعمادها فى السنوات الستين مجموعة من المثقفين الشباب ونقاد السينما وهواتها الذين لم يسبق لكثير منهم انه عمل بالسينما من قبل كشابرول وهى المدرسة التى وجدت صداها فى ايطاليا على فردريكو فيلليني وانطونيونى وفى السويد على يدى اينجمار بيرجمان وفى الاتحاد السوفيتى على يدى ميخائيل كالاتوزوف وهم الذين يحتلون مركز الجدارة فى عالم فن السينما اليوم ، بجانب صف طويل من المخرجين والمؤلفين والممثلات والممثلين العظام فى كل انحاء العالم ... يحملون على عاتقهم عبء رسالة ضخمة بدأها فنانون متحمسون ماتوا جوعى أو مجانين أو شيوخا هرمين فى ملاجيء العجزة بلا صديق فى وداع أخير .

عبد الملك خليل





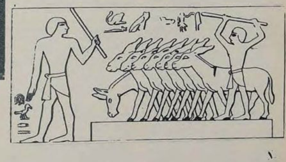




٣

● اول أفيش حائطى عن « السينما توجراف » يدعو المارة لمشاهدة أول فيلم كوميدى واسمه « البستانى مبلولا » .

● المنظر الذى اضحك الجميع فى فيلم « البستانى » .. لقد انطلقت المياه فجاة من الخرطوم فى وجهه واغرقت ثيابه .



١

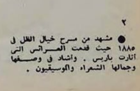
● منذ فجر الحضارة وبالناس شغف شديد للتعبير عن الحركة . وفى هذا المجال بزغ قدماء المصريين فى ابراز الظواهر الصوتية والبصرية وما تؤدى اليه من ادراك فوارق البعد والتتالى والتوالى . والى نصوص كهنة الاقصر وممفيس ترجع اصول مسرح (خيال الظل)



٤

● حملات من الاحتجاجات والمظاهرات على اول قبلة بين مارى ارفين وجون رايس الممثلين المحترفين فى فيلم «الارملة جونس » من اخراج ادوين بورتز عام ١٨٩٥





٢

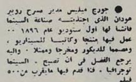
● مشهد من مسرح خيال الظل فى ١٨٨٥ حيث قدمت العرائس التى أثارت باريس . واشاد فى وصفها وجمالها الشعراء والموسيقيون .

سـيـنـمـائـيـة .. وعـنـد عـرضـهـا خـرجـت مـظـاهـرات الاحـتـجـاج !



مدير المسرح ينتج ٥٠٠ فيلم !

● جورج ميليس مدير مسرح روبير هودان الذى اجتذبتـه صناعة السينما فانشا لها اول ستوديو عام ١٨٩٦ .. عمل فيها منتجا وكاتبا للسيناريو ، ومصمما للديكور ومخرجا وممثلا . واليه يرجع الفضل فى ان تصبح . السينما توجرافيا . فذا قدم فيها مايقرب من ٥٠٠ فيلم



٥

● جورج ميليس فى عام ١٩٢٨ امام دكان صغير اشتراه فى حى مونبارناس ليبيع فيه لعب الاطفـال والحلوى حتى لايموت جوعا .. وفى سن ٧٧ سنة توفى ميليس الذى حاز عن جدارة لقب . ساحر السينما .



● احدى لقطات ميليس عن اماكن تفيض بالحسناوات اللائى يكشفن عن مفاتنهن بقـدرما تجيز وتبيح ظروف الرقابة





● لقطة من فيلم
٨ . حارسة الخراف .
احد افلام ميليه

● احد الحيوانات الخرافية التى رسمها ميليس بالالوان ليقـدمها ضمن فيلم ((رحلة الى القمر)) بلغ مدة عرضه ١٦ دقيقة . آثار الناس دهشة وبه اكتسب ميليس شهرته



ديكور الفيلم الأمريكي

٩

● منظر من الفيلم الكوميدى الامريكى البدائى ، يدل على الدقة فى الاخراج والعناية بالديكور



الرسوم المتحركة

١٠

● منظر من فيلم . الكابوس . احد الافلام الكوميدية الطريفة . بلغ طوله ٨٠ مترا







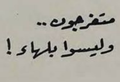


٦

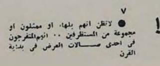
● لقطة من فيلم . آلام المسيح . الذى انتجه اول مدير انتاج . فردناند زيكا » عام ١٩٠٢ طبعت منـه الاف النسخ وظل يعرض فى العالم كله لمدة ٣٠ سنة







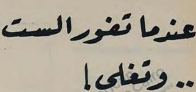
متفرجون .. وليسوا بلهاء !



٧

● لاتظن انهم بلهاء او ممثلون او مجموعة من المستظرفين .. انهم المتفرجون فى احدى صـالات العرض فى بداية القرن

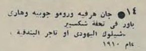
اقلب الصفحة من فضلك



عندما تفور الست



.. وتغلى!



١٤ ● جان هرفيه وروموجوبيه وهارى باور فى تحفة شكسبير «شيلوك اليهودى او تاجر البندقية» عام ١٩١٠

١٨ ● احد مشاهد فيلم روسى من انتاج لاديسلاس استاريفتش عام ١٩١٢

وظهر أول فيلم من الصور المتحركة عام ١٩٠٩



١١ ● لقطة من فيلم «الست عندما تفور وتغلى» اشترك فيه الممثل اندريه بويد فى دور مرمطون يقوم بحركات بهلوانية شاذة لينتقم من عجرفة وتكبر سيدته مثيرا الضحك عليها



١٥ ● وابتكر اندرسون شخصية «الكاوبوى» برانكو بيل لينافس به توم ميكس

● استا نيلسن أول ممثلة دراما من شمال اوربا فى فيلم «عشق راقصة»



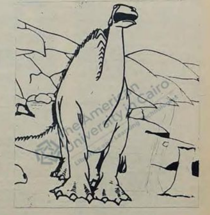
١٢ ● «السكرتيرة الجديدة» اول فيلم من انتاج شركة اديسون من تمثيل فلورانس ترنر واخراج موريس كوستيللو



١٦ ● بيبى او «توتو» اول طفل يمثل فى السينما الفرنسية ويؤدى ادوارتبعث على الضحك



٢٠ ● «نوافيراتو مصاص الدماء» ١٩١٣



١٣ ● «الدنيا صور» اول افلام الكارتون فى الولايات المتحدة عام ١٩٠٩ من انتاج وندسور ماك كى . استغرق عملا متواصلا لمدة ٣ سنوات .. اعتبر به ماك كى احد رواد الرسوم المتحركة



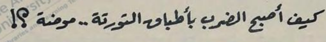
١٧ ● واجتذبت السينما معبودة العصر، ممثلة المسرح الفرنسية الشهيرة «سارة برنار» لتقوم بدور «الملكة اليزابيث»



٢١ ● منظر من سلسلة «فانتوماس» محقق العدل ونصير الفقراء وقاهر الاشرار والبارع فى التخلص من كافة المطبات عام ١٩١٢ .



٢٢ ● نورما تالمدج مع ايوجين بلايت اشهر نجوم السينما الامريكية عام١٩١٣



كيف أصبح الضرب بأطباق التورتة .. موضة ؟!

● فى احد افلام زيكا اخطا وصيف زنجى ولامست القشرة التى تعلو التورتة احد ضيوف الشرف فى حفلة فما كان من جاره الا ان حملها ووضعها فى وجهه ثم اصبحت وسيلة للاضحاك فى السينما الامريكية

٢٨ ● شابلن يستخدم «تورتة الكريمة» مع الارستقراطيين المتأنقين» عام ١٩١٥



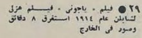


٢٦ ● استغل بستر كيتون ولوريل وهاردى القذف باطباق التورتة كمادة لاضحاك الجماهير

٢٧ ● «ايوجيم» الشجيع الامريكى الذى يخترق اقصى الغرب لينتقم بلا خوف او ندم لينقذ جنسه من العصابات



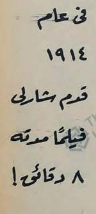




٢٩ ● فيلم «ياجونى» فيلم هزلى لشابلن عام ١٩١٤ استغرق ٨ دقائق وصور فى الخارج

٢٧ ● «شارل عن حكيم الانسان» الذى مثله شابلن عشية اعلان الحرب العالمية الاول مع سليم سومرفيل وماك سوين صاحب فكرة «الشلوت» فى افلام شابلن .

٢٤ ● لويز فازيندا والعاشق الولهان فرنون فى احدى كوميديات ماك سينيت فى ١٩١٢





٢٠ ● ماك نورماند فى احدى مسلسلات ماك سينت الامريكية ١٩١٣ التى هزت المتفرجين

الراقص الذى أصبح معبود النساء

٣٠ ● وفجأة اصبحت مايوهات النساء هى اللون المفضل لدى جمهور المتفرجين وتهافت عل مشاهدتهم الكبير والصغير.

.. وتهافت الناس على مشاهدة النساء فى المايوهات ..



٣١ ● ترك شابلن ماك سينت وتوجهال شيكاغو ليلعب « المتشرد ».

● شابلن فى فيلم « حياة كلب ».



٣٣ ● جاستون مودو وجاى مورلى فى ١٩١٦ فى الفيلم الفرنسى « دب ».



٣٥ ● تيدا بارا الامريكية فى دور كليوباترا عام ١٩١٧



٣٦ ● الراقص رودولف فلانتينو مع الس تيرى فى « فرسان الرؤيا الاربع » والذى بعده أصبح معبود النساء فى العالم

آلاف العشاق يحلمون ببلقيس!



٣٢ ● كلارا بو فى فيلم « البنت الحلوة » وحولها ادريان دور واليس أدير وجان لوران . اثر جمالها عل السيدات .. فقلدن مشيتها وتسريحة شعرها



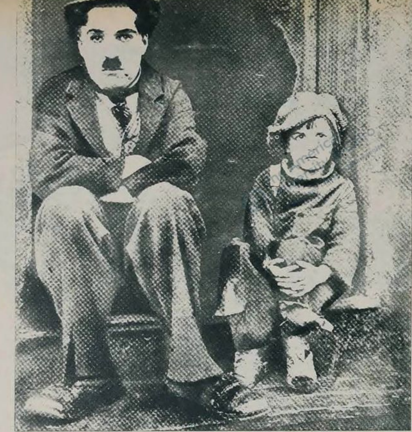
٣٤ ● بستر كيتون الممثل الذى اشتهر بانه « الرجل الذى لايضحك قط » فى فيلم أحلام اليقظة عام ١٩٢٢



٣٧ ● نتر بلادت شبيهة فلانتينو فى تهافت آلاف العشاق عليها فى فيلم « بلقيس ملكة سبأ »



٣٨ ● بولا نيجرى واميل يننجز فى امرأة فرعون فى فيلم من اخراج الالمانى ارنست لوبيتش



٣٩ ● شابلن فى فيلم « الطفل » مع جاك كوجان ١٩٢١



٤٣ ● « سيمفونية فى مدينة كبيرة » هذا العنوان الذى اطلقه فالتر روتمان على ماقام بتسجيله بعدسته عام ١٩٢٨ عندما طاف بها انحاء برلين .. فيلم بلا سيناريو او مونتاج



٤٤ ● السيمفونيات الغبية هى المسلسلة التى قدمها والت ديزنى عام ١٩٢٩ من ابدعها « رقصة القبور » على موسيقى سان سين

فيلم.. بلا سيناريو أو مونتاج!



٤١ ● « لون شانى » صاحب ابرع ميكياج بين الممثلين فى نوتردام دى بارى





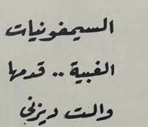
٤٢ ● لون شانى مع رينيه ادوريه فى فيلم « مستر وى »



٤٥ ● لقطة من فيلم « ارادة الموت » آخر افلام بول لين عام ١٩٢٩ قبل وفاته . وبعد ان دهش النظارة بافلامه الرائعة « كاليفاء الصينى » والانسان الذى يضحك والاعلان الاخير



٤٠ ● الممثل الهزل لارى سيمون فى « فار اوز » مع دورثى دون فى عام ١٩٢٨ .. القصة خرافية شعبية من الولايات المتحدة



السيمفونيات الغبية .. قدمها والت ديزنى عام ١٩٢٩

٤٦ ● منظر لفيلم « المدرعة بوتومكين » من اخراج سيرجى ايزنشتين سنة ١٩٢٥ قصة الفيلم تمرد البحارة الروس ضد القيصرية . منعته حكومات أوربا من العرض فى بلادها .





٤٧ ● جان هارلو فى فيلم « ملائكة الجحيم » اصبحت بعده الشقراء الخارقة للسينما ، ونمط المرأة المتقلبة ذات الانوثة الطاغية



٥٢ ● جونى ويزمولر بطل السباحة الامريكى الذى اجتذبته السينما فاصبح معبود الشباب فى دور « طرزان » يجسد ابنا ، مع مورين سوليفان والقردة شيتا التى فاقت شهرتها كليهما



٤٨ ● هاربو وجرشو وشيكو : اخوان ماركس الثلاثة فى اعظم ادوارهم الفكاهية فى فيلم « ليلة فى الاوبرا » من اخراج سام وود



٤٩ ● لقطة من فيلم « ثورة فى السجن » الذى قدم بالفرنسية والالمانية . شارك فى التمثيل فيه والس بيرى وشارل بوايه واندريه بيرل وهنريش جورج وشستر موريس .



٥٣ ● مشهد من فيلم « حلم ليلة صيف » من اخراج الالمانى العبقرى ماكس رينهارت عندما هاجر الى الولايات المتحدة استخدم فيها موسيقى مندلسون الرائعة ولم يراع حرفية شكسبير



٥٠ ● كلوديت كولبرت وكلارك جابل فى دور « العشاق المتعبين » فى الفيلم الامريكى الضاحك « نيويورك - ميامى » سنة ١٩٣٤



٥١ ● قيصر الصغير » احد افلام العصابات الذى اشتهر به ادوارد ج. روبنسون عام ١٩٣٠ ودفعه لتمثيل عدد من افلام العصابات كالدكتور الغامض وآخر رجال العصابات



٥٤ ● مادلين ديتريتش صاحبة اجمل ساقين فى العالم التى هزت العالم بافلامها كالمغرب - مع جارى كوبر واكسبريس شنغهاى والامبراطورة الحمراء سنة ١٩٣٥



٥٥ ● فرنانديل مع نويل نويل الفنى الفرنسى فى فيلم « اديماى كيارا » الذى عرض فى ١٩٣٤ جمع بين المغامرة والضحك



٥٩ ● بول مونى ولويز رينر فى فيلم « وجوه من الشرق » الماخوذ عن قصة الكاتبة الامريكية بيرل باك •



٦٣ ● منظر من الفيلم الالمانى « انتصار الارادة » سنة ١٩٣٤ الذى صور للدعاية للنظام النازى عن احتفالات نورمبرج



٥٦ ● كاترين هبورن فى دور «سيلفيا ستارايت » فى الفيلم المشهور «مستحيل مستر بيبى » سنة ١٩٣٥



٦٠ ● جريتا جاربو فى دور غانية مع روبرت تيلور (العاشق : ارمان دوفال) فى فيلم غادة الكاميليا سنة ١٩٣٦



٦٤ ● بيتى ديفز فى منظر من فيلم « الحياة الخاصة للملكة اليزابث » سنة ١٩٣٩ مع ايرول فلاين واوليفيا دى هافيلاند



٥٧ ● « ثوار الفارادو » الفيلم الذى قدمته السينما المكسيكية عام ١٩٣٥ بقاهور اميليو فرنانديز وساهم فى اخراجه الالمانى المهاجر فردتسنمان • لعب الادوار الهامة فيه ممثلون غير محترفين وبه اتخذت الواقعية الجديدة طريقها الى الفيلم المكسيكى •



٦١ ● « الثلج الابيض والاقزام السبعة» اطول افلام الكرتون الملونة التى قدمها والت ديزنى سنة ١٩٣٧



٥٨ ● الممثل الفرنسى الشهير ميشيل سيمون فى لقطة من فيلم « نهاية اليوم » احسن افلام جوليان دوفوفييه عام ١٩٣٩ اشترك فيه لوى جوفيه وفيكتور فرانسين



٦٢ ● لقطة من فيلم « الامل » لاندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسى الحالى فى حكومة الجنرال ديجول واحد ابطال الطيران مع الحكومة الجمهورية أثناء الحرب الاهلية الاسبانية • [illegible] الفيلم فظاعة الحرب وقسوتها على انسان ملتزم بالدفاع عن الديموقراطية > من مناظر الفيلم التى لاتنسى : عصافير تحلق آمنة فى الفضاء بينما تنسف قنبلة مدفع سيارة تمر محملة بالعتاد والجنود والاغذية •



٦٥ ● مشهد من فيلم « ساعى البريد يدق الباب مرتين » الذى ظهر فى الولايات المتحدة وفرنسا واخيرا فى ايطاليا من اخراج فيسكونتى

أفراح سبعة أيام



تم زفاف الانسة ليلى بتماوة الى ا
الى الدكتور داود جدع .. مبروك ..



اقيم فى الاسبوع الماضى حفل خطوبة السيد/سعد مرزوق بن الاستاذ مرزوق سعد صاحب بياتو مرزوق للآنسة اليزا يعقوب يعقوب واقيم الحفل فى منزل العروس واحياه نخبة كبيرة من الفنانين والنجوم



العروس : نجاة رمضان حسن
العريس : يسرى حسن

* العروس : ليلى احمد خضر
العريس : عبدالحميد اسماعيل



لمياء هاشم على
اطفأت شمعة واحدة
عقبال مائة سنة

ريهان ابراهيم عبد الحى
شمعة واحدة

مها مراد عبد المسيح
مبروك عيد الميلاد

٧٠ عاما من تاريخ السينما



٦٦ ● جارى كوبر فى لقطة من تحفة ارنست هيمنجواى - لمن تقرع الاجراس - التى تروى قصة راعى البقر الامريكى الذى هزته احداث الحرب الاهلية الاسبانية .



٦٧ ● منظر من فيلم - الفرصة الاخيرة - عام ١٩٤٥ الذى نفذه ليوبولد ليتبرج الذى يروى قصة الغرباء المشردين الذين اضنتهم الحرب وذهبوا ليبحثوا عن طريقة للحياة فى سويسرا ولا يجيد احدهم سوى لغته القومية



٦٨ ● ماريا فيلكس فى دور دولاريس ديل ريو مع اميليو فرنانديز وبورو ارماندريز فى فيلم - انا مورادا - احد الافلام المكسيكية الملونة الحديثة



٦٩ ● ريتا هيوارث فى لقطة لاشهر افلامها - جيلدا - الذى مثلته مع جيلين فورد سنة ١٩٤٦

٧٠ ● انجريد برجمان فى لقطة من فيلم «جان دارك» من اخراج فيكتور فليمنج .



٧١ ● لقطة من فيلم - الطريد - او الطفل الاسود الهادىء الذى صوره سيدنى مايرز سنة ١٩٤٨ بامكانياته المتواضعة وعدسة ١٦ مم . يصور حياة طفل زنجى فى حى هارلم ويكشف عن الحالة العقلية لسكانه ازاء تعصب البيئة الامريكية .



٧٥ ● جيمس دين نجم أزمة العصر فى لقطة من فيلم ((شرقى عدن)) ١٩٥٥ فى دور الابن العاق .



٧٤ ● انا مانيانى وبرت لانكستر فى لقطة من فيلم وشم الوردة . عن مسرحية تينيسى وليامز .



٧٢ ● ماشيكو كيو وتوشيرو ميفونى عملاقا السينما اليابانية فى لقطة من فيلم ((راشومون)) سنة ١٩٥٠ تروى تخبط الامة اليابانية بعد الحرب ويعتمد على حكاية ((فى الغابة)) للكاتب اليابانى أكوتا جوا ريونوسوكى الذى انتحر .

الحلم والحقيقة وغانيات الليل ..



٧٣ ● جينا لولو بريجدا فى لقطة من فيلم ((غانيات الليل)) عام ١٩٥٢ بالاشتراك مع جيرار فيليب ، فيلم يتداخل فيه الحلم بالحقيقة .

٧٦ ● مارتشيلو ماستروياني فى لقطة من فيلم الحياة السعيدة (دولش فيتا الذى هز المجتمع الايطالى الرسمى . سئل فيللى مخرجه عنه فقال : ((لقد أردت أن أضع اصبعى فى حلق هذا المجتمع)) ..







نجومنا بلا أضواء ..



نجوم الكرة ونجوم السينما ونجوم السيرك .. هؤلاء جميعا تسلط عليهم الاضواء داخل الملعب او داخل البلاتوه او فى السيرك .. ولهذا السبب تجد عالم الكره اشبه بالاستديو او بحلقة السيرك .. فيهم المهرج ومنهم البهلوان .. ومنهم الذى قذف بالكرة الى الشباك فتهتز لها قلوب الجماهير وتصفق ، وآخرون يفشلون فى الوصول الى اعلى قمة السيرك فيسقطون على الارض ولكن الجمهور بقدر ما يستاء لسقوط لاعب او بهلوان ، فانه ينسى بسرعة عندما تدق صفارة الحكم باخراج المصاب لتستمر المباراة كعادتها .. تماما كما يخرج البهلوان الجريح فى السيرك لتقديم نمره اخرى تزيل عن الجمهور آثار المشهد الاليم .

وفى وسط هذا الضجيج بين صيحات الجمهور وتصفيرهم او تصفيقهم ، تستمر الحياة داخل السيرك أو داخل الملعب .. وخارج الملعب جمهور من نوع آخر .. جمهور تسلط عليه الاضواء داخل البلاتوه ولكنهم ايضا يحاولون الهرب من هذه الاضواء ليعيشوا كبقية الناس بعيدا من الاضواء

واكثر هؤلاء النجوم هم نجوم السينما والمسرح ، انهم يفضلون قضاء الوقت الضيق لديهم فى استرخاء بعيدا من الاضواء التى تصيب أعينهم وبشرتهم .. واكثرهم تحمسا الى الهرب من اضواء الاستديو .. هو فريد شوقى وحش الشاشة .. انه يقضى أوقاته بملاعب النادى الاهلى كعضو رياضى وكقائد لفريق الشمس الذى يضم عواجيز النادى .. تجده بالشورت وبالفانلة يمارس هوايته .. وينافسه فى هذه الهواية الممثل صلاح ذو الفقار وحسن يوسف .

وفريد شوقى أهلاوى متعصب للفانلة الحمراء وصلاح ذو الفقار مشجع زملكاوى ويتعصب للفانلة البيضاء .. وهم فى منافستهم يخرجون من الصورة التى يرسمها لهم الجمهور .

• واكثر من مرة التقيت بفريد وصلاح فى مباراة كرة قدم مرة ضد فريق العواجيز بأخبار اليوم منذ عامين ومرات فى مباريات العواجيز ضد الفنانين أو الفنانين ضد اشبال الاهلى .. ويشاركهم فى اللعب حسن يوسف والمنتج جمال الليثى وسعيد ابو بكر .

وسعيد ابو بكر له ذكريات قديمة لقد حكى لى ذكرياته القديمة عندما كان لاعبا قديما منافس لابو حباجه وحنفى بسطان ومكاوى .

والفنانون ينقسمون فى هوايتهم الرياضية الى اقسام .. نوع يمارسها فى اوقات فراغه ونوع آخر مجرد مشجع .. ومن المشجعين للكرة من الفنانين الموسيقار محمد عبد الوهاب انه زملكاوى .. وترتفع درجة حرارته عندما تلحق الهزيمة بنادى الزمالك وساعتها يرفع سماعة التليفون حتى لا يقلقه الظرفاء من الفنانين مشجعى الاهلى ..

واشد المتعصبين لفريق الزمالك من الفنانين والفنانات ماجدة وشريفة ماهر ومها صبرى قبل اعتزالها الفن وفريد الاطرش وينضم اليهم من المذيعين جلال معوض وجمال السنهورى ومحمد لطيف .. ومن المتحمسات لفريق الاهلى تحية كاريوكا وشريفة فاضل وسعاد حسنى ومن الفنانين فريد شوقى وعبد الحليم حافظ ويشاركهم من الاذاعيين أحمد فراج ..

وحاولت مرة ان استدرج فاتن حمامة للحديث من نجوم الكرة ولكنها حاولت أن تنفى من نفسها تحمسها للاهلى خاصة وان ابنتها نادية لاتفوتها اى مباراة للنادى الاهلى .. وفاتن تقضى وقت فراغها فى ممارسة هواية لعبة البريدج بنادى الجزيرة .. وسعاد حسنى تمارس هواية الاسكواش والجولف .. ولبلبة هوايتها ركوب البسكليت وتشجيع حسن يوسف فى مباريات كرة القدم .

والخلاف الدائم بين تحية كاريوكا وبين الناقد جليل البندارى ان جليل مشجع كبير لنادى الترسانة وعندما يلتقى الاهلى بالترسانة تلتهب اعصاب تحية وتزداد الحساسية عند جليل ولكن جليل دائما يقول ان ابناء الترسانة لا يكسفونه أمام الاهلى لانهم (شواكيش) .. ويشاركه فى رأيه عمر الشريف فهو ترسناوى متعصب .. والمناقشات تحتد اكثر بين الفنانين فى المباريات الحاسمة بين الاهلى والزمالك .. وتزداد المراهنات بينهم .. وغالبا ما تنتهى بعشاء فاخر لخاسر الرهان ويضم العشاء لاعبى الفريقين .. واكثر نجوم الكرة الذين يحظون باعجاب نجوم السينما هم صالح سليم وحماده امام ونبيل نصير وبكن .. ان الدعوات والسهرات تلحق بهم فى كل المناسبات وقلما تجد هؤلاء الرياضيين الا فى بيوت احد من الفنانين أو الفنانات على عشاء او على غداء او فى سهرة ثنية — وتبدأ السهرة بالحديث عن الكرة وتنتهى بالحديث عن الكرة وتخلو من المناقشات عن الفن لان هؤلاء الفنانين يهربون من الحديث عن الفن فى هذه السهرات .. انهم يهربون من الاضواء ليعيشوا حياتهم بعيدا .. بعيد جدا عن جو البلاتوه والسينما . ولكنهم ايضا تجدهم بعيدين عن نجوم فرق الارياف ولم أجد مشجعا واحدا او مشجعة واحدة من فناناتنا تتحيز للفريق من فرق الكرة خارج القاهرة سوى الاسماعيلى .. !!

صلاح صادق

دليل الأسرة

يسجل جميع مشاكل الأسرة

الافتتاح الكبير

معرض محسن

للبلاستيك والمشمعات والأكياس النايلون



شهد حى الموسكى فى الاسبوع الماضى افتتاح معرض محسن للبلاستيك والمشمعات واكياس النايلون ومنتجات لحان الخليل. وحضر الحفل لفيف كبير من المهتمين بهذه التجارة ويرى فى الصورة السيد /محمد السيد عبدالرحمن الشهير (بمحسن) صاحب المعرض وهو يعرض على السادة المدعوين بعض منتجاته التى تمتاز بجمال الذوق ودقة الصنع.

خدمات اجتماعية

طريق الزواج السعيد

الباحث الاجتماعى الاستاذ عبد الواحد يهيىء لبناتكم اروع فرص الزواج . اكتبوا : ص.ب ٥٠ مصر الجديدة ت ٦٥٢٣٨

للايجار

شقق مفروشة وفيلات بالقاهرة ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة بالقاهرة والضواحى ت ٥٧٤٦٣

أزياء حديثة

مصمم الازياء المعروف

ياسين

عمارة الكونتننتال شارع ٢٦ يوليو

ينافس الانتاج العالمى

بلاطى وجاكتات جلد وشمواه

بلاطى ريجلان ووتربروف

أحذية

حديث المجتمع الأنيق

أحذية

حواء

دقة - ذوق - متانة

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٩٧٤

تليفزيونات

استمتعوا بمشاهدة

حفلات الاعياد

وشهر رمضان

على احدث اجهزة التليفزيون فى العالم

تليفزيون نصر ١٩



وتليفزيون ٢٣ بوصة

١٦٠ جنيها

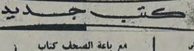
● مع الجهاز بطاقة ضمان تسرى على جميع مراكز الخدمة بدون مقابل

شركة

حسن عبدالكافى

وكلاء شركة النصر للتليفزيون

القاهرة ٢١٥ ش الالفى ت ٩١٣٣٩٣



خطب الرئيس الامريكى

ليندون جونسون

ترجمة - كامل ابراهيم

مقتطفات من خطب رئيس جمهورية الولايات المتحدة توضح سياسته واهدافه الدولية والمحلية مقدمة بقلم ادلاى ستفنسون

الناشر : مطبعة المعرفة

بلاظوغلى ت ٣٣٩٩٠

١٢ قرشا بالمكتبات والاكشاك

مع باعة الصحف كتاب

الدين للشعب

لخالد محمد خالد

كتاب يقدم للناس جوهر الدين نقيا صافيا - الثمن ٢٠ قرشا

الناشر مكتبة الانجلو المصرية

١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

دار الفكر العربى

١١ ش جواد حسنى بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧

تقدم لوارين فرنش

ترجمة الدكتورة نور شريف

جون ستاينبك

● اول كتاب بالعربية يتناول بالعرض والتحليل حياة ومؤلفات هذا الروائى الامريكى الذى ذاعت شهرته فى جميع العالم ٢٣٠ صفحة قطع كبير ورق ابيض فاخر ثمنه ٢٠ قرشا .

تنيسى وليامز

تاليف :

سيجنى لينيا فولك ترجمة رمسيس شكرى

تحليل لجميع مؤلفات هذا الكاتب المسرحى الذائع الصيت منذ ان بدا حياته كاتبا قصصيا الى ان كاد يصبح اشهر كتاب المسرح فى العالم ٢٨٤ صفحة ٢٢ قرشا

الناشر: **مكتبة الوعى العربى**

لصاحبها : رؤوف نعمان

٥ شارع كامل صدقى بالفجالة ت : ٩١٩٩٦٥

الى طلبة وطالبات الجامعات والمعاهد

1) References dealing with Shakespeare Chaucer, Milton, Hardy & their Works, Literary works & References.
2) Book-Keeping & Shorthand The World by Dudley Stamp.
3) Kelferences dealing with physices, Hydrostatics, Chemistry, Biology, Trigonometry, Co-Ordinate Geometry & Calculus.
4) French Readers, Novels & Language References.

تطلب من مكتبة الشعب بالفجالة ت ٩٠٢٨٤٤

مكاتب عقارية

مكتب شميس العقارى

٢٣ شارع طلعت حرب ت ٤٢٣٩٦

الدور الثانى شقة ٢٤

شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٩١٧١٩١

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها ، وبيع وشراء العقارات

مواد صناعية

المركز المصرى للتوريدات الصناعية

٣١ شارع لسبتية بالقاهرة تليفون ٧٣٦٦٣

يعلن عن وجود ترانس فورمر للحام الكهرباء قوة ٤٥٠ امبير - ٢ - ٣ - سلك ٣٨٠ - ٢٢٠ فولت تبريد بالزيت ماركة أمى كامل بمعداته ونرجو من شركات القطاعين العام والخاص التقدم بطلباتهم من الصنف المذكور لحجز الكميات المطلوبة لاعمالهم حيث ان الكميات محدودة

اليوم لسهولية

تنفذ العقود التى ابرمتها مع القطاع العام والخاص بشان التوزيع دون اى زيادة فى الاسعار ويبدا التوزيع يوم السبت القادم بمحلات

١ - شركة بيع المصنوعات المصرية
٢ - محلات شملا الكبرى
٣ - المؤسسة الاستهلاكية (عمر افندى)
٤ - الاقتصادية للقوات المسلحة
٥ - محلات الفندور اخوان
٦ - محلات جمعة بالاسكندرية
٧ - مؤسسة فريد بباب اللوق
٨ - مصانع احمد سليمان

موبيليات

موبيليات البيت السعيد

احمد حسنين وشركاه

٣ ميدان الجيش بالعباسية ت ٨٣٠٠٤١

اذواق جميلة - موديلات حديثة

ارقى الخامات احسن المصنوعات

اسعارنا ترضى الجميع

لوفر موبل

عمارة الجمهورية ١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا ت ٤٢٠٤٨

موبيليات زخرفة ديكور

احدث ما وصل اليه فن الموبيليات الاستيل

مهندسون اخصائيون

مجموعة كاتلوجات كريجر العالمية

تحف - نجف - بلوهات

للموبيليات فرع خاص للستائر والتنجيد

ادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

البيت الانيق

يخلق الحياة السعيدة

ولاتنسى ان تعاين

متانة الخامة . ودقة الصنع



موبيليات متولى وشركاه

تحقق فان كل هذا باسعارها الاشتراكية

وبالتقسيط

٣ سكة الشابورى بالحلمية الجديدة

تليفون ٤٢٧٧٧

بطاريات

بطاريات فورس

قيمتها الصحيفة

فيهما الأمان

حازت ثقة الجميع

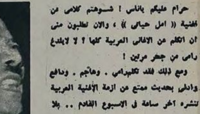
لجميع انواع السيارات والموتوسيكلات وللاغراض الصناعية حسب المواصفات

المعرض : ٨٥ ش رمسيس ت ٧٥٠١٤

محطة الخدمة : ٤٧ ش النيل ت ٨٤٠٩٢٩

في العدد القادم من آخر ساعة ..

رامي .. يلدغ مرتين!





حرام عليكم ياناس ! شوهتم كلامي عن اغنية ((امل حياتي)) ، والان تطلبون مني ان اتكلم عن الاغاني العربية كلها ؟ لا لايلدغ رامي من جحر مرتين !

ومع ذلك فلقد تكلم رامي . وهاجم . ودافع وادلى بحديث ممتع عن ازمة الأغنية العربية تنشره آخر ساعة في الاسبوع القادم .. بلا تشويه

بيان من آخر جد!

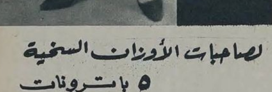
نرجو ان يعذرنا القراء لاننا عندما اطلعنا على مواد هذا العدد الخاص من آخر ساعة ، وجدنا من المستحيل علينا ان نصدر معه !

فنحن لنا رأي خاص في السينما المصرية ، لا يتفق مع سطر واحد مما جاء في عدد آخر ساعة !

ونتيجة لذلك ، فقد امتنعنا عن الصدور . وصنعنا ارادتنا نحن بطريقتنا ، في عدد خاص عن السينما ، لنصدره مستقبلا في الاسبوع القادم ومعذرة لاحتجابنا هذا الاسبوع .

ولكنها - كما ترون - مسألة مبدأ !

آخر جد



تايير
بالطو
سهرة
كوكتيل
خروج

لصاحبات الأوزان السخية 5 باترونات

منذ اسابيع قليلة اهدت ((اخبار هي)) الى قارئاتها خمسة باترونات جميلة . فماذا كانت النتيجة ؟

سيلا من الاحتجاجات !

فالباترونات التي نشرت كانت - في زعمهن - لا تصلح الا لاغصان البان . وليس من الذوق عندما تقدم هدية الى سيدة ان نتجاهل وزنها !

كلام معقول . وتطبيقا له فان ((اخبار هي)) تقدم في الاسبوع القادم خمسة باترونات اخرى ، جديدة ، وضعت مقاييسها بسخاء ، لتستوعب صاحبات الاوزان السخية .

مع الاعتذار الشديد لاغصان البان هذه المرة !

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

القسم الخارجي

فيليب جلاب ((الشئون العربية)) وجيه ابو ذكري - سميع عبد المطلب - ((الشئون العالمية)) سعيد نعمة الله - عبد الملك خليل - عزيزة ثابت .

القسم الداخلي

((التحقيقات الصحفية)) حامد سليمان - حافظ امام - سالم عزام - فاروق عبد السلام - مرسي طنطاوي - نهاد رجب - محمود ادهم .

((الاخبار)) طارق فودة - حكمت عبد الحكيم - ((المحرر العسكري)) فاروق الطويل ((المحرر البرلماني)) محمد عبد الحميد - خالد عبد السلام .

القسم الثقافي

ايريس نظمي - سامية عثمان - سهير كامل - عزيز سيداروس - نبيل بدران - ثروت فهمي

اخبار هي

نائبة رئيس التحرير : حسن شاه - احسان عبد الغفار - رفعت كمال - سمير جورج - سميرة عبدالفتاح - مفيدة حلمي - نوال البيلي .

رسامون :

حسين بيكار - زهدي - وليم مرقص - وليم اسحق - داود عزيز - حسن يوسف .

سكرتارية التحرير :

حسن اجك - صلاح صادق - جلال سرور - بهية حسن - فكري توفيق - عبد النبي عبد الباري - خالد كريم .

الاشتراكات
البريد العادي

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربي : جنيهان مصريان . باقي بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية .

البريد الجوي

يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة

العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ آنة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


متعة لملايين المدخنين ..
صنع بمصر
بفم فلتر
ب و
مخصوص
بلمونت
Belmont
GARSIS